



عمانية
وفلسطيني
يتنافسان على
جائزة مان بوكر

14ص

لم يكن الدواء
فاسداً
بل الدولة فاسدة
#حاسدهم!

استقالة الوزراء
لا تقطع
داير الفساد
في تونس

12ص



مليونية جديدة ترفع سقف المطالب في الجزائر

4ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 03/15/2019

08 رجب 1440

السنة 41 العدد 11288

Friday 15/03/2019

41st Year, Issue 11288

9 770140 010153 11

غريفيث يتمسك بالمشاورات رغم الفشل

صالح البيضاني

□ عدن - كشفت جلسة مجلس الأمن الخاصة باليمن عن التعقيدات التي ترافق تنفيذ اتفاقات السويد، وسعي المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث للقفز نحو جولة جديدة من المشاورات رغم إقراره بالفشل، واعتراف مايكل لوليسغارد، كبير المراقبين الأممين، بأن الحوثيين وراء تعطيلها.

وأقر غريفيث في إحاطته أمام جلسة مجلس الأمن بعدم تحقيق أي من أهداف اتفاق الحديدة حتى الآن، وتعثر بقية ملفات اتفاقات السويد، مشيراً إلى أنه لا يزال يتواصل مع الأطراف للبدء في تنفيذ المرحلة الأولى التي وصفها بالمهمة جدا. كما أشاد بمرور الحكومة اليمنية حيال تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق إعادة الانتشار في الحديدة.

وجدد دعوته لعقد جولة جديدة من المشاورات للحوار بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية وهيئة رقابة لنزع السلاح، والتوافق حول دور الأحزاب ومنظمات المجتمع اليمني في مرحلة ما بعد الحرب، إضافة إلى إعادة النظر في مخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية.

وقابلت الحكومة اليمنية دعوة غريفيث بالرفض، معتبرة أن الأمر لا يتطلب مشاورات جديدة بل تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه، وهو ما أشار إليه وزير الإعلام معمر الإرياني.

وقال الإرياني في تصريح لـ"العرب" إن محاولات التلاعب بالوقت والملفات والأولويات من خلال الدعوة لجولة من المشاورات أمور تفتقر للواقعية السياسية ولا تخدم بأي حال السلام في اليمن.

ودعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى تكثيف الضغط على الميليشيات الحوثية ومن خلفها النظام الإيراني للانصياع للقرارات الدولية واتفاقات السويد.

ووصف الحديث عن تعديل المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار بأنه طرح غير مسؤول، مضيفاً أنه "ما كان ينبغي أن يصدر عن مبعوث أممي، كان الأجدر به العمل على تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن واحترام التوافقات والمرجعيات التي أجمع عليها اليمنيون بمختلف أطرافهم".

واعتبر مراقبون سياسيون أن إحاطة المبعوث الأممي أمام مجلس الأمن تكشف عن منعطف جديد ستمتر به الأزمة اليمنية خلال الفترة المقبلة، حيث يصرّ غريفيث على تجاوز اتفاقات السويد والذهاب نحو مشاورات لبحث الحل الشامل والنهائي حول الملف اليمني، وهي ذاتها الدعوة التي تكررت على لسان عدد من قادة الحوثيين عقب التوقيع على اتفاقات ستوكهولم.

روحاني يفشل في تبديد الحذر العراقي حيال العقوبات

● الرقابة الأميركية على حركة الأموال في العراق تجعل الاتفاقيات المعلنة مجرد فرقة إعلامية



عادل عبدالمهدي يعتزم زيارة السعودية قريباً للتوقيع على اتفاقيات مهمة

واشنطن، وكذلك وجود وزير المالية الكردي فؤاد حسين".

ويقول هذا السياسي لـ"العرب" إن "العشرات من المراقبين الماليين الأجانب يعملون إلى جانب مسؤولي البنك المركزي العراقي ووزارة المالية، على مراقبة حركة الأموال والصققات التجارية، لمنع الإيرانيين من الانتفاع بها"، مشيراً إلى أن "هذا الواقع يفرغ كل الوعود العراقية الموجهة إلى إيران، بشأن مساعدتها على تخطي أثر العقوبات الأميركية، من مضمونها".

ويضيف أن "إيران ستحرز نجاحات إعلامية وتكتيكية، ويظهر قاداتها أمام الرأي العام بصفقتهم أبطال عملية إقناع العراق بعدم الإغواء للولايات المتحدة، لكن واشنطن تنجح استراتيجياً، لأنها تضمن ولاء أجهزة المال، والقوة الضاربة ضمن المؤسسة العسكرية العراقية".

وتعترف طهران أن ما تقوله حكومة بغداد لن يجد طريقاً سالكة إلى الواقع بسبب ضعف تلك الحكومة أمام الضغوط الأميركية.

وقال مراقب سياسي عراقي لـ"العرب" إنه لا أحد في إمكانه أن يتكهن إلى أين ستسير الأمور إذا ما قررت واشنطن إحكام قبضتها على حركة الأموال في العراق في ظل تخل واضح من قبل الحكومة العراقية عن الدخول في تلك المنطقة الحرجة، مشدداً على أن أي حديث عن تقدم في الملف الاقتصادي بين البلدين سيكون محض أمنيات لن يتحقق منها شيء.

وتؤكد مصادر عدة أن الهدف الرئيسي من زيارة روحاني إلى العراق لا يتعلق بتأشيرات الدخول أو المنطقة المشتركة كما توحى بذلك طهران، بل بالحصول على وعد من أعضاء الحكومة في بغداد ومرجعية آية الله علي السيستاني في النجف، بأن بلدهم لن يستجيب للعقوبات الأميركية على إيران.

وعلى حدّ تعبير سياسي مقرب من عادل عبدالمهدي، فإن بغداد وطهران "تعملان أن القضايا التجارية الكبرى وحركة الأموال في الداخل العراقي، تخضعان لرقابة أميركية صارمة، مستندة إلى ولاء مطلق للولايات المتحدة من قبل محافظ البنك المركزي علي العلياق، الذي حافظ على منصبه بالرغم من تشكيل حكومة عراقية جديدة تلبية لرغبة

ويعيد إلى العراق نحو 20 مليون إيراني سنوياً، لزيارة العتبات المقدسة في بغداد وكربلاء والنجف وسامراء، تفرض بغداد على كل منهم دفع نحو 80 دولاراً لرسم الدخول.

وبشأن المنطقة التجارية والصناعية المشتركة، التي ألحّ الرئيس الإيراني في الحديث عنها قبيل بدء زيارته إلى العراق وخلالها، قالت المصادر إن "بغداد ليس لديها أي تصور بشأن خطط إنشاء مثل هذه المنطقة"، مشيرة إلى أن "رئيس الوزراء العراقي يدير شخصياً ملف المنطقة المشتركة بين العراق والأردن، وليس لديه تصوّر عن منطقة مماثلة مع إيران".

□ بغداد - كشفت مصادر دبلوماسية عراقية أن زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق، لم تفض إلى تحقيق اختراق مهم في الملفات الحساسة بين البلدين، وأن إيران لم تحقق ما تريده من كسر الحظر الأميركي عليها من بوابة العراق، في خطوة تكشف الحذر العراقي من إغضاب واشنطن. كما أن بغداد تسعى لإبقاء قنوات التواصل مع المحيط العربي مفتوحة، وهذا ما تفسره رغبة رئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي في زيارة السعودية.

وبالرغم من الاهتمام الكبير الذي أحيطت به الزيارة من لدن وسائل الإعلام الإيرانية، إلا أن المصادر أكدت لـ"العرب" أن "أفضل ما تم التوصل إليه، هو وعود بدراسة جدية للملفات العالقة بين الجانبين"، وأن إيران تعيش واقعاً جديداً في المنطقة يتمثل في كلام عن حماس معنوي وتعاون أمني، ولكن أقرب الحلفاء يناون عن التعامل مع طهران مالياً واقتصادياً.

وقالت المصادر إن الاتفاقات التي وقعها الجانبان كانت شكلية ولم تصدر بشأنها أي تعليمات. وما يعزز هذه المعلومات، البيان المشترك الذي أصدره البلدان في ثاني أيام الزيارة، إذ تحدثت بعمومية عن استمرار التعاون في ملفات الصحة والنفط والتجارة وغيرها.

ولعل أبرز المفارقات يتمثل في حديث الرئيس الإيراني عن إلغاء تأشيرة دخول زوار العتبات المقدسة بين البلدين، إذ قلل مسؤولون في وزارة الداخلية العراقية من قيمته، وقالوا إنه وعد شكلي يتكرر كل عام، من دون تنفيذ في الغالب.

وجرت العادة خلال الأعوام الماضية على صدور تصريحات من مسؤولين عراقيين تتعلق بإلغاء تأشيرة الدخول خلال مواسم الزيارات الدينية بين العراق وإيران، ليتضح لاحقاً أن وزارة الداخلية العراقية فرضت تأشيرة الدخول على الزوار الإيرانيين في جميع المنافذ البرية والجوية.

وبدخول إلى العراق نحو 20 مليون إيراني سنوياً، لزيارة العتبات المقدسة في بغداد وكربلاء والنجف وسامراء، تفرض بغداد على كل منهم دفع نحو 80 دولاراً لرسم الدخول.

وبشأن المنطقة التجارية والصناعية المشتركة، التي ألحّ الرئيس الإيراني في الحديث عنها قبيل بدء زيارته إلى العراق وخلالها، قالت المصادر إن "بغداد ليس لديها أي تصور بشأن خطط إنشاء مثل هذه المنطقة"، مشيرة إلى أن "رئيس الوزراء العراقي يدير شخصياً ملف المنطقة المشتركة بين العراق والأردن، وليس لديه تصوّر عن منطقة مماثلة مع إيران".

معرض الرياض للكتاب.. بلا مطاوعة ولا عزل للنساء

● لا وجود للرقابة الدينية على نوعية الكتب وعلى الاختلاط ● استمرار حركة المعرض وقت الصلاة في سابقة تاريخية

وشاهد الموفد في مررات المعرض فتيات حاسرات الرؤوس، مع الالتزام الطوعي بالحشمة واللباس التقليدي السعودي.

وتوقع مصدر سعودي أن تكون أيام المعرض القادمة، والتي يتزايد فيها الحضور خلال العطلة الأسبوعية، ثقلة نوعية ضمن رؤية 2030، ليكون المجتمع السعودي طبيعياً كبقية المجتمعات، ليس من حق أحد الرقابة على تدين الناس وسلوكهم، وهذا ما تشهده طرقات وأسواق الرياض أيضاً، من نقلة إلى الأمام من الصعب التراجع عنها.

والمعرض مفتوح إلى غاية الثالث والعشرين من مارس الحالي والبيع بدأ في اليوم التالي للافتتاح.

أعضاء الهيئة عن هذا الكتاب أو ذاك، فيُججب تحت الضغط.

وخلت أجواء المعرض منذ موعد الافتتاح، الأرباء الماضي، من التشنجات التي كان يخلقها رجال الدين من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدورات السابقة، بسبب البيع خلال أوقات الصلاة، أو عدم التوجه إلى الساحة العامة وسط المعرض للاصطفاف وراء إمام الصلاة، وهو أحد أعضاء تلك الهيئة.

ولاحظ موفد "العرب" إلى المعرض عدم وجود عناصر المطاوعة فيه، من المنتمين إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو من المتطوعين دفاعاً عن الدين، مثلما يقدمون أنفسهم.

مع الشريحة مي بن محمد الخليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، حيث اختيرت البحرين ضيف الشرف لهذا العام.

وسبق وأن شهدت دورات المعرض السابقة احتجاج المتشددین على الموسيقى وتكريم الفنانين، إلا أن دورة هذا العام ستشهد تكريم سبعة من رواد السينما في السعودية، فالموسيقى والفنون، حسب برنامج هيئة الترفيه المستمر على طول العام، أخذت تشيع في الأجواء العامة في الرياض ومدن سعودية كثيرة. فليس هناك من المتشددین من يخاطر في صرخة احتجاج ضد عرف موسيقي، أو حضور النساء والاختلاط داخل المعرض أمام دور النشر، أو التقارير التي كان يعدها

ذهب إلى الأماكن الخاصة بالصلاة بلا أمر وتوجيه، ولم تعد ساحة المعرض الرئيسية قاعة للصلاة، ولا يتوقف البيع والشراء.

وكانت ممرات المعرض الذي حمل شعار "الكتاب بوابة المستقبل" أكثر سرعة، وليس هناك رقيب يخظم الأنفاس، وعلى وجه الخصوص النساء.

ولم يحتاج سلوك المجتمع المختلط السعودي، الذي يحضر المعرض، وأغلبه من الشابات والشباب المنضبطين ضمن أعرافهم وتقاليدهم إلى عصا المطاوع كي يكون رقيب آداب ودين عليهم.

واستوعب المعرض تسعة وثلاث عشرة داراً، عربية وغير عربية، وافتتحه وكيل وزارة الثقافة السعودي حامد بن محمد فايز

□ الرياض - ظهرت صورة السعودية الجديدة بشكل جلي خلال معرض الرياض للكتاب منذ انطلاقه، واتضح على وجوه الشابات والشباب أن لا وجود لمن يشير بعصاه عليهم ليكونوا في طوابير منفصلة للنساء والرجال. غاب "مطاوعة" هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي كانت تصول وتجول داخل صالات وممرات المعرض في السنوات السابقة، فلا وجود لها تماماً، ولا وجود ملحوظا لدوريات الشرطة. ولأول مرة، يصبح معرض الرياض للكتاب كغيره من معارض الكتب العربية والدولية، بلا رقابة على تصرف الأشخاص.

ومما يثبت أن المطاوعة لا أثر لهم في سلوك وتدين الناس، فعند الأذان ذهب من



«حكومة عمر الرزاز تشهد صراعات وتصفية حسابات بين تيار المحافظين والتيار الليبرالي الذي يتلمه لي رئيس الوزراء».

إبراهيم البدور
عضو في مجلس النواب الأردني



«إذا لم تشارك حركة حماس في الحكومة الجديدة ستبقى الأبواب مفتوحة، حال انتهى الانقسام، فإلّا كل سيكون جزءاً منها».

محمد اشتية
رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف

نتنياهو يبحث عن إنجازات خارجية لقلب المعادلة الانتخابية

له مع رئيس الوزراء في الجزء المحتل من الجولان أن "هناك أجواء إيجابية في البيت الأبيض حول دعم الضم الإسرائيلي لمرتفعات الجولان".

وأضاف "الجولان منطقة حيوية واستراتيجية لإسرائيل، ولا يمكنها التخلي عنها". وتابع غراهام "أمل أن تقول الإدارة الأميركية نعم للضم".

وصرح نتنياهو مرارا أنه يسعى إلى إقناع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان التي احتلتها من سوريا في حرب 1967، وضمها الكنيست في العام 1981.

ويرى محللون أن الاعتراف الأميركي بالجولان أرضا إسرائيلية بالتأكيد سيكون له تأثير على مزاج الناخب الإسرائيلي، وهذا الهدف الأساسي من ضغوط نتنياهو للإعلان عن هذا القرار قبيل الاستحقاق الانتخابي.

وإلى جانب قضية الجولان، يسعى نتنياهو قبيل الاستحقاق إلى إقناع بعض الدول بإعلان نقل سفاراتها إلى القدس.

ويسوق نتنياهو إلى أن عهده شهد تحقيق نقلة نوعية على مستوى علاقات إسرائيل الخارجية وهو ما ترجم في الزيارات المتبادلة مع دول كانت في السابق تدعم القضية الفلسطينية.

ويقول خبراء إن الإنجازات الخارجية التي تحققت في عهد نتنياهو وأبرزها اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، كل ذلك يصب في رصيد رئيس الوزراء الحالي، وقد يدفع الناخب الإسرائيلي إلى التغافل عن اتهامات الفساد التي تلاحقه.



داني دانون:

هناك توجه إيجابي في موقف الإدارة الأميركية حيال الضم الإسرائيلي للجولان

وزير الرئيس البرازيلي البميني جابير بولسونارو إسرائيل نهاية الشهر الجاري، وتشكل الزيارة فرصة لنتنياهو لتذكير بولسونارو بوعده في نقل سفارة بلاده إلى القدس. وقال مسؤول حكومي برازيلي لـ"رويترز" الأربعاء إنه لم يتخذ قرار بعد بشأن نقل السفارة. وذكر المسؤول المطلع على الأمر "يجب الإدلاء بتصريح ما عن السفارة خلال الزيارة". وأضاف أن الإعلان الرسمي ربما لا يتم خلال الزيارة التي تستمر من 31 مارس إلى الثاني من أبريل مثلما كانت تأمل إسرائيل.

وخلال زيارته للبرازيل لحضور مراسم تنصيب الرئيس قال نتنياهو إن بولسونارو أبلغه بأن نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس مسألة "متى وليس لو". لكن في مقابلة أجريت في فبراير قال نائب الرئيس هاميلتون موراو وهو جنرال متقاعد بالجيش إن خطة نقل السفارة فكرة سيئة لأنها ستضر بصدارات البرازيل للدول العربية ومنها مبيعات أغذية حلال تقدر بحوالي 5 مليارات دولار.

وأثار احتمال نقل السفارة، بعد أن نقل الرئيس دونالد ترامب السفارة الأميركية، قلق المصدرين البرازيليين الذين يخشون أن يرحمهم من بيع اللحوم المذبوحة طبقا للشريعة الإسلامية في الأسواق العربية.

والبرازيل واحدة من أكبر مصدري اللحوم الحلال على مستوى العالم وتقول جمعية مصدري اللحوم البرازيلية إن دولا إسلامية مثل إيران ومصر تحتلان المركزين الثالث والرابع بين أكبر مشتري اللحوم منها.

ونصح فريق بولسونارو الاقتصادي وجماعات الضغط الزراعية في البلاد بعدم اتخاذ الخطوة التي ستمثل نهاية لموقف البرازيل التقليدي الداعم لحل الدولتين للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وخلال الحملة الانتخابية العام الماضي قال بولسونارو إن فلسطين ليست دولة وإنه سيقفل السفارة الفلسطينية في برازيل.



الجولان ورقة نتنياهو الانتخابية

القدس - يحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو جاهدا تعزيز حظوظ حزبه الليكود في الانتخابات العامة التي لم يعد يفصل عنها سوى أسابيع قليلة مراهنا على محددتين وهما حشد أكثر ما يمكن من قوى اليمين، والبحث عن إنجازات خارجية يسوقها لدى الناخب، كإقناع الإدارة الأميركية بالاعتراف بالجولان أرضا إسرائيلية.

في مقابل ذلك يجد منافسه رئيس الأركان السابق للجيش الإسرائيلي الجنرال بني غانتس الذي يتزعم تحالف (أزرق أبيض) في رصيده العسكري ونقاط ضعف نتنياهو وصفتين يمكن الزهان عليهما لقلب المعادلة الانتخابية لصالحه، خاصة وأن نوايا التصويت حتى الآن ترجح كفته.

ويرى محللون أن نتنياهو الذي يطمح لولاية خامسة تمكنه من تحطيم الرقم القياسي من حيث مدة البقاء في الحكم الذي يملكه أول رئيس وزراء لإسرائيل ديفيد بن غوريون (1948/ 1963)، يراهن على دفعة سياسية ومعنوية قد تقدمها له حليفته الولايات المتحدة وهي الاعتراف بالجولان السوري المحتل أرضا إسرائيلية، مع اقتراب موعد الاستحقاق.

وهناك مؤشرات توحى بأن الرئيس دونالد ترامب يتجه لاتخاذ هذه الخطوة، وسط تسريبات إسرائيلية بأنها قد تجري خلال اجتماع منتظر لنتنياهو مع ترامب في البيت الأبيض على هامش المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك) نهاية الشهر الجاري.

ومن المؤشرات التي تنشي بقرب إعلان الرئيس الأميركي الاعتراف بالجولان المحتل أرضا إسرائيلية حذف وزارة الخارجية الأميركية مؤخرا، لمصطلح "محتلة" عند الإشارة إلى مرتفعات الجولان السوري، من تقرير سنوي لها.

وسبق وأن صوتت الولايات المتحدة في نوفمبر الماضي لأول مرة ضد قرار سنوي للأمم المتحدة بدين احتلال إسرائيل للجولان. واعتبر مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون أن حذف الخارجية الأميركية لمصطلح "محتلة" عن مرتفعات الجولان، يجعل الطرف موات لاعتراف أميركي بالضم الإسرائيلي لهذه الأرض السورية.

وقال دانون لهيئة البث الإسرائيلية، الخميس، إن "هناك توجه إيجابي في موقف الإدارة الأميركية من هذه المسألة". وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد نشرت مساء الأربعاء تقريرها السنوي، حول حال حقوق الإنسان في العالم. وحذف التقرير بالكامل مصطلح "محتلة"، عند الإشارة إلى كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية.

وكان التقرير ذاته للعام 2017 قد حذف مصطلح "محتلة" من عنوان الجزء الخاص بالضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، ولكنه أبقاه في متن التقرير. ولكن في العام الحالي، فقد تم حذف مصطلح محتلة من عنوان التقرير ومثنته، ما جعله تطوراً غير مسبوق في السياسة الأميركية.

ويمثل هذا التطور، خروجاً عن سياسات الإدارات الأميركية السابقة التي استخدمت في تقاريرها مصطلح "محتلة"، عند الإشارة إلى الضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان.

ويوم الثلاثاء الماضي، قالت القناة الإسرائيلية (13) إن قادة تحالف "أزرق أبيض" يتوقعون أن يعلن الرئيس دونالد ترامب خلال لقائه مع نتنياهو، عن اعتراف الولايات المتحدة بالضم الإسرائيلي لمرتفعات الجولان السورية.

وأضافت أن قادة "أزرق أبيض" يعتقدون بأن هكذا اعتراف، سيمثل دفعة سياسية قوية لنتنياهو عشية الانتخابات الإسرائيلية.

وكان السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، قد صرح لقناة الأخبار الإسرائيلية (كان)، مساء الاثنين الماضي، عقب جولة



في الاتحاد قوة

المصالحة بين الحريري ورفي خطوة لبناء جبهة تتصدى لحزب الله

● القوات اللبنانية والكتائب على خطى المصالحة السنية

اللبنانية" و"التقدمي الاشتراكي" وشخصيات سيادية مسيحية مستقلة، فما بالك بتخصيص اللحمة الداخلية للتيارات السياسية السنية الصديقة للرياض.

وعلى الرغم من رفض المراقبين الربط ما بين اجتماع الحريري مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض الاثنين وحدث مصالحته مع رفي، إلا أنهم كشفوا عن دعوات جرت باتجاه هذه المصالحة من قبل السعودية والإمارات في هذا الشأن.

وخلص المراقبون إلى أن الرياض وأبوظبي تعملان على تشجيع التناغم بين حلفائهما في لبنان عشية استحقاقات هامة تنتظرها المنطقة، لاسيما تلك المتعلق بإيران وسوريا وحزب الله. ونشر السفير السعودي في لبنان وليد بخاري، الأربعاء، في تغريدة على حسابه عبر "تويتر" صورة للقاء المصالحة تجمع الحريري ورفي والسنيورة دون أي تعليق، وتعتبر التغريدة، حسب مراقبين، عن البيئة السعودية الحاضنة للحدث وما بعده.

وتتسق هذه المقاربة الإقليمية مع ما أشيع في الساعات الأخيرة عن ورشة جديدة لإصلاح ذات البين بين التيارات السياسية المسيحية السيادة والتي جمعها لقاء قرنة شهبان منذ عام 2001 الذي شكل واجهة مبكرة لتحالف 14 آذار عام 2005. وتقول المعلومات إن مساعي في هذا الصدد تجري بين حزب الكتائب والقوات اللبنانية وأن مشاورات تجري مع شخصيات مسيحية مستقلة.

وتقول مصادر في شمال لبنان إن المصالحة بين الحريري ورفي ستسهل إعادة انتخاب ديمًا جمالي (بصفته مرشحة الحريري شخصيا) مرة ثانية لاستعادة مقعدها النيابي في طرابلس بعد عزوف رفي عن الترشح، وستعزز موقع تيار المستقبل في الشمال بعد عودة رفي إلى خيمة الحريري، وستتكاثر مع التحالف المستمر بين الحريري والوزير السابق محمد الصفدي ورئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي، ما سيضعف اختراق حزب الله لطرابلس وشمال لبنان.

وتخلص مصادر مراقبة إلى أن المصالحة تعزز رعامه الحريري داخل الطائفة السنية وتقوي موقعه على رأس الحكومة وأن الأنباء التي تحدثت عن توجه الحريري مرة ثانية إلى السعودية خلال أيام تؤكد على دعم الرياض لشخص الحريري سواء داخل الطائفة السنية أو على رأس الحكومة في لبنان.

انفراط عقد تحالف 14 آذار شكّل عاملاً رئيسياً في تغول حزب الله سياسياً في لبنان، وهناك اليوم جهود محلية تدعمها قوى إقليمية لإعادة تصويب الأمور سواء بترميم هذا التحالف أو خلق جبهة جديدة تكون بوصلتها التصدي لأجندات الحزب التي تخدم بالأساس تطلعات دمشق وطموحات طهران على حساب لبنان.

راعيتهما السنيورة والوزير الأسبق رشيد درباس، تأثرت بما رُصد من توجه لدى حزب الله لاستهداف صقور المستقبل من خلال تقصده التلميح بتورط السنيورة في قضايا فساد. وأضاف المصاد أن ما تعرّض له موقع رئاسة الوزراء، بشخص الحريري، خلال الـ 9 أشهر التي استغرقتها تشكيل الحكومة، رفع الحاجة إلى رصّ الصفوف داخل الطائفة السنية، على نحو بات فيه خلاف رفي مع الحريري عامل ضعف لوحدة السنية السياسية في مواجهة خطط حزب الله، بعد أن نجح الأخير في اختراق المسيحيين والدروز. وكان رؤساء الحكومة السابقون، نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتسام سلام قد عبروا مرارا خلال مرحلة تشكيل الحكومة عن تضامنهم مع الحريري والدفاع عن موقع رئاسة الحكومة وصلاحياته.

ونشر منسق تحالف 14 آذار السابق فارس سعيد، الأربعاء، صورة للقاء المصالحة على تويتر معلقاً "حتى السنة الذين هم مدد وعدد وأمة يتحولون إلى طائفة إذا أرادوا".

ويعتبر مراقبون أن قانون الانتخابات ومسألة تعطيل تشكيل الحكومة من قبل حزب الله من أجل فرض وزير يمثل سنة 8 آذار المتحالفين مع حزب الله وفتح ملف فساد مسيئ ضد السنيورة، هي مؤشرات تهدف إلى إضعاف قدرة السنة السياسية على معاندة حزب الله وطهران ودمشق للهيمنة على البلد. ورأوا أن توجه رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره وزير الخارجية جبران باسيل بميل لمسايرة أجندة حزب الله، على نحو بات استهداف السنة عنوان المرحلة المقبلة لإزالة العائق الأساسي من أمام جهود التطبيع اللبناني الكامل مع طهران ودمشق.

وكشفت مصادر عربية أن المصالحة تمت بعد ضافرة عوامل داخلية ذاتية أملت ذلك، لكنها دعت إلى عدم إهمال العوامل الخارجية، لاسيما دعوات السعودية الدائمة لرض الصفوف داخل القوى والتيارات المناوئة لحزب الله والسياسة الإيرانية في المنطقة. وقالت المصادر إن الرياض تدخلت مرارا لرأب الصدع بين "المستقبل" و"القوات

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية مطلعة إن المصالحة التي جرت بين رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري ووزير العدل الأسبق أشرف رفي تعد خطوة أولى نحو تشكل جديد داخل المشهد السياسي قد يتجاوز الحرية السياسية.

ورأت المصادر أن الأمر قد ينسحب على تيارات أخرى اجتمعت داخل كتكتل 14 آذار سابقا وتصدعت العلاقات في ما بينها خلال السنوات الأخيرة.

وأضافت أن الانتخابات الجزئية التي ستشهدها مدينة طرابلس، بعد أن أبطل المجلس الدستوري نيابة ديمًا جمالي عن تيار المستقبل، كانت مناسبة عجّلت بتحقيق هذه المصالحة، التي كانت ستحصل بكل الأحوال في ظل عواصل داخلية وخارجية تدفع بهذا الاتجاه.



وتروي مصادر من داخل تيار المستقبل أن الإعداد لمصالحة تنهي القطيعة بين الحريري ورفي منذ فبراير 2016، جرى بتكتم شديد ووفق إيقاع مدروس، وأنه اعتمد على إخراج برضي كافة الأطراف ويرسل في الوقت عينه رسالة قوية إلى كافة التيارات السياسية اللبنانية، لاسيما تلك التي تدور في فلك حزب الله والنظام السوري.

وقد أعلن عن هذه المصالحة مساء الثلاثاء إثر لقاء جرى في منزل رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة. ورأى المراقبون أن لمكان المصالحة دلالات في حفظ مكانة رفي والتعبير عن إقبال الحريري على تلك المصالحة، لكن المكان يعبر كذلك عن الدور الذي يلعبه السنيورة داخل تيار المستقبل ومدى قربته من زعيم "المستقبل".

وتقول المصادر إن إيجابية الحريري ورفي حيال المصالحة التي أشرف على

قوات سوريا الديمقراطية تعمل على كسر آخر دفاعات داعش بالباغوز

الدواعش.. وأحرزوا تقدما لكنه بطيء.. ويقتصر وجود التنظيم في الباغوز على مخيم عشوائي محاط بأراض زراعية تمتد حتى الحدود العراقية.

وقال أمد إن "المعركة ستستمر ليلاً نهاراً" حتى القضاء على مقاتلي التنظيم. وجاءت الهجمات غداة إعلان قوات سوريا الديمقراطية أن "ثلاثة آلاف إرهابي استسلموا" يومي الاثنين والثلاثاء. ولا تملك قوات سوريا الديمقراطية

تصوراً واضحاً لعدد مقاتلي التنظيم الذين ما زالوا محاصرين في الباغوز، بعدما فاقت أعداد الذين خرجوا في الأسابيع الأخيرة كل التوقعات.

وجوده يقتصر اليوم على جيب محاصر داخل بلدة نائية على الضفاف الشرقية لنهر الفرات، خرج منه الآلاف من الرجال والنساء والأطفال خلال الأيام الأخيرة.

وقال المتحدث كردي في قوات سوريا الديمقراطية جياكر أمد الخميس "بما أن المساحة ضيقة للغاية، فهم يستخدمون كتبتكات تحت الأرض. لذلك، فالتأثرات لا تؤثر دائماً بالشكل المطلوب"، في إشارة إلى خنادق واتفاق حفرها.

وأوضح أن "غالبية من بقوا في الداخل حالياً هم انتحاريون يفجرون أنفسهم"، وهو ما يعيق حركة قوات سوريا الديمقراطية التي بدأ مقاتلوها "هجوماً على نقاط

دمشق - تعمل قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي الخميس على كسر آخر دفاعات مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المتحصنين في اتفاق بنشون منها هجمات انتحارية في بلدة الباغوز في شرق سوريا. وتصدت هذه القوات الأربعاء لهجومين مضادين شنهما مقاتلو التنظيم الرافضون للاستسلام والمتشبثون بالدفاع عن جيبيهم، رغم الطائرات والمدفعية التي تذك مواقعهم باستمرار.

وبعدما كان التنظيم أعلن في العام 2014 إقامة "الخلافة الإسلامية" على مناطق واسعة سيطر عليها في سوريا والعراق المجاور تعادل مساحة بريطانيا، بات



«فشل المبعوث الأممي لليمن بعد أكثر من عام في تحقيق أي تقدم في المسار السياسي.. كل عوده ومراوغاته وصلت إلى طريق مسدود».

محمد أنعم
محلل سياسي يمني

«تستطيع الآن استعراض نفوذك بسهولة في العراق، لكن إلى متى.. سيأتي يوم يقف فيه العراقيون على أقدامهم، وعندها سيقولون للإيرانيين: اخرجوا من بلدنا».

أحمد نقيب زاده
خبير إيراني في العلوم السياسية



أخبار

لجنة تحقيق مرتجلة تساهم في تغييب حقائق سقوط الموصل

● تقرير لجنة النجيفي يصرف الأنظار عن مسؤولية نوري المالكي بفتح معركة فرعية ضد المحافظ



التحقيق في الأوضاع المزرية بمحافظة نينوى بهدف إصلاحها وتداركها، لا يخلو من أهمية، على أن لا يكون على حساب مساعي كشف الحقائق وتحديد المسؤوليات بشأن الكارثة الأمّ المتمثلة في سقوط الموصل بيد تنظيم داعش وما جرّه من ويلات ومأس على الآلاف من العراقيين وما أحدثه من خسائر مادية وبشرية ليس من السهل تعويضها.

وبغداد - خالف مضمون التقرير النهائي لـ"لجنة تقصي الحقائق في محافظة نينوى" الاسم "الكبير" الذي حملته اللجنة ودفع البعض إلى الاعتقاد بأن الأمر يتعلق بتحقيق جاد لكشف أسرار سقوط الموصل مركز المحافظة المذكورة بيد تنظيم داعش سنة 2014، وتحديد المسؤوليات عن ذلك الحادث الكارثي الذي سيستغرق تجاوز أضراره الجسيمة وقتاً طويلاً.

وترأس اللجنة المذكورة التي تمّ إنشاؤها بقرار من مجلس النواب السياسي العراقي السني المتحدّر من عائلة معروفة بمحافظة نينوى أسامة النجيفي، وضمت في عضويتها عدداً من نواب المحافظة.

وتضمّن التقرير النهائي الذي أحيل الخميس إلى البرلمان العراقي وتمّت المصادقة عليه، تشخيصاً للوضع القائم في المحافظة منذ استعادة مركزها مدينة الموصل من تنظيم داعش قبل نحو عشرين شهراً، وأشار إلى عدّة حقائق باتت شائعة ومعروفة على أوسع نطاق بفعل ورودها في تقارير إعلامية وحقوقية سابقة بشأن سوء الأوضاع وتعطل عملية إعادة الإعمار، وسوء الخدمات وانعدامها في أحيان كثيرة، وهشاشة الوضع الأمني.

إنشاء اللجنة التي وقف أسامة النجيفي وراء تشكيلها ما كانت لتمر دون مباركة نوري المالكي وكبار حلفائه تحت قبة البرلمان، ما يؤكد وجود مصلحة لرئيس الوزراء الأسبق في صرف التحقيقات بشأن أوضاع الموصل بعيداً عن أسباب سقوطها بيد داعش.

ويقول منتقدو النجيفي إنّ اللجنة تخدم أهدافه في استعادة مكانته السياسية، حيث تتخذ عائلته من الدفاع عن نينوى وأوضاعها المزرية بعد الحرب المدمرة التي شهدتها، ومن إثارة قضايا الفساد المستشري في إدارة شؤونها الخدمية والاقتصادية والأمنية والذي يساهم في تأخير تعافيتها من آثار الحرب، وسيلة لاستقطاب الأضواء في إطار سعيها لاستعادة نفوذها السياسي في الموصل ثاني أكبر مدن العراق سكاناً، بعد تعرّض العائلة

ذات المكانة المرموقة ضمن كبريات العائلات السنية، لانتكاسة خطيرة عندما اجتاح تنظيم داعش قبل حوالي خمس سنوات مساحات واسعة من البلاد بينها الموصل.

ورغم أنّ عائلة النجيفي لعبت دوراً مؤثراً في المشهد السياسي العراقي بعد الغزو الأميركي للعراق، فقد ظلت تعتمد على الموصل فحسب في قاعدتها الشعبية، ولا تملك تاييداً خارجها وهو ما سهّل على رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي تجربتها من نفوذها السياسي إثر احتلال تنظيم داعش للمدينة في ظروف لا تزال غامضة وتثار حولها الأسئلة بشأن مدى مسؤولية المالكي نفسه عن تلك الكارثة باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة التي أدّت الأوامر المتضاربة للوحدات التابعة لها والمكلفة بحماية الموصل إلى إرباكها وتراجعها أمام زحف بضع مئات من مسلحي داعش صيف

لا تنفع التقارير في ما أفسدته السياسات

براءة المحافظ السابق أثيل النجيفي من تهمة التخابر التي تلاحقه، والثاني هو التخلص من محافظ نينوى الحالي نواف العاكوب الذي أعلن الخميس عن رفعه دعوى قضائية ضد رئيس البرلمان متهماً بإياه بتجاوز القانون وخرقه.

وقال المحافظ في بيان إنه "أقام دعوى قضائية ضد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي بسبب تجاوزه وخرقه لقوانين استجواب وإقالة المحافظين".

وأكد أن "استجواب وإقالة أي محافظ تكون حصراً من صلاحية رئيس مجلس الوزراء ومجلس المحافظة وليس مجلس النواب كما جاء في القانون 21 لمجالس المحافظات"، معتبراً في بيانه أن "القانون العراقي كان واضحاً في فصل السلطات وإفساح المجال أمام مجالس المحافظات في اتخاذ القرارات المحلية في العراق".

سنة 2014. ومنذ سقوط الموصل لم يعد لعائلة النجيفي ثقل سياسي لاسيما عندما أقدم البرلمان العراقي على سحب الثقة من محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي شقيق أسامة، بعد نحو عام واحد من سقوط المدينة واتهامه بالتخابر مع دول خارجية.

ومع أن شقيق أثيل الأكبر أسامة النجيفي حافظ على مكانة ثابتة في منظومة الحكم العراقية بشغله منصب نائب رئيس الجمهورية خلال الدورة الماضية، إلا أن تأثيره السياسي ظل يفتقر إلى الرافعة الشعبية التي كانت توفرها نينوى.

وتسعى العائلة إلى استغلال الفوضى الخدمية والإدارية التي تعصف بالموصل بعد استعادتها من تنظيم داعش، لتقديم نفسها ممثلاً لهذه المدينة.

وسبق لمصادر سياسية أن كشفت عن تحرك العائلة في اتجاهين، الأول إثبات

وأورد الشهود أن أفراد الأمن أطلقوا النار في الهواء أثناء محاولة تفريق المتظاهرين الذين رفع عدد منهم لافتات كتب على إحداها "نريد أن نعيش مثل أبناء المسؤولين" وعلى أخرى "لا للغلاء، نريد أن نعيش بكرامة".



كايد الغول:
ندعو الأجهزة الأمنية إلى التوقف فوراً عن قمع المتظاهرين ضد الغلاء

وقال شهود إن عدداً من المتظاهرين رشقوا أفراد الشرطة بالحجارة.

وبث ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر عناصر شرطة يدفعون بالقوة عدداً من المتظاهرين لإبعادهم.

وأدانت حركة فتح "قمع أجهزة حماس للمواطنين المسالمين الذين خرجوا في قطاع غزة للتظاهر ضد غلاء الأسعار والمطالبة بحياة كريمة".

من ناحيته قال القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول "ما يجري الآن من شأنه أن يفاقم الأزمة الداخلية في القطاع، ندعو الأجهزة الأمنية إلى التوقف عن القمع فوراً لكل من خرج ليعبّر عن رأيه رفضاً للغلاء".

وأضاف الغول "رسالتنا للشباب عدم الاعتداء على الممتلكات العامة، وتوحدوا من أجل أن تفرضوا حكمكم في التعبير عن أرائكم في إطار نضال مطلبى ديمقراطي عادل".

وقال التجمع الإعلامي الديمقراطي التابع للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن أجهزة الأمن التابعة لحماس "اعتقلت منذ الأحد الماضي حمزة حماد رئيس التجمع بعد نشره منشوراً عبر فيسبوك يدعو إلى حراك شعبي ضد السياسات الضريبية وغلاء المعيشة في قطاع غزة".

ملاح انتفاضة شعبية بسبب سوء الأوضاع في غزة

المطالبات الضرورية لسكانه الذين تخترقهم حالة من الغضب والامتعاض بدأوا يعبرون عنها في الشارع، فيما لا يبدو بيد حماس من خيار سوى الحل الأمني.

وأعلنت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية وشهود عيان أن الأمن التابع لحركة حماس اعتقل العشرات من الناشطاء خلال تظاهرة دعت إليها الشبكة في جباليا في شمال قطاع غزة، وفرّق تظاهرة أخرى في جنوب القطاع، طالبان بتحسين الأوضاع المعيشية.

وفي بيان حصلت عليه وكالة فرانس برس قال الناطق باسم الشرطة أيمن البطنجي "تعاملت الشرطة في منطقة دير البلح ووسط القطاع مع مجموعة من المواطنين عملوا على إغلاق طرق وإشعال إطارات مساء الخميس". وأضاف البطنجي "قامت الشرطة بإعادة الهدوء والنظام، وتم توقيف بعض المخالفين".

وذكر الشهود أن العشرات من عناصر الأمن والشرطة التي تديرها حماس، منعوا تظاهرة دعا إليها نشطاء يطلقون على أنفسهم "الحراك الشبابي ضد الغلاء" وشارك فيها المئات في جباليا.

وقالت الشبكة التي تضم أكثر من مئة منظمة أهلية في بيان إنها "تستنكر بشدة حملة الاعتقالات والاستدعاءات التي شنتها الأجهزة الأمنية في جباليا شمال قطاع غزة بحق العشرات من المواطنين على خلفية الدعوة إلى تجمع سلمي مطلبى لتحسين الأوضاع الحياتية في قطاع غزة".

وأكد البيان "ضرورة الإفراج الفوري عن كافة المعتقلين ووقف الاستدعاءات على خلفية الحق في التعبير والتجمع السلمي المكفول وفقاً للقانون".

وفي دير البلح جنوب القطاع، شارك العشرات من المواطنين في تظاهرة مماثلة، وأشعلوا إطارات السيارات على الطرق العامة، وفق شهود.

مقابل ذلك الوقف التام لمسيرات العودة عند السياج الحدودي والإفراج عن جنودها الأسرى لدى الحركة.

وتعتمد حماس في التواصل سرا مع تل أبيب على قطر ذات العلاقة المتينة بالطرفين والحريصة، بحسب تعبير أحد السياسيين الفلسطينيين "على إنهاء العداء بينهما".

وتقترب حماس التي جمعتها علاقات بالغة التوتر مع السلطة الفلسطينية انعسكت على الوضع المالي بغزة من نقطة العجز الكامل عن إدارة شؤون القطاع وتوفير

عكس التصديّ العنيف من قبل القوات الأمنية التابعة لحركة حماس المسيطرة على قطاع غزة، لمتظاهرين مطالبين بتحسين الأوضاع المعيشية في القطاع، حالة من التوتر والعصبية في صفوف الحركة جرّاء المازق السياسية والاقتصادية التي تواجهها، واضطرتها أخيراً إلى البحث عن حلول لا تستثني "أقساها" وأكثرها تناقضاً مع شعاراتها المعلنة متمثلة في البحث عن التوصل إلى تفاهات مع إسرائيل التي أظهرت تسريبات إعلامية أنها تشترط



ليس لدى الغزيين ما يخسرونه

السعودية ترفض

أي تحقيق دولي

في مقتل خاشقجي

جنييف - رفضت المملكة العربية السعودية إجراء تحقيق دولي في جريمة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول في شهر أكتوبر الماضي.

وقال بندر بن محمد العبيان رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية، الخميس، إنّ بلاده قدّمت مرتكبي جريمة قتل خاشقجي إلى العدالة وترفض أي تحقيق دولي في القضية.

ودعت 36 دولة غربية منها جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 28، الأسبوع الماضي، السعودية إلى التعاون مع تحقيق تقوده الأمم المتحدة بشأن مقتل خاشقجي كاتب مقالات الرأي في صحيفة واشنطن بوست.

وأضاف العبيان مخاطباً مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن المتهمين بارتكاب هذه الجريمة التي وصفها بالبشعة ود"الحدث المؤسف" بالقتلية السعودية في إسطنبول في الثاني من أكتوبر الماضي حضروا ثلاث جلسات إجرائية حتى الآن مع محاميهم، لكنه لم يكشف عن أي أسماء أو تفاصيل.

وقالت أجنيس كالامارد مقررة الأمم المتحدة المعنية بالقتل خارج نطاق القضاء والإعدام التعسفي إنها لم تتلق بعد رداً من السلطات السعودية بشأن طلب التعاون مع تحقيقها بشأن القضية.

ولا تزال جريمة مقتل الصحفي، بعد أشهر على وقوعها، تخلف أصداء تتجاوز النطاق القضائي، إلى نطاق حقوقي وسياسي أوسع مدى، حيث أنها أحد أسباب تعميق الخلافات وإنكاء الفراشق بين السعودية وتركيا، كما أنها وسيلة ضغط من قبل دوائر غربية وأميركية على وجه الخصوص على المملكة.



«قطاع الصحة يعاني من عديد الصعوبات، والحكومة تسعى لتنفيذ خطة استعجالية في أجل أقصاه 18 شهرا، لتحسين خدمات المواطنين في هذا القطاع».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

«يتعين الحفاظ على ليبيا كدولة ذات أولوية في استراتيجية التعاون للاتحاد الأوروبي، ونحن نفعل وسنفعل الممكن لضمان احترام حقوق الإنسان في مراكز المهاجرين».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي



الحرس القديم يفشل في تسويق المرحلة الانتقالية بالجزائر

● غموض خارطة طريق بوتفليقة يعمق الشكوك لدى الشارع ● مليونية جديدة ترفع سقف المطالب إلى القطيعة ورحيل السلطة



إخفاء الحقيقة وراء ابتسامات مصطنعة

بـ"الكذب المستمر من طرف السلطة على الشعب الجزائري، وأن تصديق وعوده وأقواله الآن سيكون من سابع المستحيلات". وأكد أن "الجزائريين لا يستطيعون تصديق نظام فاسد وضع تشريعات على مقاسه، وكُمّ الأقواء بعشرات المتابعات لنشطاء مواقع التواصل الاجتماعي والحقوقيين، وضيق على الصحافة والأحزاب والجمعيات". وأضاف "أعتقد أن الهدف من التمديد خارج الدستور والإرادة الشعبية، ليس الإصلاح وقد يكون لاختلاسات أكبر أو إتلاف كل الآلة التي تدّين النظام الفاسد على مدار الـ20 عاما الأخيرة، وأن المجموعة التي تحكم باسم الرئيس بوتفليقة تحاول تنظيم خروج آمن لها من دون ترك آثار".

وأظهرت تسجيلات صوتية لناشطين سياسيين، خروج موظفي قطاع الصحة ونزوي الاحتجاجات الخاصة في عدة مدن كالعاصمة وبجاية والبويرة. وعلمت الناشطة والاستاذة الجامعية حكيم صبايحي على تحرك ذوي الحاجيات الخصوصية قائلة "ماذا بقي لكم لترحلوا، حتى ذوو الاحتجاجات الخاصة رفضوكم، وبدل أن يحتفلوا بيوهمم العالمي في كنف التكفل والحياة الكريمة، خرجوا إلى الشوارع للاحتجاج ضدكم".

وتوقع المحامي والناشط الحقوقي مصطفى بوشاشي، فشل مساعي السلطة لإنقاذ نفسها، من خلال إطلاق إصلاحات تفقد إلى الضمانات والثقة، وبرر ذلك

وبالموازاة مع الندوة الصحافية كانت آلاف التعاليق والانتقادات تتهاطل على رئيس الوزراء ونائبه، بسبب ما أسماه هؤلاء بـ"لغة الخشب" و"الردود غير المنقعة والمتهرية من أسئلة الصحافيين"، وكتب بعضهم "هؤلاء لا يسمعون أم إنهم يصمون أذانهم؟ كنا واضحين لكنهم ينتهجون أسلوب المراوغة والحل في مواصلة الحراك الشعبي السلمي والحضاري وعليهم الرحيل جميعا".

وجسد ذوو الاحتجاجات الخاصة، حجم الفجوة المستفحلة بين خطاب السلطة والشارع الجزائري، بخروجهم الخميس، في بعض المدن الجزائرية، للتعبير عن تضامنهم مع الحراك الشعبي، ودعوتهم إلى رحيل السلطة وعلى رأسها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

فشل رموز الحرس القديم الذين طرحتهم السلطة الجزائرية، لتسيير المرحلة الانتقالية، في الحد من عزيمة الحراك الشعبي على تجديد مليونيته المنتظرة اليوم، وفي إقناع المعارضة السياسية بالانضمام إلى الخارطة السياسية التي أطلقها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، لتجاوز ثورة الشارع.

صابر بليدي

□ الجزائر – بدا رئيس الوزراء الجديد نورالدين بدوي، مرتبكا أمام أسئلة الإعلاميين في الندوة الصحافية التي عقدها الخميس، لشرح برنامج حكومته والمرحلة الانتقالية التي ستدخلها البلاد، بعد الـ18 من شهر أبريل القادم، ولم يوفق في تسويق خطاب سياسي يحد من عزيمة الشارع الجزائري على مليونيته الجديدة المنتظرة نهار اليوم. وظهر بدوي، الذي خلف أحمد أويحي، في منصب رئيس الوزراء، مسؤولا بيروقراطيا أكثر منه تكنوقراطيا، حيث عمد إلى التهرب من الرد على الأسئلة المطروحة، وتقديم إجابات لا علاقة لها بها في بعض الأحيان، وكأنه في مهمة لتسجيل الحضور والانتفاء منه، بدل تقديم تصورات مقنعة للرأي العام، بإمكانها امتصاص غضب الشارع.

◀ الجزائريون لا يستطيعون تصديق

نظام وضع تشريعات على مقاسه،

وكُمّ الأفواه وضيق على الصحافة

والأحزاب والجمعيات

ولم توفق إلى حد الآن الإطلاات المكثفة لرموز المرحلة الانتقالية في وسائل الإعلام خلال اليومين الأخيرين، وقدمت دون أن تشعر مبررات لاستمرار الحراك الشعبي في مطالبه السياسية، حيث تبينت الفجوة العميقة بين خطاب السلطة ومطالب الحراك الشعبي. ويرى متابعون للشأن الجزائري، أن اعتماد السلطة على رموز سياسية غير متجذرة شعبيا، بنت مسارها المهني في الكوايس الدبلوماسية والرسمية، لا يمكن لها أن تمتص أو تفكك التلاحم غير المسبوق للجزائريين تجاه السلطة، مما يدفع بمسار المرحلة الانتقالية المقدم من طرف بوتفليقة إلى الفشل.

المغرب يتصدى لاختراق استخباراتي إيراني تحت غطاء برلماني

● الوفد الإيراني يتغيب عن المؤتمر الإسلامي بعد منع جنرالين من دخول الدار البيضاء

ثقة وتواصل بين الطرفين نتيجة العلاقات المقطوعة، لافتا إلى أن حضور الأمنيين ضمن وفد برلماني بإمكانه أن يشكل خطرا على أمن الدولة لأن هؤلاء لهم مهام استخباراتية متنوعة لا تقتصر فقط على حماية الوفد، وموقف المغرب يدخل ضمن مهام مراقبة الحدود. وكان المغرب قد أعاد علاقاته الدبلوماسية كاملة مع إيران في العام 2016 بعدما انقطعت سنة 2009، بسبب ما اعتبرته الرباط أنشطة مذهبية للسفارة الإيرانية في المغرب. واعتبر خبراء في العلاقات الدولية حينئذ أن إرجاع السفراء إجراء دبلوماسي لا يمس جوهر العلاقات الثنائية المطبوعة بالحذر من طرف المغرب. ويرى رضا الفلاح أن المغرب يحكمه هاجسان في علاقته مع إيران هما محاصرة المد الاستخباراتي والأيديولوجي المرتبط بأهداف تصدير الثورة إلى عدة بلدان عربية من بينها المغرب، موضحا أن الأذرع الاستخباراتية والأيديولوجية منتشرة بقوة في المنطقة وتعمل على هذا الصعيد بكافة الوسائل المتوفرة.

وأضاف "أما الهاجس الثاني فهو تدخل الإيرانيين في الشؤون الداخلية للمملكة خصوصا دعمهم للبوليساريو وهذا بحجج وأدلة قدمها الطرف المغربي، عكس المسؤولين الإيرانيين الذين لم يقوموا بأي مبادرة لإبداء حسن النوايا لتذويب جليد هذه الأزمة وإعادة العلاقات الدبلوماسية".

ويستبعد رضا الفلاح عودة العلاقات إلى طبيعتها في ظل هذه التوترات كونها مرت بعدة أزمات وترسبات متعددة وما يزيد من حدة هذه المشكلة الدعم الذي تقدمه طهران إلى البوليساريو وأيضا تورطها بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول وخلق الأزمات بالمنطقة العربية.

وما يضيف مزيدا من التشنج أن الوفد البرلماني الإيراني اختار ردا انفعاليا بعدم المشاركة في المؤتمر الإسلامي بالرباط، في وقت اعتبر فيه المحلل السياسي، حفيظ الزهري، قرار عدم حضور الوفد الإيراني البرلماني للدار البيضاء قرارا ذاتيا تتحمل فيه السلطات الإيرانية المسؤولية.

البوليساريو، مشددا على أنه "يملك أدلة دامغة وأسماء ووقائع محددة". واعتبر ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي حينئذ، أن "إيران ترغب في استخدام دعمها للبوليساريو لتحويل النزاع الإقليمي بين الجزائر والجهة الانفصالية من جهة، والمغرب من جهة ثانية، إلى وسيلة تمكنها من توسيع هيمنتها في شمال وغرب أفريقيا، وخاصة الدول الواقعة بالساحل الأطلسي".

ومسؤولية إيران المباشرة قائمة بالنظر إلى احتضانها لحزب الله الذي يعتبر أداة وجهازا عسكريا لزعزعة استقرار مجموعة من الدول العربية، وجهازا أيديولوجيا لنشر التشيع لضمان استمرار التحكم في البوليساريو لزعزعة استقرار المغرب وضرب سيادته وتهديد أمن مواطنيه بشتى الوسائل وكافة الظروف.

وشدد رضا الفلاح على أن منع دخول هؤلاء الأمنيين إلى التراب المغربي يعكس وجود أزمة

أعاد غياب الوفد الإيراني عن الدورة الـ14 لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، التي يحتضنها المغرب، الحديث عن توتر العلاقات بين الرباط وطهران بعد اتهامات سابقة بدعم جبهة البوليساريو الانفصالية.

محمد الماموني العلوي

□ الرباط – منعت السلطات المغربية مسؤولين أمنيين إيرانيين من دخول أراضيها، بعدما وصلوا إلى مطار الدار البيضاء أياما قبل اجتماعات اتحاد مجالس التعاون الإسلامي، التي انطلقت الإثنين الماضي واستمرت حتى الخميس.

واستبق الأمنيون وصول علي لاريجاني، رئيس مجلس الشورى المسؤول البارز في هرم الجمهورية الإيرانية. وقالت مصادر لـ"العرب" إن المغرب تحفظ على وجود جنرالين إيرانيين كانا ضمن الوفد الإيراني الذي وصل للتحضير لمشاركة إيران في المؤتمر الإسلامي بالدار البيضاء الذي استمر حتى 14 مارس الجاري، وهو ما يبدو أنه أثار غضب إيران التي تغيب وفدها عن المؤتمر.

واعتبر المحلل السياسي حفيظ الزهري في تصريح لـ"العرب" أن "منع دخول وفد أمني استخباراتي إيراني للمغرب تحت غطاء المشاركة في اتحاد المجالس للمؤتمر الإسلامي بالرباط هو ممارسة مشروعة لصلاحيات الدولة المغربية التي كانت قد أرسلت تاشيرات للوفد الرسمي الإيراني للمشاركة في المؤتمر طبقا لمقتضيات القانون الدولي".

وأضاف أن "استغلال رفض دخول الوفد الأمني الاستخباراتي الإيراني للمغرب كذريعة لعدم الحضور للرباط من قبل الوفد الرسمي الإيراني هو محاولة للتشويش على أشغال المؤتمر إن لم نقل السعي لإفشاله من قبل السلطات الإيرانية".

ويتفق رضا الفلاح أستاذ القانون الدولي مع الزهري، على أن منع هؤلاء المسؤولين الأمنيين الإيرانيين شأن سيادي ويشير إلى أن هناك تازما وتوترا يطغى على العلاقات المغربية الإيرانية. وأوضح رضا الفلاح لـ"العرب"، أن هذا المؤتمر ليس له بعد أمني

حكومة الوفاق تخشى

صداما مع الجيش

الليبي في سرت

□ طرابلس – تخشى حكومة الوفاق الليبية المعترف بها في طرابلس، صداما جديدا بين قواتها وقوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، في سرت، بعد شهر من صدام في مدينة أوباري جنوب البلاد.

وقال المتحدث باسم عملية "البنيان المرصوص" اللواء محمد الغصيري إن أي محاولة اعتداء على سرت (شمال) هي بمثابة "إعلان حرب" ستكون عواقبها كارثية ونحن مستعدون لها.

وحذر الغصيري، في تصريحات نشرها المركز الإعلامي لـ"البنيان المرصوص"، الخميس، من إقحام المدينة في حرب جديدة، سيكون الجميع خاسرا فيها.

والجمعة الماضية أعلنت قوات "البنيان المرصوص"، التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، "الاستنفار في صفوفها بعد رصدتها قوات معادية"، في محيط مدينة سرت (450 كلم شرق العاصمة طرابلس).

وأضاف الغصيري أن سرت تنعم بالأمان بعد أن حررتها قوات "البنيان المرصوص" من عناصر داعش الإرهابي.

وأعرب المتحدث عن رفض قواته لأي جهة تستغل صفة الجيش لخدمة مارب سياسية. ولفت الغصيري إلى أن إعلان حالة النفير والطوارئ مستمرة، مؤكدا في الوقت ذاته استدعاء كافة الوحدات الاحتياطية من "قوة حماية وتأمين سرت في ظل تقدم الجيش نحو المدينة".

وتداول نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي، قبل أيام، مقاطع مصورة لتجول دوريات تابعة لقوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، في البوابة الجنوبية بسرت. ويلتزم الجيش الليبي الصمت منذ أيام ولم يعلق على تلك التحذيرات ما علق الغموض بشأن نواياه من التشديد العسكري قرب المدينة. وانقسمت التوقعات بين من يرى أنها استعداد لاقتحام المدينة ومن اعتبرها تحذيرا للمجموعات المتطرفة التي تحتشد على تخوم مصراتة لشن هجوم على الجفرة.



علاقات مجمدة



«الاتحاد الأوروبي سيدفع نصف الحزمة الثانية من المساعدات المقدمة من أجل السوريين المقيمين في تركيا والبالغ قيمتها 1.5 مليار يورو».

فيدريكا موغيريني
مفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

«هناك حاجة إلى المزيد من التعاون الدولي من أجل التمكن من الإفراج عن الأجانب المحتجزين في الصين دون وجه حق».

جوزيف وو
وزير خارجية تايلوان



التمديد في مهلة بريكست يضع بريطانيا أمام هامش مناورة ضيق

● النواب البريطانيون يصوتون بغالبية كبيرة ضد إجراء استفتاء ثان ● بروكسل تؤكد أنها لن تقدّم تنازلات إضافية



مأزق جديد يفاقم المخاوف

بالتخلي عن خطة شبكة الأمان من جانب واحد. وأثار ذلك المخاوف في أوساط أنصار بريكست من احتمال أن تعلق البلاد في اتحاد جمركي بلا نهاية مع التكتل. ويرى معارضو بريكست أن التطورات الأخيرة تصب في مصلحتهم إذ يعتقدون أن فشل اتفاق ماي ورفض النواب فكرة الانسحاب دون اتفاق سيدفعان البلاد نحو استفتاء ثان أو إلغاء عملية بريكست برمتها. وأعطت تصريحات ماي الأربعاء زخماً لهذه النظريات إذ قالت أمام البرلمان "يمكن أن ننسحب بالاتفاق الذي تفاوضت عليه هذه الحكومة، لكن مع احتمال إجراء استفتاء ثان. غير أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى عدم خروج بريطانيا من الاتحاد".

كشفت ماي لاحقاً أن ترامب نصحتها بملاحقة الاتحاد الأوروبي قضائياً. وأعلنت الحكومة البريطانية الأربعاء عن سلسلة من الإجراءات في حال خرجت بريطانيا دون اتفاق، بينها إلغاء الرسوم الجمركية على معظم الواردات وعدم تطبيق عمليات مراقبة عند الحدود مع أيرلندا. وأملت ماي بأن يوافق البرلمان على الضمانات التي حصلت عليها في اللحظات الأخيرة من قادة الاتحاد الأوروبي بشأن نقاط شائكة في الاتفاق. وتحديداً اقتراح "شبكة الأمان" الهادف لإبقاء الحدود مفتوحة مع أيرلندا. لكن النائب العام البريطاني النافذ جيفري كوكس نسف ما توصلت إليه، إذ أكد أن التعديلات الأخيرة لا تسمح لبريطانيا

وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس على وجود إمكانية "لا محدودة" لإبرام اتفاق تجاري بين واشنطن ولندن، وهو أمر ينتظره أنصار بريكست بفارغ الصبر. وينتظر أنصار بريكست بفارغ الصبر إبرام اتفاق تجاري بين بريطانيا والولايات المتحدة بعد وقت قصير من انسحاب لندن من الاتحاد الأوروبي. وفي نوفمبر، أشار ترامب إلى أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أخطأت بتوقيعها اتفاقاً قد يعرقل التوصل إلى اتفاق تجاري بين لندن وواشنطن مستقبلاً. وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة "ذي صن" في أول زيارة رسمية أجراها إلى بريطانيا، قال ترامب إنه سيتفاوض مع بروكسل بشكل "مختلف للغاية"، فيما

حسم الاتحاد الأوروبي أمره مبكراً بعد إعلانه أنه لن يقدم تنازلات مرة أخرى بشأن اتفاق بريكست، ما يضع طلب لندن بتمديد مهلة الانفصال أمام هامش مناورة ضيق. ورسخت جلسات هذا الأسبوع الانقسامات السياسية داخل البرلمان البريطاني وفي البلاد ككل بعد أن صوت النواب البريطانيون بغالبية كبيرة ضد إجراء استفتاء ثان.

خلال قمة زعماء دول الاتحاد الأوروبي المزمع انعقادها في بروكسل الأسبوع القادم، لتأجيل موعد بريكست "فترة طويلة"، مشيراً إلى أن التأجيل سيبتّم في حال "تحديد بريطانيا استراتيجية خروج واضحة". وعلق بريكست في دهاليز البرلمان البريطاني، ما يعكس الانقسامات العميقة السائدة بعد ثلاث سنوات من استفتاء 2016 الذي صوت البريطانيون فيه بفارق ضئيل لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. ورسخت جلسات هذا الأسبوع الانقسامات السياسية داخل البرلمان وفي البلاد ككل إذ بدت ماي أقرب إلى فقدان السيطرة على حزبها والحكومة.

وفي مشاهد بدت أحياناً هزلية في البرلمان الأربعاء، تحدّى أربعة أعضاء في الحكومة من بين 17 نائباً محافظاً ماي ولم يصوتوا مع الحكومة. وفي نقلها للأحداث، عنونت صحيفة "دايلي ميل" "الفوضى تعم"، بينما جاء على صفحة "ذي تايمز" الأولى "انهيار بريكست". وأقر وزير المالية فيليب هاموند أن "هذه فترة تحديات كبيرة" لكنه أصر على أن الحكومة لا تنزال تحاول "بناء توافق لدعم الاتفاق".

وأفاد هاموند "بات من الواضح أن هناك من صوت من زملائنا ضد الاتفاق وهم الآن يريدون معرفة أين يأخذنا مجلس العموم ويتسألون إن كان الاتفاق هو الحل الأفضل". وقال مصدر في الحزب الديمقراطي الوحودي إن الحكومة تخوض محادثات جديدة في مسعى لكسب حلفائها في البرلمان من الحزب الأيرلندي الشمالي وغيرهم من أشد أنصار بريكست.

وتأتي سجلات هذا الأسبوع في البرلمان بعد عامين من بدء العد العكسي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد الاستفتاء. وحذر قادة عالم المال والأعمال من أن بريطانيا "تحقق مباشرة في فوهة البندقية" إن هي قطعت علاقاتها المستمرة منذ 46 عاماً مع أكبر شريك تجاري لها دون اتفاق.

لندن - صوّت النواب البريطانيون الخميس على اقتراح الطلب من الاتحاد الأوروبي تأجيل بريكست، في وقت زجّت عملية إنهاء عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي بالبلاد في أزمة سياسية عميقة. ووافقت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على طلب التأجيل قبل أسبوعين من حلول موعد الانسحاب المقرر في 29 مارس، لكنها حذرت من أن أي تأجيل ستطول مدته على الأرجح إلا إذا تراجع النواب عن موقفهم المعارض للاتفاق الذي توصلت إليه مع بروكسل. وودعت إلى تصويت ثالث على اتفاقها بشأن بريكست في الأيام القليلة المقبلة بعدما تعرضت لهزيمتين مهيئتين في البرلمان. وستطلب ماي لاحقاً من النواب البريطانيين تأييد تأجيل تأجيل الانسحاب واقتрحت عرض اتفاقها مجددا عليهم الأربعاء المقبل للسماح لها بطلب تمديد في قمة الاتحاد الأوروبي في اليوم التالي.

دونالد توسك:

قد نوافق على تأجيل

بريكست في حال أعادت لندن التفكير في استراتيجيتها



وسيكون الإجراء حتى 30 يونيو في حال الموافقة النهائية على اتفاق بريكست الذي تفاوضت عليه، لكن في حال صوت النواب مجدداً برفض الاتفاق، لن يكون الإجراء لفترة طويلة، بحسب ما أعلنت ماي، وهو ما ستضطر بريطانيا بموجبه المشاركة في انتخابات البرلمان الأوروبي في مايو. وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الخميس إن التكتل قد يوافق على تأجيل الانسحاب لفترة طويلة "في حال وجدت المملكة المتحدة أنه من الضروري إعادة التفكير باستراتيجيتها المتعلقة ببريكست وتمكنت من خلق إجماع حولها". وقال المسؤول الأوروبي إنه سيوجه دعوة

وهن الاقتصاد يطارد حزب أردوغان في الانتخابات التركية

● توقعات بخسارة حزب العدالة والتنمية الحاكم لكبرى المدن

أوزجور أوزيل:

العدد غير الواقعي
للناخبين يثير الشكوك
بشأن نتائج الانتخابات



وتابع أوزيل أن المخالفات المزعومة، ومن بينها عدد غير واقعي للناخبين المؤهلين للإدلاء بأصواتهم، فوق سن الـ100 يهدد بـ"إثارة الشكوك" في نتائج الانتخابات. ونفت سلطات الانتخاب التركية مزاعم التلاعب في سجلات الناخبين، لكنها أكدت أنها اكتشفت أن سبعة فقط من بين 6 آلاف ناخب مسجل فوق عمر 100 عام، هم الذين لا يزالون على قيد الحياة. وصعدت حكومة أردوغان حملة الاعتقالات التي تشنها بحق المثات من الأكراد الذين اتهمهم بالانتماء لحزب العمال الكردستاني الذي تصفه أنقرة بـ"الإرهاب"، حيث تأتي الاعتقالات بعد أيام من تحذير الرئيس التركي بأنه سيقتل أي رئيس بلدية ينتخب في الانتخابات المحلية إذا تبين أن له صلة بالإرهاب.

ويدير قائمون بالأعمال الآن 94 من 102 بلدية في المدن والبلدات ذات الأغلبية الكردية وليس رؤساء البلديات الذين اختيروا في آخر انتخابات محلية أجريت عام 2014 حيث عزلتهم السلطات في الحملة الأمنية التي أعقبت محاولة انقلاب عام 2016.

ويتوقع مراقبون أن يخسر حزب العدالة والتنمية الإسلامي السيطرة على مجالس بعض المدن الكبيرة بعد 18 عاماً في الحكم وبعد انحسار طفرة الاقتصاد وتضاعف أزمته المستفحلة.

ومن شأن تراجع حاد في شعبية حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم أن يسبب إنعاجاً شديداً لأن شريكه في الائتلاف الحاكم وهو حزب الحركة القومية اليميني لن يطرح مرشحين في عدد من الدوائر الانتخابية.

جامعة "باشكنت" مندريس جينار. وقال إن حزب العدالة والتنمية يريد "صرف الأنظار عن فشله السياسي وتصوير جميع معارضيه على أنهم يشكلون تهديدات أمنية وتقديم قاعدته الانتخابية على أنهم أوفياء". وأضاف "يشكل من الأشكال، مثل حزب العدالة والتنمية سياسات سلبية موجهة فقط نحو منع المعارضة من السيطرة". وحذر حزب المعارضة الرئيسي في تركيا من حدوث تلاعب في سجلات الناخبين من أجل حشد الأصوات لصالح حزب العدالة والتنمية الحاكم، فيما هدد الرئيس التركي بإلغاء نتائج صناديق الاقتراع إذا ما أوصلت "إرهابيين" في إشارة إلى المحافظات الكردية في البلاد. وقال أوزجور أوزيل من حزب الشعب الجمهوري إن هناك زيادة غير عادية في عدد الناخبين في بعض المحافظات مقارنة بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في يونيو.



انقشاع الغمامة

بينما يواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تمتعه بسلطات تنفيذية كاسحة يخولها له منصبه الرئاسي، فإن أداء ضعيفاً لحزبه الحاكم العدالة والتنمية في الانتخابات المحلية سيكون بمثابة ضربة رمزية له وسيبين كيف أن الإحباط الناجم عن الاقتصاد أضرّ بسياسي ظل الناس ينظرون إليه لفترة طويلة باعتباره لا يُقهر.

زعيم حزب العدالة والتنمية أقام تجمعين انتخابيين كل يوم، في النهاية، هذه مجرد انتخابات محلية". ونشرت وسائل الإعلام المؤيدة للحكومة تقارير تتهم حزب الشعب الجمهوري بالتعاون مع المتمردين الأكراد. كما اتهمت الحزب ومرشح حزب "إي" (الحزب الجيد) اليميني منصور يافاش بالاحتلال، وهو أمر اعتبرته المعارضة مجرد حملات دعائية لتشويه صورتها.

واستخدم حزب العدالة والتنمية "استراتيجية الاستقطاب" لنزع أهلية المعارضة، بحسب أستاذ العلوم السياسية في

أنقرة - يطارد شبح تباطؤ الاقتصاد التركي حزب الرئيس رجب طيب أردوغان "العدالة والتنمية" في الانتخابات المحلية هذا الشهر إذ قد ينقلب الناخبون الذين يعانون من ارتفاع تكاليف المعيشة ضد حزب بنى أمجاده في صناديق الاقتراع على ازدهار البلاد.

ومع ارتفاع التضخم ليسجل معدلات عشرية وتراجع العملة التركية وتباطؤ الاقتصاد، يشير محللون إلى أن حزب العدالة والتنمية يواجه تحدياً رئيسياً في إقناع الناخبين بدعمه في اقتراع 31 مارس. وقال الأستاذ المساعد في قسم العلاقات الدولية في جامعة بيلكنت في أنقرة بيرك إيسين إن "حزب العدالة والتنمية وصل إلى حدود نموذجه الاقتصادي. لم يعد المستوى المعيشي ينمو".

وأشار إلى أن ناخبي الطبقة المتوسطة الذين كانوا يستفيدون في الماضي خلال حكم حزب العدالة والتنمية قد "ينقلبون" على الحزب عبر الامتناع عن التصويت في وقت يتأثر المستهلكون بالتباطؤ. وفي وقت تشير الاستطلاعات إلى أن الاقتصاد يعد الهم الأول للناخبين الأتراك، سعى أردوغان للسيطرة على التضخم حتى أنه دفع السلطات المحلية لإقامة أكشاك تباع الخضار بأسعار أقل من السوق.

وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض سيد تورون إن "لا شك إطلاقاً" في أن ملف الاقتصاد سيؤثر على التصويت. مضيفاً "نشهد حالياً تعمق المشاكل الاقتصادية. نشعر بها لأقصى درجة".

ولفت إلى القلق الذي يشعر به أردوغان قائلاً "لو لم يكن خائفاً، هل كان رئيساً هو

انتهاكات الصين ضد الأقلية المسلمة الأسوأ منذ الثلاثينات

واشنطن - وصفت وزارة الخارجية الأميركية، الانتهاكات التي ترتكبها الصين ضد أقلية الأويغور المسلمة، في إقليم شينجيانغ، غربي البلاد، بأنها "الأسوأ منذ الثلاثينات"، إذ تدير بكين "معقلات" تقول إنها مراكز تاهيل ضرورية لتحصين المجتمع ضد الإرهاب. وقال مدير مكتب حقوق الإنسان بوزارة الخارجية الأميركية مايكل كوزاك الذي كان مرفوقاً بالوزير مايك بومبيو "لم نر أموراً مثل هذه منذ الثلاثينات"، في إشارة إلى الانتهاكات بحق الأقلية المسلمة في إقليم شينجيانغ. وفيما لم يحدد المسؤول الأميركي أسباب اختباره لفترة الثلاثينات، إلا أن وسائل الإعلام الأميركية أوضحت أنه يقصد بتصريحاته "معسكرات الاحتجاز في ألماتيا النازية والاتحاد السوفيتي في عهد ستالين".

أوضح بومبيو أنّ الحكومة الصينية تصبح على نحو متزايد "دولة مراقبة"، باستخدام أدوات مثل تقنيتة التعرف على الوجه، وذلك "عند مستويات قياسية"، لافتاً إلى أن ممارسات الصين من شأنها "محو هوية أقلية الأويغور الدينية والعرقية". وفي تقريرها السنوي، قالت الخارجية الأميركية، إن الحكومة الصينية "كثفت حملتها ضد أقلية الأويغور، واحتجزت تعسفياً 800 ألف منهم، علاوة على وضع أكثر من مليوني شخص آخرين في معسكرات احتجاز، بهدف محو هويتهم الدينية والعرقية".

ومنذ 1949، تسيطر بكين على الإقليم الذي يعد موطن شعب الأويغور، وتطلق عليه اسم "شينجيانغ"، أي "الحدود الجديدة". وتشير إحصائيات رسمية إلى وجود 30 مليون مسلم في البلاد، 23 مليوناً منهم من الأويغور، فيما تؤكد تقارير غير رسمية أن أعداد المسلمين تناهز الـ100 مليون، أي نحو 9.5 بالمئة من مجموع السكان. وطالبت منظمات "العفو الدولية" و"هيومن رايتس ووتش"، مجلس حقوق الإنسان، بتسليط الضوء على تعرض أكثر من مليون من الأويغور لانتهاكات جسيمة.



«فرض حالة الطوارئ في السودان لا يستهدف مواجهة المظاهرات الشعبية، بل التصدي للتهريب في ظل تواصل حركات الاحتجاج بمناطق عدة من البلاد».

عوض بن عوف
وزير الدفاع السوداني

«الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وجه دعوات إلى جميع الدول الممثلة في الجامعة العربية لحضور القمة العربية المزمع عقدها في تونس، باستثناء سوريا».

الأزهر القروي الشابي
المستشار السياسي للرئيس التونسي



في
الخمق

الأسد في مأزق جديد.. مكسب عسكري بلا غنائم سياسية لا يعني انتصارا

● تشابك مصالح الفاعلين في سوريا يبقى الحرب مفتوحة ● الدفع نحو التطبيع مع النظام السوري ورقة مآلها التلاشي



مكاسب عسكرية بدعم روسي غير كافية

أما، بالنسبة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، فكان التصدي للنفوذ الإيراني سبباً كافياً لأن تعيد فتح سفارتها في دمشق، لكنّ دولاً عربية أخرى، لاسيما السعودية وقطر، تشارك الولايات المتحدة الاعتراض على مثل هذه الخطوات.

وقال دبلوماسي يتابع الوضع في سوريا "في النهاية، ترى دمشق أنها كسبت الحرب بعد سقوط الغوطة الشرقية، لذا فهم يحتاجون بعد النصر العسكري نصراً سياسياً، ومن ضمن هذا الاعتراف الخارجي".

وتابع قائلاً "التحدي الكبير هو الاقتصاد. سيضطرون إلى أن يقولوا 'نحن في سبيلنا لإعادة الإعمار، لكن لا أموال نتدفق'".

وتسعى الأمم المتحدة إلى جمع مساعدات لضحايا الحرب في سوريا واللاجئين في المنطقة خلال مؤتمر سنوي لجمع التبرعات استضافته مع الاتحاد الأوروبي في بروكسل الخميس.

لكن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يقولان إنه لا يمكنهما تقديم مساعدات لإعادة الإعمار ما لم يحدث انتقال سياسي في سوريا.

وقالت لجنة تقصي الحقائق في سوريا تابعة للأمم المتحدة هذا الأسبوع، إن القوات الحكومية نفذت من 32 من 37 هجوماً كيميائياً خلال الحرب بما في ذلك هجمات بالكلور والصارين.

وفي نوفمبر تحدثت واشنطن عن مخاطر جمّة على الأطراف المشاركة في شحانات بترول لسوريا ونشرت قائمة بالسفن التي سلمت نفطاً للبلاد منذ 2016 وحذرت من "ممارسات شحن خادعة". ويرجّح أن تزيد واشنطن في تشديد عقوباتها على دمشق مع إقرار تشريع جديد يطلق عليه قانون قيصر.

ووسع الاتحاد الأوروبي عقوباته التي تستهدف سوريا بإضافة 11 رجل أعمال وخمس شركات شاركو في خطة للتطوير العقاري الفاخر ومشروعات أخرى تدعمها الحكومة في يناير إلى قائمات عقوباتها. وسبق أن شهدت سوريا مثل هذا النذير، فالولايات المتحدة تصنّف سوريا دولة راعية للإرهاب منذ عام 1979. خاصة أن أدوار إيران المتجذرة في هذا البلد تعقد إمكانية لتطبيع العلاقات مع واشنطن.

العسكرية و"الحصار" الاقتصادي والحرب ضد الفساد وما وصفه بالمعركة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قال إن أعداء سوريا يشنون حملة دعائية.

أما في ما يخص النقص الحاصل في الغاز وغيره من الإمدادات، فقال "بما أننا نتحدث عن الحوار أريد أن أتطرق إلى الحوارات الأخيرة التي دارت في مجتمعنا خلال الأزمة الخائقة التي مررنا بها في الأسابيع الماضية وعلى مراحل، مرة بالغاز ومرة بالمواد الأخرى المختلفة".

وشبه الأسد العقوبات الاقتصادية بحرب فيها نصر وفيها خسارة. وقال "غالباً لنجح لكن أحياناً نتعثر لأن هناك أساليب جديدة للدول المعادية وهناك مواد تتبدل حسب ظرف المادة وحسب الظرف السياسي وحسب ظرف الحصار".

وتقول الولايات المتحدة إن عقوباتها تهدف إلى عزل القيادة السورية ومناصريها عن الأنظمة المالية والتجارية العالمية لارتكابها أعمالاً وحشية منها استخدام أسلحة كيميائية. وتنتفي الحكومة استخدام مثل هذه الأسلحة.

عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن عزمه سحب قوات بلاده من سوريا، ذهبت كل التقديرات السياسية إلى أن هذه الخطوة تعد بمثابة إعلان انتصار عسكري لنظام بشار الأسد وحليفه الروسي والإيراني، لكن مع تبدل نسق المتغيرات، يبدو أن المشهد السوري الجديد مازال لا يخلو من تعقيدات التنافس الخارجي في سوريا المثقلة بأزمات وحصار اقتصادي خانق زادا في تعقيد مستقبل البلاد خاصة أن كل القوى الفاعلة باتت تتصارع أكثر من أي وقت مضى رغبة في تحصيل غنائم واستثمارات هامة من ملف إعادة إعمار سوريا بالتزامن مع عجز نظام الأسد عن جني غنائم توازي ما حققه عسكرياً.

المدينة، لكن السوريين في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة يشكون من نقص في الوقود تلقى دمشق باللائمة فيه على عقوبات الغرب. وتشير الجموع المصطفة للحصول على أسطوانات الغاز المدعومة إلى صعوبات اقتصادية أوسع تواجهها الحكومة رغم الانتصارات العسكرية التي تحققت بمساعدة إيران وروسيا.

ورغم أن هذين الحليفين قدما قوة نيران كانت حاسمة في الحرب، إلا أنهما لم يقدموا الكثير في مجال المساعدات لإعادة بناء المدن التي دمرتها حرب أودت بحياة مئات الآلاف وتسببت في نزوح نصف عدد سكان سوريا. وفي مقابل ذلك فإن الدول الغربية لن تهتم بالمساعدة دون تحقيق تسوية سياسية. غير أن الأسد بدوره لا يبدي استعداداً للتنازل بعدما ضيق الخناق على أعدائه وحصرهم في جيب بالشمال الغربي، وهو الآن قاب قوسين أو أدنى من القوات الحكومية.

وأثار قرار دونالد ترامب سحب كل القوات الأميركية من سوريا إمكانية أن تستعيد دمشق المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد، حيث تنتشر تلك القوات. لكن هذه الفرضية ضعفت إذ من المقرر الآن أن تبقى بعض القوات الأميركية. ورغم أن بعض الدول العربية أبدت استعداداً لكسر الجليد الدبلوماسي مع الأسد، فقد كان للضغط الأميركي دور في كبح حدوث تقارب أكبر. وانحسرت قوة الدفع لإعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية.

ويقول ديفيد ليش، الخبير في الشأن السوري ومؤلف كتاب "سوريا: سقوط آل الأسد"، "اتفق مع الأسد، الحرب لم تنته. النظام لا يواجه أي خطر سقوط وشيك لكن التحديات بالغة سياسياً واقتصادياً". ويرى أن سوريا في مسارها الحالي باتت أشبه بالسودان الذي يعاني أزمة وللدولة فيه سلطة محدودة وبه مناطق حكم ذاتي خارج قبضتها، مضيفاً أن "السؤال هو هل بشار الأسد ومن حوله يدركون أن هذا هو مستقبلهم؟".

وفي خطابه الأخير، قال الأسد "ما زلنا نخوض أربعة أنواع من الحروب" هي الحرب

بيروت - بعد مرور ثماني سنوات على انزلاق سوريا في أتون الحرب، دجر الكثير من أعداء الرئيس بشار الأسد وعادت معظم أراضي البلاد إلى سيطرته إلا أنه لا يحتفي بالأم، حيث لم يكن ما حققه من شبه انتصار بدعم من موسكو، متبوعاً بغنائم اقتصادية. وقال الأسد لمناصريه في كلمة ألقاها الشهر الماضي "علينا أولاً ألا نعتقد خطأ كما حصل خلال العام الماضي أن الحرب انتهت. وأقول هذا الكلام ليس للمواطن فقط، بل للمسؤول أيضاً".

وأضاف "نحن نحس بطبعنا أحياناً العنصرية.. وكان الحرب أصبحت من الماضي. ولدنيا الرومانسية أحياناً أننا انتصرنا".

رغم أن كل المتغيرات تشير إلى أن الأمور قد خُسمت لفائدة النظام السوري خاصة مع اقتراب نهاية تنظيم داعش المحاصر في آخر جيب له في شمال سوريا، فإن المرحلة الحالية أصبحت أكثر تعقيداً بعدما ازداد نسق تحوّل سوريا إلى أشبه بحلبة مصارعة .

النظام السوري بقيادة بشار الأسد لا يواجه أي خطر سقوط بل تعترضه تحديات سياسية واقتصادية بالغة الأهمية

كل هذا أكده الأسد بقوله إن قواته ما زالت تخوض حروباً يتعين الخروج منها قبل الانتقال إلى النقطة الرئيسية التالية، ألا وهي "الحصار" الذي تفرضه دول أجنبية.

وأكد أن "معركة الحصار هي معركة قائمة بحد ذاتها. هي معركة كبرى وفرة تشبه المعارك العسكرية. خلال هذه الحرب كنا نربح معارك ونخسر معارك، الحصار بشكل عام يشند لو قارناه بالسنوات الماضية".

وتعكس هذه التصريحات أن الوضع غير مريح بالمرّة في دمشق، تزامناً مع حلول الذكرى الثامنة لبدء اندلاع الصراع بعد الاحتجاجات في 15 مارس 2011. وبعد مرور عام أو نحو ذلك منذ آخر مرة سقطت فيها قذيفة مورتر على

تعاظم دور المؤسسة العسكرية يعقد تسوية الأزمة سياسياً في السودان



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عندما منح الرئيس السوداني عمر حسن البشير المزيد من الصلاحيات للمؤسسة العسكرية في بلاده، كان يتصور أنها الجهة الوحيدة التي تملك الحل الأمن، والقادرة على فرضه بكل السبل، والتي قد يلتف حولها المواطنون باطيافهم المختلفة، باعتبارها ضماناً وطنياً وليست حزبية.

مرت الأسابيع وتحولت هيمنة الجيش على مقاليد الكثير من الأمور إلى مشكلة حقيقية، وأدى انخراطه في الأزمة إلى تقليل الثقة في قياداته، وبصرف النظر عن ولاءات هؤلاء السياسية، فالمتظاهرون وقوى حزبية مختلفة تعاملوا مع الجيش على أنه يحاول استكمال مسيرة البشير عبر قنوات خلفية متباينة.

كتفت تطورات تجربة السودان عن تراجع دور المؤسسة العسكرية، وليس العكس، كما يتصور كثيرون، وما حققته من مكاسب على مدار السنوات الماضية في بعض الدول، بدأ يطرح أسئلة كبيرة مؤخراً، وتولدت مخاوف لدى قطاعات عديدة، حول الدور الوطني لها في خدمة الدولة إلى دور سياسي يصب في صالح جماعة محددة.

حاول الرئيس السوداني تكرار تجربة بعض الدول المجاورة بصورة مبتورة، في تفويض الجيش لإدارة الأزمة بالادوات الخشنة أو اللينة، وهو ما جعل فئات من المواطنين تبدو متحفزة في كل الأحوال، وتسعى لإفشال الحيل التي جرى تقديمها في وضع نهاية هادئة للتظاهرات، وكلما ولج البشير طريقاً وجد انسداداً في نهايته، الأمر الذي أطال عمر الأزمة، وفتح أمامها أبواباً عدة، قد تجعلها مستمرة وقتاً طويلاً. تضمي الأزمة في طريق مظلم سيقلل مما هو

موجود من ثقة في المؤسسة العسكرية هناك، وهي المعروفة بقبضتها على مفاصل الدولة، حيث يتم التشكيك في الخارج التي تطرح على المواطنين، بما فيها بعض الحلول التي تستجيب لمطالبهم الرئيسية.

ظلت المؤسسة العسكرية في السودان لها اليد الطولى بالتوازي مع الحركة الإسلامية في المحطات التي مرت بها البلاد، لكن الآن هي الوحيدة المخولة بالتعامل مع أزمة تحتاج إلى وصفة غير تقليدية، لأن ثقافة ومدرجات الناس لحق بها الكثير من التغيير في دينامياتها، وإذا كانت قطاعات عريضة منهم تفتي في وطنية الجيوش وقدرتها العالية في الحفاظ على الأمن والاستقرار، مقارنة بأي قوى أيديولوجية، فإن غلبة الأهواء السياسية أخذت تؤثر سلباً على هذا الدور، وتقلص من المساحة التي كان يتحرك من خلالها.

قد يفسر هذا الاستنتاج جانباً من عدم حدوث انفراجة ملموسة في السودان، على الرغم من التطورات النسبية على صعيد الاستجابة لرغبات المواطنين السياسية، والاعتراف بوجود أزمة هيكلية في رأس الحكم، لأن زمن التعامل بالهراوات تراجع، وإخمد التظاهرات بالحيل أخذ في التوازي.

نجحت هذه النوعية من الأدوات (الهراوات والحيل) في دول عدة، لكنها بدأت تهتز في الوقت الراهن، لأن المعطيات الحاكمة دخلت عليها تحولات كبيرة، وغالبية النتائج أفضت إلى حصيلة نصب في صالح طبقة تريد فرض هيمنتها على السلطة وتوزيع مغانمها على أفرادها، بذريعة أنها الوحيدة التي تستطيع الحفاظ على الأمن وضمان الاستقرار، بغض النظر عن الوسائل التي تستخدم في هذا الغرض، والاعتماد على الحقوق الأساسية.

لم تعد الشعوب التي تتبنى خيار التظاهرات تقتنع كثيراً بحجة الأمن

مقابل الحريات، ومن حيث يدرك أو يدرك نظام الحكم في السودان، وجّه ضربة موجعة للمؤسسة العسكرية في الدولة وبعض المسلّمات بشأنها، عندما أقحمها في أزماته السياسية، وتعامل النظام مع التطورات الجارية دون مراعاة للفروق التي دخلت على المشهد العام في دول مختلفة، والذي يحتاج إلى معالجات غير نمطية.

وصلت شريحة كبيرة من المواطنين في السودان إلى قناعة مفادها أنهم أصبحوا السلم السياسي الذي يصعد على أكتافه العسكريون، بعد أن انتهى زمن الانقلابات المباشرة، والتي لم يعد العالم يعترف بها، فهم القوود الذي يتم به أحياناً إشعال التظاهرات

لتنصب مكاسبها النهائية في حجر المنتمين للجيوش في المنطقة العربية.ومع أن حالة السودان تبدو مختلفة في هذا المعنى، غير أن البعض لا يستبعد وجود من نفخوا في التظاهرات أو تسببوا فيها عن عمد، كوسيلة لإجبار البشير على مغادرة السلطة كرها. يتعامل من يشرفون على هذه السيناريوهات بطريقة صماء، وكأن المواطنين أصنام لا تترك ما يدور حولها، وربما نجحت حيل الكفّز على السلطة في بعض الدول، لكن ليس بالضرورة أن تستمر في السودان، وتستكمل الطريق كي يصل لمحطة النهاية، وهي واد الاحتجاجات وكبح جماحها مستقبلاً، ومواصلة الهيمنة على مفاتيح الحكم لصالح جهة بعينها.

يتشبث المتظاهرون في السودان بعدم مغادرة الشوارع والميادين إلى حين إيجاد حلول عملية مضمونة، تلبّي مطالبهم في إدخال إصلاحات حقيقية، ولن يقبلوا مسكنات سياسية، بعد أن علمتهم التجارب أن من يمكنون في الحكم من الصعوبة أن يغادروه، ولا يعني استخدام خطاب يتعلق بالدفاع عن وحدة الدولة والحفاظ على مؤسساتها الوطنية، الوفاء بالإصلاحات السياسية، فالهوة واسعة بين الجانبين.

كان هذا الخطاب جذاباً ويدغدغ المشاعر قبل سنوات قليلة، وراج كثيرا عقب اشتعال الفوضى في دول مثل سوريا وليبيا واليمن والعراق، واستخدمته قيادات كبيرة في السودان دون أن يعي هؤلاء انخفاض مصداقيته على الأرض، ودخل سجلات ومقارنات عندما اكتشف البعض أنه يجري توظيفه لخدمة أهداف محددة، ويتم الاستفادة منه كمدخل لوقف التظاهرات وترتيب أوراق السلطة بطريقة لا تستجيب أو



تستوعب جميع أهداف المواطنين. دخلت الأزمة في السودان حسابات ستؤثر على توازنات السلطة في عدد من الدول، وبدلاً من أن يتحول نموذج صعود المؤسسة العسكرية بأدوات سلسلة سيواجه بعراقيل تكبحه، لأن المخاوف التي تحيط بعناصرها تعاظمت بما جعلها تخرج من السياق الوطني إلى الانتهازي.

تحتاج المجموعة الحاكمة في السودان جرأة عالية لاحتواء الأزمة، وتعدّياً واضحاً في الآليات التي وضعت المؤسسة العسكرية في كفة والمحتجين في كفة موازية، بعد أن أخفق سيناريو وضعهما في كفة واحدة. يرى البعض أن الحصيلة التي وصلت إليها التظاهرات مكلفة للمؤسسة العسكرية، وتسلط الأضواء على المزاي التي يحصل عليها المنتقمون إليها، وربما تنفجر عاصفة من المواجهة، ما لم يتم العثور على تسوية تكون من مكاسبها وضع معادلة الأجرة في كنف مؤسسة سياسية محايدة تملك السلطة شاملة.

تستمر عملية شدّ الحبل بين النظام الحاكم في السودان، والقوى التي تؤيد التظاهرات، إلى أن يتفوق أحدهما على الآخر بتراكم الضربات السياسية، وفي ظل التعقيدات الراهنة من الصعوبة أن يحسم أحدهما الجولة النهائية لصالحه بالضربة القاضية، الأمر الذي يحتاج إلى حلول خلاقية من قبل النظام الحاكم، بعد أن أصبح شعار "يسقط بس"، في إشارة إلى خروج البشير من السلطة، غير كاف لطموحات المتظاهرين.

أكدت التطورات أن إطالة أمد الأزمة نصب في صالح المحتجين، وتبين أنهم يحصلون على تنازلات، ومن يراجع المحطات الرئيسية يجد أن الرئيس البشير اضطر إلى التسليم بمطالب لم يكن يفكر فيها منذ البداية، وسوف يصل إلى صيغة لخروجه من السلطة، ربما لا تكون كافية، لأن طموحات المتظاهرين تتصاعد كلما جاءت متأخرة ببعض الشيء.



«في غرب البلقان، تقدم روسيا وتركيا والصين نماذج تطوير منفصلة عن شروط الاتحاد الأوروبي السياسية، وتستند إلى قيمة بديلة عن النموذج الذي تدعمه الكتلة الأوروبية».

أليانورا تافورو
باحثة إيطالية

«بروكسل ستستثمر في خدمات البنى التحتية في البلقان لتعزيز التطوير وجعل دول المنطقة أكثر اتباعا للمعايير الأوروبية».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



في القمم

روسيا وتركيا في البلقان: تصادم مصالح ينسف التقارب في الشرق الأوسط

● أنقرة وموسكو تغذيان التوتر بين صربيا وكوسوفو ● على الدول الأوروبية تقديم حوافز تطوِّق الطموح التركي والروسي



صربيا الأقرب إلى قلب بوتين

الصين المستثمر الصامت في غرب البلقان

غرب البلقان، مهما في ضوء مبادرة الحزام والطريق الصينية.

تندرج مشاريع البنية التحتية للسكك الحديدية والتكنولوجيا ضمن «إستراتيجية صينية متماسكة لإنشاء بنية تحتية، من شأنها تسهيل حركة البضائع الصينية في عدة موانئ في جنوب أوروبا، عبر البلقان، إلى شمال القارة».

ووفقا لوزارة البنية التحتية الصينية، حصلت الشركات الصينية على عقود في المنطقة بقيمة 5.5 مليار أورو لبناء طرق سريعة وسكك حديدية. من المحتمل أن يكون التدفق المتزايد للاستثمار الأجنبي المباشر الصيني في أوروبا قد عجل في اقتراح المفوضية الأوروبية لإنشاء إطار قانوني لعرض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الاتحاد الأوروبي في سبتمبر 2017.

إن الاندماج الكامل لمنطقة غرب البلقان في السوق الأوروبية الموحدة هو في مصلحة الصين.

ويعني هذا أنه لا ينبغي أن يكون دور بكين تهديدا لتكامل الاتحاد الأوروبي، من الناحية النظرية. لكن، أعرب بعض الزعماء الأوروبيين، بمن فيهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عن مخاوفهم من أن الوجود الصيني قد يسرق جهود الاتحاد الأوروبي.

وفقا لهذا المنطق، تصبح دول البلقان المستفيدة من الاستثمارات الصينية أكثر ميلا للدفاع عن مصالح بكين في الاتحاد الأوروبي، لاسيما في المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والتجارة.

□ لندن - يعتبر الاتحاد الأوروبي لاعباً أساسياً في غرب البلقان، لكنه ليس اللاعب الوحيد والمؤثر، بل إن أنشطة أهم ثلاثة لاعبين من خارج الاتحاد الأوروبي في المنطقة (روسيا وتركيا والصين) تشير إلى أنه لا يمكن مقارنة استراتيجياتهم، من محاولات زعزعة الاستقرار إلى الاستثمارات الضخمة، بخطة التكامل الإقليمي الشاملة للاتحاد الأوروبي.

وتحلل الباحثة الإيطالية أليانورا تافورو هذا الوضع في غرب البلقان مشيرة إلى روسيا وتركيا والصين تقدم نماذج تطوير منفصلة عن شروط الاتحاد الأوروبي السياسية، وتستند إلى قيمة بديلة يمكن اعتبارها عوضاً عن النموذج الذي تدعمه الكتلة الأوروبية. بمعنى آخر، تظهر هذه الدول أن الاتحاد الأوروبي ليس اللاعب الوحيد في المنطقة.

وبشكل البعض في أن الصين أصبحت قوة عالمية حقيقية في الوقت الحاضر. ربما لا يشير الكثيرون إلى غرب البلقان كمجال متزايد الأهمية للتوقعات الاقتصادية والسياسية الصينية.

لكن، تنتمي جميع دول غرب البلقان (باستثناء كوسوفو، والتي لا تعترف بها الصين) إلى برنامج التعاون «16+1». يربط هذا المنتدى بكين بـ16 دولة كانت من الاتحاد السوفييتي، وينظر إليه على أنه «طفرة في العلاقات الصينية الأوروبية الشاملة». تميز صيغة التعاون بين مبادرات بناء الثقة والتبادل الثقافي مع التعاون الاقتصادي، وخاصة في مجال البنية التحتية. يعتبر دور هؤلاء الشركاء الستة عشر، وخاصة

مضيفاً أن «كوسوفو والبوسنة والبالينا ومقدونيا كانت ضمن أراضي السلطة العثمانية، ويتم التعامل معها بصفتها جزءاً من العالم العثماني الجديد».

وتمت إعادة خمسة معلمين وطبيب جميعهم يحملون الجنسية التركية ويعتقد أنهم من أتباع غولن، إلى تركيا من كوسوفو في عملية سرية قامت بها وزارة الداخلية الكوسوفية وجهاز الاستخبارات التركي، دون علم رئيس البلاد ورئيس وزرائه.

ويلعب تزايد توتر العلاقات مع بروكسل، وعدم ضمان انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، دوراً في تغيير صورة أنقرة في غرب البلقان. وحتى وقت قريب، كانت سياسة تركيا الخارجية في غرب البلقان مثلاً عن الطابع الأوروبي. لكن، يرى بعض المحللين الآن أن أنشطة تركيا تخريبية لأنشطة الاتحاد الأوروبي.

عدو مشترك لتحالف ظرفي

يشير ألون بن مئير وأربانا إكسهارا إلى أن دول غرب البلقان تقدم فرصاً منخفضة التكلفة لروسيا للأخذ بمجموعة من التدابير السياسية والاقتصادية لتقويض مصالح الاتحاد الأوروبي الجيوإستراتيجية. ففي عام 2016 على سبيل المثال، حاولت روسيا تنظيم انقلاب في الجبل الأسود بهدف إلى الإطاحة برئيس الوزراء ميلو ديوكانوفيتش من أجل منع بلاده من الانضمام إلى حلف الناتو. وفي العام الماضي حاول بوتين وقف تسوية الصراع بين اليونان ومقدونيا، هذا علماً منه بأن الحل سيؤدي إلى عضوية هذه الأخيرة في حلف شمال الأطلسي.

وفي الوقت الذي تحاول فيه صربيا موازنة علاقاتها الثنائية بين روسيا والاتحاد الأوروبي، فإن البلدان الأخرى مثل كوسوفو ومقدونيا أكثر شفافية في السعي إلى التحول إلى أوروبا.

ولروسيا كل نية لبذر الخلاف لإبقاء دول البلقان خارج إطار أن تصبح أعضاء في الاتحاد الأوروبي. ويخلص الباحثان إلى أن موسكو وأنقرة سيتبدلان كل ما في وسعهما لتوطيد نفوذهما في البلقان، قبل أن ينتهي الأمر بالتصادم بينهما.

وبالنظر إلى المصالح الإستراتيجية للاتحاد الأوروبي وتوجه دول البلقان بشكل عام للغرب، ينبغي على الاتحاد الأوروبي أن يصر على إجراء إصلاحات ديمقراطية والالتزام بحقوق الإنسان وبالمقابل قيام الاتحاد الأوروبي بالتسريع من جهوده لدعم الظروف الاجتماعية والاقتصادية في هذه الدول وتسريع عملية العضوية. إن هذا سيعطي دول البلقان الثقة بأن عضويتها المحتملة حقيقية من خلال الإجراءات العملية للاتحاد الأوروبي والمشاركة السياسية المستمرة، التي ستمنح دول البلقان حوافز تقاوم استيعاب طموح تركيا أو روسيا لها لإغوائها للدوران في مدارها.

عند الحديث عن بعض الدول التي تشهد حروباً أهلية، كسوريا مثلاً، غالباً ما يطرح وصف «البلقنة» للتعبير عما يهدد هذه الدولة أو تلك من مخاطر التقسيم والتجزئة القائمة على استغلال القوميات والتعدد الإثني، والتي يمكن أن تنتهي إلى نشوء دول جديدة مستقلة، لكنها تعجز عن تجاوز الماضي ما يجعلها تبقى رهينة صراعات وأزمات، على غرار ما يجري بين كوسوفو وصربيا، وهي أجواء مثالية للقوى الخارجية التي تتطلع إلى كسب نفوذ في المنطقة، والتنافس الروسي التركي على المنطقة مثال على ذلك.

ولدت هيمنة الحكم العثماني على أجزاء من البلقان، لمدة تصل إلى ستة قرون، روابط عائلية وسياسية ودينية وثقافية وثيقة بين الأتراك ومسلمي البلقان، لكن في الوقت نفسه، رعت روسيا علاقاتها الخاصة مع الدول المسيحية الأرثوذكسية في المنطقة حيث يتداخل الثقافي بالسياسي.

ولا تخفي روسيا حقيقة أن لها مصالح اقتصادية وسياسية في المنطقة. وتتمتع روسيا بنفوذ ملحوظ في صربيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك. وتبدو صربيا الحليف الأكثر أهمية لروسيا، حيث رفضت بلغراد تطبيق عقوبات الاتحاد الأوروبي على روسيا وهي بصدد التفاوض حول منطقة تجارة حرة مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

وتكمن أولى مرتكزات النفوذ الروسي في منطقة البلقان في كون روسيا، تملك حق الفيتو. واستعملت روسيا حق الفيتو منذ عام 2007 لتعطيل قرار كانت طرحته دول غربية داخل مجلس الأمن الدولي للاعتراف الدولي باستقلال دولة كوسوفو.

والركيزة الثانية التي يعتمد عليها الكرملين في بسط نفوذه في غرب البلقان فهي تاريخية العلاقات الثقافية، وسياسة الارتباط التي تتبعها روسيا مع شعوب ودول جنوب شرق أوروبا التي لها تقاليد أرثوذكسية. وتتمثل الركيزة الثالثة في قوة المكانة التي أحرزتها العلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا وبلدان المنطقة، فروسيا هي المصدر الأول للطاقة نحو بلدان المنطقة، وهي اليوم تقدم نفسها بصفتها مستثمراً وشريكاً تجارياً.

قوة تركيا الناعمة

تشهد صور الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، الذي حضر مسيرة إحياء ذكرى أبطال الحرب العالمية الثانية في موسكو في 9 مايو، على علاقاته الجيدة مع فلاديمير بوتين. ولكن قبل وقت قصير من سفره إلى موسكو، كان فوتشيتش في رحلة أخرى جديرة بالذكر. فقد توجه إلى أنقرة، للقاء نظيره التركي، رجب طيب أردوغان.

ولطالما كانت تركيا طرفاً مهماً في غرب البلقان، وتحصد ثلاثة عوامل نمط تطور موقعها: تنحي رئيس الوزراء التركي ووزير الخارجية السابق أحمد داود أوغلو، محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو 2016، وطول عملية محاولة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

تواصل وكالة التعاون والتنسيق التركية ترميم المساجد وبناء أخرى جديدة في بلدان البلقان المسلمة، بما في ذلك أكبر مسجد في البلقان في تيرانا. ومع ذلك، أفسح تركيز داود أوغلو على الإرث العثماني وتحديد المجتمعات المشابهة في البلقان المجال أمام واقعية السلطة ونهجها العملي، الذي يركز على التنمية الاقتصادية بدلاً من الهوية المشتركة.

وأثرت المعركة ضد شبكة فتح الله غولن، التي تنهها تركيا علناً بأنها وراء الانقلاب، على القوة الناعمة التركية في غرب البلقان، حيث تشتهر حركة غولن في المنطقة ببناء وإدارة المدارس غير الدينية المرموقة، حيث تقدم الخدمات الأساسية التي تفتقر إليها المجتمعات المضيفة في كثير من الأحيان.

ورفضت بعض الدول مثل كوسوفو إغلاقها نزولاً عند طلب الحكومة التركية بعد الانقلاب. ومع تصاعد الضغط التركي على دول البلقان بشأن هذه المسألة، من المرجح أن يترك زوال مدارس غولن فراغاً، لا تبدو أن أي مؤسسة تركية أخرى قادرة على سده.

ويقول أنور روبيلي، المحلل الكوسوفي المقيم في سويسرا، «لا ينبغي أن نتوهم، كوسوفو ليست بقوة ألمانيا حتى يمكنها مقاومة الضغط التركي»، وذلك بعد أن دُب الخلاف الكوسوفي مع أنقرة بعد أن نفذت استخبارات الأخيرة عملية اختطاف لمواطني أترك تنههم بالانتماء إلى شبكة فتح الله غولن، ما أثار غضب رئيس الوزراء راموش هاراديناي.

ويرى روبيلي أن خطف ستة أترك من كوسوفو يدلل على نفوذ أنقرة الحقيقي،

□ برشتينا - رغم أن أغلب الأخبار من منطقة البلقان تبدو هادئة، وفي الغالب تغطيات خبرية لصفقات اقتصادية أو زيارات رسمية، إلا أن ذلك لا يحجب أصوات الصراع الصامت بين قوى دولية خارجية، تركيا وروسيا، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي في هذه المنطقة الإستراتيجية، والتي يستمد كل طرف شرعيته فيها من مجموعة عوامل جغرافية وتاريخية وإثنية.

ويرشح المتابعون أن تكون المنطقة محل تصادم مصالح بين تركيا وروسيا أساساً، بما قد ينسف أي تقارب بينهما في ملفات ومحطات أخرى. ويخلق التوتر السياسي بين بعض دول المنطقة على غرار كوسوفو وصربيا بيئة مثالية، حيث يمكن لتركيا وروسيا إغراء البلدين للانضمام إلى مناطق نفوذهما، وسحب البساط من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي؛ ضمن أجواء لا يبدو أن الصين تغفل عنها أيضاً.

ألون بن مئير:

منطقة البلقان وليمة دسمة تغذي نهم روسيا وتركيا



تتقارب موسكو وأنقرة في الشرق الأوسط، وتتشاركان مواقف متشابهة من السياسات الأميركية والأوروبية، إلا أنهما يتحولان إلى خصمين شديدين عند الانتقال إلى منطقة البلقان، حيث يسعى كل طرف إلى فرض نفوذه في منطقة تعتبر ذات نفوذ تقليدي لكل منهما، في تنافس شبيه بما يجري في منطقة القوقاز، حيث تتوقع كل من تركيا وروسيا على جانبيين متقابلين في انقسام عرقي وديني. ويصف الباحثان ألون بن مئير وأربانا إكسهارا البلقان بأنها «الوليمة التي تغذي نهم روسيا وتركيا»، ويشيران إلى أن لتركيا وروسيا دوراً في عرقلة المساعي الأوروبية والأميركية إلى حل الأزمات بين صربيا وكوسوفو. ويحاول معونو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي رفيعو المستوى حل النزاع طويل الأمد بين البلدين، لكن الأمر أصبح في الواقع أكثر تعقيداً على نحو متزايد.

رفضت صربيا الاعتراف بحدود كوسوفو ومنعتها من الانضمام إلى المنظمات الدولية مثل الإنتربول واليونسكو، وكتكت اتفاقية حرية الحركة المبرمة في عام 2011، الأمر الذي دفع كوسوفو إلى اتخاذ إجراء مباشر ضد صربيا بفرض التعريفات الجمركية 100 بالمئة على البضائع القادمة من صربيا.

وفي قمة الأزمة، تحدثت تقارير عن أن الولايات المتحدة هددت بسحب قواتها من كوسوفو إذا لم يتم تعليق الضريبة، لكن تبين أنها معلومات «كاذبة»، ووجهت أصابع الاتهام في ترويجها إلى آلات الدعاية الروسية والتركية.

ويشير بن مئير وأربانا إكسهارا إلى أن النخب السياسية التي تتلاعب بها روسيا وتركيا تستخدم المعلومات المضللة من أجل التأثير على الجمهور. ويدفع أهل كوسوفو وصربيا ثمن الشجار السياسي الذي يبدو أنه لا يفيد أي من البلدين لأنهما أصبحا الوليمة الدسمة التي تغذي نهم روسيا وتركيا للسيطرة على البلقان.

يعمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان بجد، لكن بشكل منفصل، لتعزيز علاقاتهما مع دول البلقان وهما مستثمران في الاستثمار في المشاريع

الوطنية الكبرى المحسوبة استراتيجياً لتحقيق أكبر تأثير اقتصادي وسياسي في جميع أنحاء المنطقة.



استراتيجية صينية متماسكة في دول البلقان

وكالة التعاون والتنسيق التركية تشرف على ترميم المساجد وبناء أخرى في بلدان البلقان المسلمة





«إيران لن تقدم للعراقيين ما يرضيهم لأنها لم تقدم شيئاً يلبي طموحات الإيرانيين أنفسهم،
وزيارة روحاني للعراق ما هي إلا رسالة بأن هذا البلد أصبح محافظة إيرانية».

برايان هوك
المبعوث الأميركي الخاص لإيران



«عام 2018 كان أكثر الأعوام فتكا بأطفال سوريا منذ بدء انطلاق الثورة عام 2011، حيث
سجلنا وفاة ما لا يقل عن 1106 طفل بسبب العمليات العسكرية والحصار والجوع».

هنرييتا فور
المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)

دخول التاريخ من أوسخ أبوابه

بمدن حدودية جنوبية ولا لمياه الزل المالحة التي فتكت بعشرات الآلاف من الهكتارات الزراعية ولا لتهديب المخدرات الإيرانية، والخوف من أنها تتضمن اعتبار تواجد قواتها داخل الشريط العراقي“ و 10 كم“ حدود جديدة.

– إلغاء رسوم الدخول: سنويا يدخل ما بين 5 و 7 مليون إيراني للعراق كسياح دينيين ويدفع كل واحد رسوم دخول توفر للعراق ما بين 140 و 200 مليون دولار تم إلغائها، ودخلهم بات مجانيا بزعم التعامل بالمثل رغم أن مجموع العراقيين الزائرين لإيران لا يتجاوز 5 بالمئة من مجموع الإيرانيين الداخلين للعراق.

– رفض روحاني مناقشة إعادة الطائرات العراقية الحربية والمدنية المحتجزة لديهم منذ عام 1991، ولا مناقشة تقسيم ديون الكهرباء، كما لم يقدم أي تعهدات حول مياه الكارون ولا نهر الوند ولا وقف حبس المياه عن ديالى ولا إعادة 11 رافدا لدجلة إلى مسارها ولا وقف تصريف الملح على الأراضي العراقية.

والخلاصة أن عادل عبدالمهدي الذي ألبسه قاسم سليمانى معطفا واسعا جدا عليه، وجعله بواب جهنم العراقية الجديدة قد دخل التاريخ، ولكن ليس من أوسع أبوابه، ولا من أنظفها وأشرفها وأكرمها، والعياذ بالله.

الأجنبي. وأستعير هنا من صفحة الزميل عثمان المختار على تويتر تفصيل الأضرار التي لحقها عبدالمهدي وروحاني بالعراق. – إعادة العمل باتفاقية الجزائر عام 1975 رغم أن مجرى شط العرب انحرف لصالح إيران بسبب استمرار طهران بالكري، وتوقف العراق عن ذلك منذ سنوات طويلة وهو ما يمنحها ممرا واسعا على حساب العراق، دون أن يتضمن ذلك نص يمنع الإيرانيين من تصريف المياه المالحة والمخلفات الكيماوية بمجرد الشط.

– اتفاقية التبادل التجاري: لا يملك العراق شيء يصدره لإيران، وبالمقابل إيران تصدر منتجات بقيمة تصل لـ 12 مليار دولار، والاتفاقية ستقتل أي محاولات لإنعاش الإنتاج الصناعي أو الزراعي العراقي وتمنع الدول الأخرى الطامحة لدخول السوق العراقية من المنافسة معها.

– حقول النفط المشتركة: كلها بلا استثناء يملك فيها العراق الأغلبية مثل “الفكة“ 95 بالمئة منه داخل العراق، لكن إيران وضعت نفسها بمسودة الاتفاق مناصفة تستخرج بقدر ما يستخرجه العراق.

– تنظيم الملاحة بمياه الخليج: ذبحت خور العمية بعدما استولى الكويتيون على خور عبدالله وبذلك خفقت البصرة أكثر. – اتفاقية الحدود لم تتطرق لمخلفات المعامل الإيرانية التي رفعت نسبة السرطان

والقى سماءه وهواءه وماءه بين يدي إيران لتستخدمها أسلحة ضد خصمها العنيد؟ ويعلم العراقيون والعرب والعالم بأن التاريخ علم الجميع أن هذا الوطن الصغير الذي أسمه العراق كان وسيظل عصياً على الغزاة والمحتلين، وهذه أرضه شاهدة على ذلك، فهي زاخرة ببقايا عظام الجبابرة الذي حاولوا إزلاله فذهبوا وذهبت آياهم إلى غير رجعة، وبئس المنوى وبئس المصير. وعلى هذا فإن جميع الاتفاقات الظالمة التي وقعتها وزراء عادل عبدالمهدي مع ضيوفه الإيرانيين ليست خالدة، ومن المؤكد أن أجيالا عراقية أو إيرانية جديدة عاقلة وعادلة ستأتي في قادم الأيام أو الشهور أو السنين فتمزق هذه الأوراق الصفراء التي لا تزرع بين الشعبين الأخوين الجارين سوى الفرقة والحقد والضغينة والإقتتال.

شيء آخر. إنها تفتتح نافذة للنظام الإيراني المحاصر في محاولة لتخفيف آثار العقوبات الأميركية التي تحولت، مع الأسف، إلى أمل وحيد للشعب العراقي المبتلى في إمكان أن تساعد على الخلاص من رقة الاحتلال الإيراني، وتجبر الملاي الإيرانيين على تغيير سلوكهم العدواني العنيد، ومنعهم من حماية الحكام الفاسدين العراقيين الذين عجز القضاء العراقي غير المستقل، عن محاكمتهم وإنزال القصاص بمن تثبت عليه تهم الاختلاس والخيانة والتخابر مع

لـ إن جميع ما حصده حسن روحاني في زيارته لـ“عراقه“ الإيراني من مكاسب تاريخية لم يستطع الشاه محمد رضا بهلوي، بكل جبروته، والخميني بكل عنجهيته، أن ينتزع بعضا منه من الملك فيصل الأول ونوري السعيد وعبدالكريم قاسم وعبدالسلام وعبدالرحمن عارف وأحمد حسن البكر وصدام حسين. وهذا يعني أن عادل عبدالمهدي فعل ما لم يستطعه كل من جاء قبله. على رأي الخالد أبي العلاء المعري “وإني، وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل“. والحقيقة أن كل الهوان الذي ألحقه حكام المنطقة الخضراء بالشعب العراقي، من أول أيام خطيئة الغزو الأميركي للعراق الذي التقطهم من مقاهي لندن وطهران وعمان وبيروت ونصّبهم أئمة وسدنة وقيمين على مصير بكامله وإلى اليوم، ليس هو كل ما أزعجنا وأصابنا بالحزن والأسف، بل هو جعلهم وطننا وشعبنا حطبا لنار خصام مشتعلة بين نظام إيراني متمدد على القوايين والأعراف الدولية وقبح الجبرية ويريد أن يتخذ العراقيين دروعا بشرية لحماية مؤخرته المهدة بالاعتصاب، وبين أميركا التي تهدد بالوبل والثبور كل من يحاول أن يضع بدا مع هذا ويذا مع ذاك، ويحمل بطيختين بيد واحدة، ويمسك العصا من نصفها، ولا يكون، بصراحة ووضوح، مع الرئيس دونالد ترامب أو ضده، فكيف إذن إذا انحاز إلى إيران

إنهم يحصدون الغلال من البستان العراقي

ولكن رغم هذا المهرجان الاحتفالي بقطف الغلال من البستان العراقي كانت الصدمة السياسية قوية خلال لقاء المرجع الشيعي علي السيستاني الذي رحب بأي خطوة لتعزيزين علاقات العراق بجيرانه على أساس احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وبين أن “أهم التحديات التي يواجهها العراق هي مكافحة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة“. استثمر روحاني لقاءه بالسيستاني لتوجيه رسائل قوية داخل إيران، حيث تم تمرير فيديو على موقع الرئاسة الإيرانية يقول فيه إن روحاني طلب من السيستاني توجيه القيادات العراقية إلى أهمية التواصل مع الرئاسة الإيرانية، وأنه “لا يجب عليهم التحدث مع المؤسسات العسكرية أو بعض الوجوه العسكرية الإيرانية حول القضايا التكتيكية بين البلدين“، في إشارة بارزة إلى قائد فيلق القدس قاسم سليمانى. صحيح أن إيران جمعت الغلال بمقدار 20 مليار دولار، لكن سبق للعراق أن واجه الكثير من الاحتلالات وخرج منها مرفوع الرأس فلا يطفئ الطغاة بما يكسبون.

طهران تريد إبلاغ رسالة إلى واشنطن مفادها أن العراق هو الميدان السوقي الشامل ليس على مستوى ما بنته من قوى ومرتكزات سياسية شعبية، وإنما على مستوى النظام السياسي القائم في بغداد، وهي الآن تستخدم جزءا من هذا النفوذ في وجه واشنطن، ومع ذلك كان بإمكان النظام الإيراني تقديم الحد الأدنى من اللياقة الدبلوماسية التي تحفظ ماء وجه المسؤولين العراقيين تجاه شعب العراق، ذلك أن حصيلة الاتفاقيات الثلاثين التي أبرمت في بغداد تمت بصيغة الإماءات ذات النفع الأحادي لصالح إيران، سواء في تثبيت اتفاقية الجزائر عام 1975 التي أعطت لإيران مكاسب عالية في التمدد في شط العرب، أو في قرار رفع رسوم الدخول لزيارات المواطنين الإيرانيين التي يخسر من خلالها العراق 240 مليون دولار سنويا، أو في اتفاقات الطاقة والكهرباء والصحة والتعليم وتدفق العمالة الإيرانية إلى العراق في وقت يعاني فيه البلد من البطالة، أو في مدّ خط سكك الحديد من إيران إلى المدن الجنوبية في مشروع لربط العراق بسوريا إلى الموانئ في شمالي لبنان. هل بإمكان الحكومة العراقية تقديم نفس التسهيلات للبلدان العربية المجاورة، السعودية والأردن والكويت؟ ألم يكن الأجدر للجانب العراقي فرض التزامات على إيران بمنع تدفق المخدرات التي تقتل الشباب العراقي بعد التزكية التي قدمها رئيس وزراء العراق لإيران بقوله “إن خط المخدرات يمتد من الأرجنتين مروراً بلبنان إلى العراق“، وكذلك إرغام الجانب الإيراني على فتح الروافد الاثني عشر التي أغلقت ضد العراق.

المعركة ضد داعش، وهو الذي يرى بنفسه صانع المجد الذي جعل روحاني وظريف منتشبين ومتبحّرين في زيارتهما الأخيرة للعراق. وتمثل دهاء خامئتي في تقليد الجنرال سليمانى أعلى وسام إيراني (ذو الفقار) خلال تواجد الرئيس في بغداد حيث ظهر ابتهاج الرئاسة العراقية الثالث، برهم صالح وعادل عبدالمهدي ومحمد الحلبوسي، بل إن بعضهم كان أكثر تطعنا مما ستكون علاقات البلدين من زميله الإيراني في تصريحات إنشائية مثل “العراق هو مركز توازن وقادر أن يكون نقطة تلاقي وحوار بين دول المنطقة“.

وهناك بعض الأوساط السياسية العراقية الموالية لإيران ترفض إطلاق توصيف الخطين الإيرانيين، أي خط الدولة وخط الثورة، وهم محقون في ذلك لعدم وجود خطين متناقضين في المؤسسة السياسية الحاكمة أحدهما “الدولة“ الذي يمتني بعض العراقيين نفسه بالميل نحوه والتعاطي معه لأنه أذاك ضررا من الخط الثوري الإيراني المتشد. هناك خط واحد يقوده نائب ولي الفقيه، وما يحصل من صراع داخلي هو توزيع للأدوار لتحقيق الأهداف النهائية للمصالح القومية الإيرانية. الأهمية الظرفية لزيارة روحاني للعراق هي أن طهران لا بد أن تستثمر وصايتها السياسية على العراق في معركتها مع واشنطن، وهي معركة لن تؤدي إلى كثير من التغييرات في اتجاهات المؤسسة الإيرانية الحاكمة القائمة على أن النظام الإيراني يجد في نفسه المؤهل لقيادة العالم الإسلامي بوسائل التخريب والفوضى.

لـ جاؤوا إلى بغداد من يعتقدون أنهم أصحاب الحقل ليجنون غلاله، هكذا يمكن وصف زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني ووفده الواسع إلى بغداد قبل عدة أيام. فهذه الزيارة تحدث في الظرف الذي يمر العراق به من ضعف ووهن لدرجة عدم قدرة مسؤوليه الحاليين على لإطلاق كلمة “لا“ حين يجدون أن ما يملئ عليهم هو ضد مصالح البلد العليا. لا تتوفر الحدود الدنيا مما يتعارف عليه بين الدول من تبادل للمصالح تحسب لدى الفئتين بآدق التفاصيل وبجميع المجالات تحت مقولة “ماذا نعطي وماذا نأخذ“ في أحادية تفرض على العراق الحالي “ماذا نعطي“ فقط. قد يقول قائل وماذا يمكن توقعه من معطيات في الاقتصاد والتجارة وغيرها خارج النفوذ السياسي. العراق بلد يعيش أردأ مراحل تاريخه في الضعف الذي أوجده الاحتلال والنفوذ الخارجيان. ليس المهم التفاصيل التي حصلت خلال زيارة روحاني لبغداد بما تحمله من تجاوزات دبلوماسية وخروج على الأعراف بين الدول المستقلة، وإنما الأهمية هي في العوامل الجيوسياسية التي تحيط بهذه الزيارة. فولي الفقيه خامئتي وهو قائد سياسي قديم للعراق الوجهين “المبتسمين“ للعالم روحاني الرئيس الإصلاحي ومحمد جواد ظريف، الذي أنجز الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا، بعد سنين ليست قليلة من هيمنة قائد الحرس الثوري قاسم سليمانى على الملف العراقي ودخوله للعراق وخروجه منها متى شاء وبلا بروتوكولات. ألم تطلق عليه الحكومة العراقية صفة “المستشار“ خلال

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الأهمية الظرفية لزيارة روحاني للعراق هي أن طهران لابد من أن تستثمر وصايتها السياسية على العراق في معركتها مع واشنطن، وهي معركة لن تؤدي إلى تغييرات في اتجاهات المؤسسة الإيرانية الحاكمة

ما الذي نعرفه عن مستقبل سوريا؟

لعبة لم تكن لثمارس علنا وبوقاحة نادرة المثلل لولا تخلي السوريين عن حقهم في منع الآخرين من التدخل في شؤونهم. كان تهجير السوريين من قراهم وبلدانهم يتم علنا من قبل الميليشيات الأجنبية في ظل صمت النظام ومعارضيه. وهو ما جعل من السوريين ضحايا المؤامرة ساهمت في حياكة خيوطها أطراف عالمية ومحلية. لم تقف خلافاتها حائلا بينها وبين إنجاز أهدافها في تدمير سوريا. اليوم يفكر العالم في إنقاذ سوريا من خلال مؤتمرات يغيب عنها السوريون، موالاة ومعارضة، حيث لم يعد لهم وزن في المعادلة منذ سنوات. ولكن ما معنى شعار “إنقاذ سوريا“ الذي تعتقد في ظله تلك المؤتمرات؟ إنه أمر يتعلق بالألجئيين والنازحين والمهجرين. لقد صار العالم يخشى أن يموت السوريون جوعا وبردا، بعد أن ساهم في تدمير مدنهم وقراهم وحرهم من إمكانية العيش من عرق جبينهم.

السوريون اليوم شعب عاطل عن العمل والحياة والتعليم والأمل. ولم تعد الملايين منه تنتظر شيئا سوى المساعدات والهبات التي تقدمها دول، كان لأجهزة مخابراتها دور مشهود في إدارة الجماعات الإرهابية التي أشاعت الخراب في سوريا.

لقد حول المجتمع الدولي سوريا إلى أرض خراب، وهو يُظهر اليوم رغبته في العناية بجفتها.

وفي المقابل صار المعارضون يبارون الغربيين والأترك في البحث عن الوسائل الأكثر إيلاما من أجل تدمير سوريا. فعلى سبيل المثال كان البعض من المعارضين قد تحدث عن “أخوتنا في جبهة النصرة“، فيما كان البعض الآخر يدعو الولايات المتحدة إلى ضرب سوريا. لقد اندفع كل واحد من الفريقين إلى أقصى ما هو متاح من أجل تدمير الفريق الآخر، ولم يكن في إمكانه أن يراعي ما يُدمر في طريقه من سوريا وشعبها اللذين تم إنتهاكهما بطريقة مروعة وبشعة.

وفي خضم ذلك المعترك الذي يخلو من القيم الوطنية والإنسانية كان المجتمع الدولي يمثل نفسه من خلال عصابات ومنظمات وجماعات إرهابية حظيت بدعم من قبل دول، وضعت مليارات الدولارات في خدمة الإرهاب من غير أن تتخلّى عن شعار محاربتة. لقد كشفت الحرب القدرة التي شهدتها سوريا عن التفكير المزدوج في ما يتعلق بالإرهاب لدى الدول التي اعتبرت نفسها معنية بالإرهاب. فإيران على سبيل المثال تحارب الإرهاب بالرغم من أنها ترعى وتمول وتدعم حزب الله والميليشيات العراقية التي تقاتل في سوريا إلى جانب النظام. في المقابل فإن تركيا التي تطارد الأكراد السوريين باعتبارهم إرهابيين لم تحفّ دعمها لجماعات دينية متشددة كانت تقاتل من أجل إسقاط النظام.

لـ سوريا بلد مدمر ساهم المنتصرون والمهزومون في تدميره. ولم يكن أولئك المنتصرون والمهزومون كلهم من أبنائه. بل العكس كان هو الصحيح، إذ كانت الحرب التي شهدتها سوريا منذ عام 2011 مناسبة لدول وجماعات وأفراد للتعريف بأنفسهم من خلال العنف.

لم يكن العالم كريما مع سوريا. كان كريما بقسوته فقط. فلو عدنا إلى الطريقة التي تعامل العالم من خلالها مع تطورات الأحداث في سوريا، لاكتشفنا أن سوء النية كان مبيّنا، وكانت الرغبة في التدخل من أجل أن تأخذ الأمور طابعا ماساويا هي الغالبة على سلوك كل الأطراف التي امتدت أيديها إلى الملف السوري.

تنسأوى في ذلك الأطراف التي أيدت المعارضة في مطالبها، والأطراف التي أعانت النظام في محنته. فالجميع دون استثناء كانوا يصطادون في الماء العكر. وهو ما زاد من سعة الهوة التي تفصل بين الطرفين السوريين المتخاصمين، ودفع كل واحد منهم إلى إظهار وحشيته والتعامل مع الآخر بقسوة نفاذ الصبر.

وما زاد الطين بلة أن السوريين أنفسهم، معارضة وموالاة، صاروا يفكرون بالطريقة التي تفكر بها الأطراف الخارجية حين يتعلق الأمر بماساتهم. فالموالون للحكم صاروا روسا وإيرانيين أكثر من الروس والإيرانيين،

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لقد صار العالم يخشى أن يموت السوريون جوعا وبردا، بعد أن ساهم في تدمير مدنهم وقراهم وحرهم من إمكانية العيش من عرق جبينهم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إيطاليا لن تختلف مع حلفائها بالاتحاد الأوروبي وحلف الناتو عند توقيع اتفاق مع الصين للانضمام لمبادرة طريق الحرير لأنها مجرد اتفاق اقتصادي وتجاري بحت».

جوزيبي كونتي
رئيس وزراء إيطاليا

«إذا سحبت الحكومة الألمانية رخصة تصدير الأسلحة إلى السعودية فإن شركة راينمي탈 سترفع دعوى قضائية لمطالبتها بتعويض عن الخسائر الناجمة عن ذلك».

أرمين بابرجر
رئيس شركة راينمي탈 الألمانية لتصنيع الأسلحة



اقتصاد

انكماش حاد للناتج الصناعي يفاقم حجم الأزمات التركية

● تراجع التصنيع 7.3 بالمئة بعد سقوط الاقتصاد في الركود ● ارتفاع التضخم وتكلفة الاقتراض يزيد صعوبة إنقاذ الاقتصاد



رشوة للناخبين الذين أفقرتهم سياسات أردوغان

براءة البيرق، صهر أردوغان تأكيده أن "الأسوأ بات خلفنا" عازيا تلك البيانات السبئية إلى "المضاربات" وتباطؤ الاقتصاد العالمي. وكانت حقبة التحفيز النقدي القياسي في الاقتصادات العالمية الكبرى قد عززت أداء الاقتصاد التركي في ظل تدفق رؤوس الأموال الساخنة، لكن تلك الأموال راكمت جبلا من الديون على الشركات التركية. وحين بدأت مرحلة تشديد السياسات النقدية العالمية انكشفت الأسس الهشة للاقتصاد التركي، حيث يرجح المحللون صعوبة خروجه من تداعيات السياسات المندفعة البعيدة على الحسابات الاقتصادية السليمة.

المحلية، وهو ما يفاقم عبء ديونها بعد تراجع الليرة، حيث أصبحت الديون تفوق حجم أصول الكثير من الشركات. كما أن ارتفاع تكاليف الاقتراض بسبب ارتفاع معدلات الفائدة يقوّض قدرة الشركات على الحصول على التمويل لتنفيذ مشاريع جديدة وهو ما يفاقم مخاطر الانكماش. ويأتي نشر البيانات في وقت حرج لحكومة الرئيس أردوغان التي تنهك في نزوة حملة الانتخابات البلدية في 31 مارس الجاري. ومن شأن هذه الأرقام أن تضر بفرض حزب العدالة والتنمية في ظل الاهتمام البالغ للاتراك بحالة الاقتصاد. ولم تتراجع التصريحات الاستعراضية رغم قسوة البيانات، حيث جدد وزير المالية

وكان الاقتصاد التركي قد نما في عام 2017 بنسبة 7.4 بالمئة بدعم من قطاعي الصناعة والبناء. لكن أزمة الليرة في العام الماضي كشفت حجم الديون التي يريزح القطاع تحتها والتي دفعت معظم الشركات إلى إعادة جدولة الديون وطلب الكثير منها الحماية من الإفلاس. ويرجح محللون أن يستمر الانكماش في الربع الأول من العام الحالي في ظل مستويات التضخم التي بلغت في فبراير 19.67 بالمئة، والتي تقوّض نشاط جميع القطاعات الاقتصادية. وتشير البيانات إلى أن معظم الشركات الكبرى ترزح تحت جبال من الديون بالعملة الأجنبية، في حين أن إيراداتها بالعملة

تزايدت البيانات الرسمية التركية التي تدحض مزاعم حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتحسّن أداء الاقتصاد، وجاءت آخر الضربات من إعلان انكماش حاد في الإنتاج الصناعي في يناير، في وقت ترزح فيه الشركات تحت جبال الديون وتجد صعوبة في الاقتراض بسبب المستويات الفلكية لأسعار الفائدة.

إسطنبول - أظهرت بيانات رسمية أصدرتها أمس هيئة الإحصاء التركية (تركستات) تسارع الانكماش الحاد للناتج الصناعي التركي في يناير الماضي للشهر الخامس على التوالي.

وأكدت تراجع الإنتاج المجمع لكل من قطاعات التصنيع والتعدين وإنتاج الطاقة بنسبة 7.3 بالمئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، الأمر الذي يفاقم التوقعات المتشائمة في المنظور القريب والمتوسط على الأقل. واعتبرت وكالة بلومبيرغ الأميركية للأنباء الاقتصادية، تلك البيانات دليلا حاسما على استمرار ضعف الاقتصاد التركي، الذي دخل رسميا في حالة من الركود في الربع الأخير من العام الماضي حين انكمش بنسبة 3 بالمئة. وقال أندرو هاركر المدير المشارك في أي.أنش.أس ماركت انحدار العملة الليرة "أثر بشدة على قطاع الصناعات التحويلية التركي، وأدى إلى زيادة الضغوط التضخمية وتراجع الطلب وخلق مناخا مشحونا بالتحديات".

وأظهرت تفاصيل البيانات تراجع الإنتاج الصناعي في معظم الفئات من أجهزة الكمبيوتر إلى منتجات البلاستيك والورق، بعد أن أدت الأزمة المالية وارتفاع التضخم إلى تراجع حاد في الطلب انعكس في تباطؤ النشاط الاقتصادي في جميع القطاعات منذ انحدار سعر الليرة في الربع الثاني من العام الماضي.

ويرى محللون أن دخول الاقتصاد التركي في مرحلة الركود للمرة الأولى منذ عشر سنوات، يمثل ضربة شديدة للرئيس التركي وأندرو هاركر: انحدار الليرة قوض نشاط الصناعات التحويلية وأدى إلى تراجع الطلب وخلق مناخا مشحونا بالتحديات

واشنطن تستهدف تقويض صادرات نفط إيران بحلول مايو

● الإدارة الأميركية تسعى لخفضها إلى أقل من مليون برميل يوميا ● الهند وكوريا تقلصان المشتريات بشدة رغم الإعفاءات الأميركية

عاموس هوشستاين:
واشنطن ستواجه صعوبة
لخفض صادرات إيران دون
مليون برميل يوميا



إن هذه الدول تخوض محادثات ثنائية عن الإعفاءات.

وقال أحد المصدرين إن الإدارة تدرس رفض طلبات التمديد التي قدمتها إيطاليا واليونان وتايوان لأسباب من بينها أنها لم تستغل الإعفاءات بالكامل حتى الآن. ونقل عن وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه قوله في فبراير الماضي إن "اليونان وإيطاليا لا تشتريان أي نفط من إيران".

ولم يتضح ما إذا كانت الإدارة ستتمكن من إقناع الصين والهند وتركيا، وجميعها تعتمد بشدة على النفط الإيراني وانتقدت العقوبات الأميركية على إيران، بخفض الواردات. وقال أحد المصدرين "الهند والصين وتركيا، الحالات الثلاث الصعبة، ستواصل التفاوض مع الإدارة ويرجح أن تحتفظ بالإعفاءات". وأوضح أن واشنطن تضغط على حليفاتها اليابان وكوريا الجنوبية لخفض مشترياتهما من النفط الإيراني.

وأظهرت بيانات جمعتها رويترز أن واردات الهند من النفط الإيراني هبطت في فبراير بأكثر من 60 بالمئة عن مستواها قبل عام، لتصل إلى نحو 260 ألف برميل يوميا، مع خفض نيودلهي للسورادات بموجب اتفاق الإعفاءات.

كما أظهرت بيانات هيئة الجمارك الكورية أن سيول استوردت 983497 طنا من النفط الخام من إيران في فبراير بانخفاض قدره 12.5 بالمئة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال عاموس هوشستاين، الذي كان مسؤولا عن عقوبات إيران بصفته أكبر دبلوماسي مسؤول عن الطاقة في عهد الرئيس باراك أوباما، إن الإدارة ستواجه صعوبة على الأرجح لخفض صادرات إيران دون مليون برميل يوميا، ويرجع هذا في الأساس إلى الطلب القوي من الصين والهند وتركيا.

لحام القياس العالمي مزيج برنت هو 65 دولارا للبرميل تقريبا".

وذكر المصدران أن إدارة ترامب أطلعتهما على الأمر لكن غير مصرح لهما بالحديث عنه علنا وطلبا عدم نشر اسميهما. وفي حين أن أحدث محادثات عن الإعفاءات تهدف إلى خفض الصادرات فإن الإدارة ما زالت ملتزمة بوقف تام في المستقبل.

وقال بريان هوك ممثل وزارة الخارجية الأميركية الخاص بشأن إيران في تصريحات خلال مؤتمر لصناعة النفط في هيوستون الأربعاء إن بلاده "مستمرة في خططها حتى تصل صادرات الخام الإيراني إلى صفر". وأضاف أن ترامب "أوضح تماما أننا بحاجة إلى شن حملة نمارس فيها أقصى درجات الضغط الاقتصادي، لكنه لا يريد أن يصدم الأسواق".

وامتنع المتحدث باسم إدارة الطاقة في وزارة الخارجية الأميركية عن التعليق على الكميات المستهدفة للمستوردين، لكنه قال إن "المسؤولين الأميركيين يقيمون باستمرار أسواق النفط العالمية لتحديد الخطوات القادمة في ما يتعلق بالإعفاءات". وأضاف "على صعيد الأرقام سننتقل تحديثا للتقييم حين نقرب من نهاية فترة 180 يوما" من الجولة الأولى من الإعفاءات التي تنتهي في مايو.

وأصدرت واشنطن إعفاءات في نوفمبر 2018 لثمانية اقتصادات خفضت مشترياتها من النفط الإيراني، وسمحت لها بمواصلة شرائه دون التعرض لعقوبات لستة أشهر أخرى.

وهذه الدول هي الصين والهند، بالإضافة إلى اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا وإيطاليا واليونان. لكن مصادر أكدت لرويترز

◀ الإدارة الأميركية تدرس رفض

طلبات التمديد لإيطاليا واليونان

وتايوان لأنها لم تستغل الإعفاءات

بالكامل حتى الآن

التي لم تشتتر الخام الإيراني في الآونة الأخيرة مثل إيطاليا واليونان، وأنها تريد إيقاف صادرات طهران تدريجيا لتفادي ارتفاع أسعار النفط العالمية على الأجل القصير".

في نوفمبر الماضي بعد الانسحاب من الاتفاق النووي المبرم في 2015 بين إيران والقوى العالمية الست. وأدت هذه العقوبات لخفض صادرات النفط الإيراني إلى النصف بالفعل.

وسعى إلى منح المستوردين الوقت للعثور على بدائل وتفادي قفزة في أسعار النفط، أعتف واشنطن مشتري النفط الإيراني الرئيسيين من العقوبات بشرط شراء كميات أقل في المستقبل. وقال أحد المصدرين إن "الإيقاف ربما يكون صعبا.. أعلى سعر يمكن أن يتقبله ترامب

تزايدت المؤشرات على أن الإدارة الأميركية بدأت بالفعل بالتحرك لفرض خفض كبير في صادرات النفط الإيرانية وفق جدول زمني، للوصول إلى الهدف الذي أعلنته هذا الأسبوع بإيقافها تماما في نهاية المطاف.

النووي، ووقف تدخلاتها المزعزعة لاستقرار دول في الشرق الأوسط. ومن المرجح أن تجدد واشنطن الإعفاءات لمعظم الدول التي تشتري الخام الإيراني، بما في ذلك الصين والهند مقابل تعهدات بخفض الواردات إلى أقل من مليون برميل يوميا، وهو ما يقل بأكثر من ربع مليون برميل عن صادراتها الحالية البالغة 1.25 مليون برميل يوميا.

ونسبت رويترز إلى أحد المصادر قوله إن "واشنطن ربما تسقط إعفاءات بعض الدول



إغلاق وشيك لمصادر تمويل طهران



«تم اختيار سارة الأميري وزيرة الدولة للعلوم المتقدمة في الإمارات لعضوية مجلس القيادات العالمية الشابة التي تعمل معا على رسم ملامح مستقبل أفضل للعالم».

بيان رسمي
المنتدى الاقتصادي العالمي

«تم خفض رسوم تأسيس الشركات في المنطقة الحرة لمطارات أبوظبي بنسبة 65 بالمئة لزيادة قدرتها التنافسية على المستوى الإقليمي في جذب الاستثمار الأجنبي».

برايان توميسون
الرئيس التنفيذي لشركة مطارات أبوظبي



اقتصاد

الأزمة المالية تدفع مسقط لالتهاق بفرض الضرائب الخليجية

● فرض الضريبة الانتقائية على منتجات التبغ ومشروبات الطاقة ● الحكومة تسعى لجني 260 مليون دولار سنويا من الضريبة



حان وقت جباية الضرائب

وخفّضت الوكالة تصنيف الدولة الخليجية درجة واحدة إلى بي.أي 1، وهو أقل من مستوى جذب الاستثمار بمستوى واحد، مع نظرة مستقبلية سلبية.

وتوقعت المؤسسة أن يظل العجز المالي للسلطنة مرتفعاً، ويتراوح من 7 إلى 11 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، على مدار السنوات الثلاث القادمة.

وأصبحت موديز بذلك واحدة من ثلاث مؤسسات بارزة للتصنيف الائتماني تخفض تصنيف سلطنة عمان إلى مستوى غير جاذب للاستثمار.

وكانت ستاندر أند بورز خفضت تصنيفها إلى بي.بي. أي مستويين دون مستوى جذب الاستثمار، كما خفضته مؤسسة فيتش إلى مستوى واحد دون درجة الاستثمار.

وأضاف أن "السلطنة لديها احتياجات كافية من النقد الأجنبي، إلى جانب تقديرات بوجود 15 مليار دولار أخرى في أصول سائلة لدى صندوق الثروة السيادي".

وأوضح أن الظروف المبدئية مختلفة تماماً لأن عمان تبدأ من موقف أقوى بكثير مما كانت عليه البحرين قبل عام، وهذا ينعكس في التصنيف.

وتقول الحكومة إنها ستمول 86 بالمئة من العجز في ميزانية 2019 من خلال الاقتراض من السوقين المحلية والخارجية، وأما الباقي فسيتم الحصول عليه من الاحتياطات النقدية لدى البنك المركزي.

وخفضت موديز الأسبوع الماضي التصنيف الائتماني لعمان، وسط توقعات بعدم تحسن المقاييس المالية الخاصة بالدولة في القريب العاجل.

اقتصادها لمشكلة محتملة في طريق تنفيذ برنامجها الإصلاحي.

واستبعدت وكالة موديز في وقت سابق الأسبوع الجاري حاجة مسقط إلى حزمة إنقاذ مالية لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية.

وقالت الوكالة، التي خفضت التصنيف الائتماني للدولة الخليجية، في تقرير إن "السلطنة لا تحتاج إلى خطة إنقاذ على غرار تلك التي سنتلقئ البحرين دفعاتها على مدار الأشهر القادمة".

ونسبت وكالة بلومبرغ الأميركية للأنباء الاقتصادية أمس إلى الكسندر بيرجيسي، كبير المحللين في موديز، قوله إن "عمان ليست لديها ديون مستحقة قريباً، ولديها ما يكفي من المقومات لتجاوز أي اضطرابات محتملة في الأشهر القادمة".

اضطرت سلطنة عمان أخيراً إلى إقرار ضرائب انتقائية لتلتحق بجاراتها في منطقة الخليج، في ظل توقعات أن يدفعها اختلال التوازنات المالية إلى فرض ضرائب أخرى مثل ضريبة القيمة المضافة التي طبقتها السعودية والإمارات والكويت.



ألكسندر بيرجيسي:
سلطنة عمان لديها ما يكفي من المقومات لتجاوز أي اضطرابات محتملة

وسيكون على الوزير المسؤول عن الشؤون المالية، تنفيذ الالفة للقانون المرفق خلال مدة لا تزيد على 6 أشهر من تاريخ العمل به. وقرر المرسوم السلطاني إلغاء كل ما يخالف القانون المرفق، أو يتعارض مع أحكامه. وتضمن أيضاً نشر المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من اليوم التالي لاتقضاء 90 يوماً من تاريخ نشره، دون تحديد موعد.

ويتوقع أن تعمل مسقط بعد بدء تطبيق الضريبة على تشديد مراقبة جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية بالتعاون مع الجهات المعنية خاصة الجمارك لاتخاذ إجراءات التطبيق والعمل بهذه الخطوة. ويؤكد محللون أن القرار سيساعد الدولة الخليجية النفطية غير العضو في منظمة أوبك على زيادة إيراداتها غير النفطية والمنسجمة مع إستراتيجيتها لإصلاح الاقتصاد وتحقيق "رؤية 2040" المتعلقة بتنوع مصادر الدخل.

وتستند الضريبة الانتقائية إلى قرار المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الـ36، التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض في عام 2015.

ويؤكد الخبراء والمؤسسات المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي أن تلك الضريبة تمثل أداة فعالة لإرساء توازن المالية العامة وتعزيز استقرار المؤشرات المالية.

وفاجأت عمان الأوساط الاقتصادية بزيادة الإنفاق في موازنة 2019 إلى مستوى أعلى غير مكرثة للعجز الكبير الذي سيتم تسجيله، ولتجاهل كل تحذيرات وكالات التصنيف الدولية من مخاطر تعرض

مسقط - أصدر سلطان عمان قابوس بن سعيد مرسوماً يقر فيه قانون الضريبة الانتقائية في البلاد، في خطوة تعكس حجم الأزمة التي تعاني منها الدولة الخليجية. وبهذا القرار تكون عمان رابع دولة خليجية بعد كل من السعودية والإمارات اللتين كانتا سابقتين في تطبيق الضريبة مع مطلع العام الماضي ثم تلتهما الكويت مع بداية العام الحالي.

ويرى مراقبون أن مسقط قد تضطر إلى تطبيق ضريبة القيمة المضافة كما فعلت جاراتها باستثناء قطر والكويت لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية وإصلاح الأوضاع على أسس مستدامة.

وتاجل فرض الضريبة لأسباب فنية ومخاوف من أن تضر بالنمو والاستثمار، وستظل أسعار النفط العامل الرئيسي الذي يؤثر على الإيرادات في جميع الأحوال.

ونذكر وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن الضريبة الانتقائية تشمل جميع أنواع التبغ ومشروباته والمشروبات الغازية ومشروبات الطاقة، وتشمل إنتاج السلع الانتقائية في المملكة واستيرادها، والإفراج عنها من المناطق الحرة، وتخزينها.

وتستهدف الضريبة الحد من استهلاك بعض السلع الضارة كالسجائر والمشروبات الغازية من خلال فرض رسوم كبيرة عليها تصل حتى إلى 100 بالمئة.

ونسبت الصحافة المحلية لرئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشورى صالح بن مسن الكثيري قوله إن "تطبيق الضريبة الانتقائية سوف يوسع الوعاء الضريبي وسيؤدي إلى حصيلة ضريبية تصل إلى حدود 100 مليون ريال (260 مليون دولار) سنوياً".



صالح بن مسن الكثيري:
تطبيق الضريبة الانتقائية سوف يوسع الوعاء الضريبي لخزينة الدولة

عوائد الاتحاد للطيران تقفز إلى 5.86 مليار دولار العام الماضي

● الاستراتيجية الجديدة تخفّض التكاليف وتحسّن الأداء التشغيلي ● ارتفاع حصة الشركة في الأسواق ذات العوائد المرتفعة



توني دوغلاس:

التحول المستمر في أعمالنا يساهم في ترسيخ الثقة لدى زبائننا وشركائنا وموظفينا

السعودية والخطوط الجوية الأثرية والخطوط الجوية الدولية السويسرية "سويس"، و"أكسيس ريل"، ليرتفع بذلك عدد شركائها بالرمز إلى 55 شريكاً بالرمز.

وتوسعت الشركة في نطاق وصولها إلى ما يزيد عن 400 وجهة حول العالم من خلال المشاركة برمزها "إي.وي" على أكثر من 18.5 ألف رحلة أسبوعياً تصل إلى ما وراء شبكة وجهاتها المباشرة.

كما سجلت انضباطاً في مواعيد الرحلات والأداء في الوقت المحدد على مستوى شبكة وجهاتها والذي بلغ 82 بالمئة لمواعيد إقلاع الرحلات، و84 بالمئة لمواعيد وصول الرحلات. ويقول خبراء الطيران إن هذه النتائج تضع الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي بين أكثر شركات الطيران موثوقية وانضباطاً في مواعيد الرحلات على مستوى العالم.

وقال توني دوغلاس الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتحاد للطيران "خلال 2018 واصلنا التقدم بخطى ثابتة في مسيرتنا لتحويل الأعمال عبر ترشيد قاعدة التكاليف لدينا وتحسين تدفقنا النقدية، وتعزيز ميزانيتنا العمومية".

وأوضح أن هذا التحول المستمر في أعمالنا يساهم في ترسيخ الثقة "لدى زبائننا وشركائنا وموظفينا".

وأضاف "نحن ماضون قدماً في القيام بدورنا كإحدى الدعائم الأساسية لتعزيز حركة التجارة والسياحة من وإلى أبوظبي، بما يعزز النجاح المستمر لموطننا إمارة أبوظبي".

واستمرت الشركة في جهود تطوير الكوادر الإماراتية الماهرة، حيث بلغت نسبة توظيف الوظائف فيها العام الماضي نحو 12 بالمئة من مجموعة قوتها العاملة البالغة أكثر من 21.8 ألف موظف.

المعززة وتقنيات الإنترنت التي تتيح مشاهدة المحتوى فائق الوضوح على متن أسطول طائراتها من طراز إيرباص أي 320 وأي 321 للرحلات قصيرة المدى وذلك خلال الربع الثاني من العام الحالي.

وتسلمت الاتحاد للطيران ثمانية طائرات جديدة خلال العام الماضي شملت ثلاث طائرات طراز بوينغ 9-787 وأربع طائرات طراز بوينغ 10-787 وطائرة شحن طراز بوينغ 200-777.

قالت الشركة الشهر الماضي إنها اتفقت مع عملاقي صناعة الطيران إيرباص الأوروبية وبوينغ الأميركية على إعادة هيكلة "جزء كبير" من طلباتها، في ما يبدو أنه تقليص ضخم لطلبات طائرات المسافات الطويلة.

ويأتي ذلك بعد مراجعة استراتيجية طويلة بدأت في 2016 إثر ضخ المليارات من الدولارات في استراتيجية لم يحالفها النجاح لشراء حصص أقلية في شركات طيران أخرى. وبنهاية العام الماضي، بلغ العدد الإجمالي لأسطول طائرات الشركة 106 طائرات بمتوسط عمر لطائرات الأسطول يبلغ سبع سنوات.

وعلى صعيد شبكة الوجهات اضافت الاتحاد للطيران وجهتي باكو وبرشلونة إلى شبكة وجهاتها العالمية، حيث حققت كلتا الوجهتين أداء أفضل من التوقعات.

كما زادت الشركة عدد الرحلات إلى العديد من الوجهات بما في ذلك وجهة تورونتو التي تمت زيادتها من ثلاث إلى خمس رحلات أسبوعياً مع زيادة الرحلات لتصبح رحلتين يومياً إلى عمان وروما إلى جانب تسيير 11 رحلة أسبوعياً إلى مالمو في المالديف.

واستمرت الاتحاد للطيران في إبرام الشراكات مع شركات الطيران والنقل الأخرى خلال العام الماضي بما في ذلك الخطوط

827 مليون دولار بعد أن نقلت أكثر من 682 طناً.

وقال محللون إن تلك النتائج شكلت مفاجأة كبيرة وأكدت نجاح استراتيجية الاتحاد للطيران في تحقيق انطلاقة جديدة وطي صفحة الشراكات الأوروبية التي تعثرت بسبب عقبات تنظيمية.

ويرى الخبراء أن شراكات الاتحاد مع طيران برلين وألitalia وشركة دارون كانت تمثل جزيرة معزولة عن نشاطاتها الأخرى، وأن تعثر تلك الشراكات كان يسبب العقبات البيروقراطية والسياسية ومواقف النقابات التي أحبطت عرقلة خطط الاتحاد لإنقاذ تلك الشراكات.

وأعلنت الاتحاد للطيران أمس أنها تعتزم إدخال المقاعد الذكية ذات مستويات الراحة



بالمئة نسبة خفض التكاليف التشغيلية العام الماضي رغم ارتفاع أسعار الوقود بنسبة 31 بالمئة

3

استراتيجية جديدة وأفاق جديدة



«هناك حالة عزوف عن العمل في القطاع الصحي العمومي وهجرة الكفاءات أضرت بالمؤسسات الصحية والخدمات، لم يعد متاحا تقديم خدمات في المستوى المنتظر».

راضية بورتيحة
الأمينة العامة لنقابة الأطباء والصيادلة في تونس

«تقديم وزير الصحة عبدالرؤوف الشريف لاستقالته من منصبه على خلفية وفاة الرضع بمستشفى الرابطة قرار شجاع رغم أن الوزير ليست له مسؤولية مباشرة في الحادثة».

بوعلي المبارك
الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل



جدل

استقالة وزير الصحة التونسي: خطوة مسؤولة أم هروب من مواجهة الفساد

● غياب الثقة بين الشارع والحكومة ينزع المصدقية عن أي اعتراف بالخطأ



دولة عاجزة حتى عن حماية مستقبلا

ويحمل الشواشي الحكومة المسؤولية حيث كان على الحكومة الأخيرة معالجتها بجديّة الفساد بقطاع الصحة، مشيراً إلى أنه من واجب الأطراف المعارضة أن تدفع بالحكومة للمحاسبة وتحمل مسؤوليتها.

“

شهدت تونس في السنوات الأخيرة هجرة كثيفة للأطباء والكوادر الطبية بحثاً عن ظروف عمل أفضل، ووفقاً لإحصائيات رسمية، عام 2017 هاجر نحو 300 طبيب ما أثار انتقادات واسعة من التونسيين

“

ويرى أن استقالة الوزير هي أقل ما يمكن القيام به وهي ليست الحل، مستبعداً أن تكون للحكومة رغبة وإرادة في إصلاح قطاع الصحة مع تواصل الفساد الذي تقف وراءه لوبيات “الحكومة أضعف من أن تكون قادرة على مواجهتها”.

ولا يعتقد غالبية التونسيين أنه بمجرد استقالة وزير الصحة سيهدأ الغضب الشعبي، المستاء من أوضاعه المعيشية المتردية، أو أنها ستعيد الثقة في منظومة الصحة العمومية المهترئة أمام توغل الفساد، وقد بات الكثير من التونسيين يعولون على الخدمات الصحية للقطاع الخاص وقاية من الأخطاء الطبية المتزايدة في المستشفيات العامة. ولم تطفئ استقالة وزير الصحة نيران الغضب في صدور التونسيين ولم تجنب الحكومة التشكيك في مصداقيتها وعدم قدرتها على ضبط حركة الكثير من المرافق التي أصبحت عرضة لأزمات متعاقبة. فمع تركز الحوادث التي تستهدف قطاعات عمومية حيوية، لم تعد للتونسيين ثقة في خطابات السلطة الحاكمة التي تتسلح عند حدوث أي أزمة من هذا القبيل بفتح لجان تحقيق تكون مهمتها الأساسية الحد من الغضب الشعبي وإخماد الفواجع بإجراءات ترقيعية لا تذهب إلى عمق الأزمة ولا تضع الإصبع على أصل الداء.

ومما زاد في حدة الجدل في الشارع التونسي، أن كل الحكومات التي أعقبت ثورة يناير 2011، أقدمت كلها عند كل أزمة على تركيز لجان برلمانية أو حكومية للبت والتحقيق في مثل هذه الحوادث إلا أنه سرعان ما يتم قبرها دون الوصول إلى الحقيقة أو الكشف عن ملابسات القضايا والجناة الحقيقيين في قضايا رأي عام تهم حياة التونسيين بشكل مباشر.

ويعتبر قطاع الصحة في تونس من أهم الإنجازات والأولويات في البلاد منذ الاستقلال عام 1956، ووفقاً لإحصائيات رسمية، في تونس 166 مستشفى و2100 مركز صحي. وكشف تقرير نشر في 2016 شاركت في إنجازها الجامعة العامة للصحة (نقابة) أن “خدمات الصحة العمومية تشهد تراجعاً منذ العام 1990”. ويعتبر عيب أن العلة تكمن في الضعف الكبير في الدولة المركزية واعتماد نظام سياسي قد يزيد من تشتيت هذه الدولة إذا لم يقع تدارك الأمر سريعاً.

اتهمت المعارضة الحكومة بوجود إهمال وتقصير وفساد في القطاع الصحي. وفي استطلاعات رأي سابقة أجراها معهد الإحصاء كشفت أن قطاعي الصحة والأمن يتصدران قائمة القطاعات الأكثر فساداً في تونس. وتعاني المستشفيات التونسية العمومية من نقص فادح في الأدوية نتيجة احتكار بعض الموزعين وبسبب التهريب، بالإضافة إلى نقص في عدد أطباء الاختصاص بالجهات الداخلية، حيث شهدت البلاد مغادرة 320 طبيباً مختصاً سنة 2018.

حملة فساد شكلية

رفعت العديد من الملفات المتعلقة بالفساد في القطاع الصحي إلى القضاء، ومن أبرزها ملف “البنج الفاسد” الذي تسبب في وفاة ثلاثة مرضى، وملف صفقة لوالب قلبية اصطناعية غير صالحة للاستخدام. ويشير غازي الشواشي الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي (معارض) لـ “العرب” إلى أن “حادثة الرابطة هي نتيجة طبيعية لمنظومة فساد مستشرية بالبلاد وبسبب التقصّي والتهميش المتواصلين”.

ولئن ثَمّن بعض السياسيين خطوة الاستقالة كبدائية للحل، يشكك آخرون والشارع التونسي في نوايا الحكومة خاصة مع إطلاق وزيرة الصحة بالنيابة تصريحات ارتجالية كشفت عن حجم الارتباك الحكومي في إدارة الأزمة وأوضاع الصحة العمومية. وتبسر المعارضة اتهامها للحكومة لعدم اتخاذها خطوات جدية في ملفات الفساد كما أن لجان التحقيق يبقى دورها شكلياً.

وما يدعم هذا الموقف إعفاء مديرة المخبر الوطني لمراقبة الأدوية سندهة البحري من عضوية لجنة التحقيق على خلفية تضارب مصالح، باعتبار أن والدتها صاحبة شركة مختصة في توزيع المستحضرات الطبية وتتعامل معها وزارة الصحة.

ويعرب أنيس معزون عن أمله في ألا تكون لجنة التحقيق هذه المرة صورية وتعمل بمصدقية على استقصاء حقيقة الحادثة. فيما يؤكد جمال مسلم رئيس رابطة حقوق الإنسان لـ “العرب” أن المجتمع المدني سيتابع كل إصدارات اللجنة عبر مختصين ولن يسمح بالتجاوزات.

انتقدت أحزاب معارضة تصريحات وزيرة الصحة بالنيابة سندهة بالشيخ التي بدت مرتبكة ومتشنجة أثناء الندوة الصحافية التي خصصت لنقل خبايا الحادثة للرأي العام. ويشير عمار عروسية النائب عن الجبهة الشعبية، الذي طالب كل الحكومة بالاستقالة على إثر هذه الحادثة دون الاكتفاء بإقالة الوزير، إلى أن “بالشيخ برّأت أول شيء مصانع الأدوية وحملت المسؤولية للمستشفى مغلقة بذلك أبواب التحقيق”، في خطوة يقول البعض إنها تكشف عن مساعي الحكومة للتخلص من مسؤوليتها المباشرة. ويذهب الصحي بن فرج النائب عن كتلة الائتلاف الوطني، في تعليقه في ذات السياق المنتقد، معتبراً في تصريحات لـ “العرب” أن “استقالة وزير الصحة هي شكل من أشكال الشعبوية التي بتنا نعيشها في البلاد مع اقتراب الانتخابات”. وفي مناسبات كثيرة، في تونس، وفي تجارب عربية أخرى، غالباً ما يتحمل وزير أو مسؤول آخر وزر حادثة ما، لامتصاص الضغط الشعبي، لكن بن فرج يؤكد أن مشكلات الدولة لا تحل بهذه الطريقة.

إصلاحات على الورق

شهدت تونس في السنوات الأخيرة هجرة كثيفة للأطباء والكوادر الطبية نحو دول أوروبية وخليجية بحثاً عن ظروف عمل أفضل. ووفقاً لإحصائيات رسمية، عام 2017 هاجر نحو 300 طبيب. وتنتشر في تونس أيضاً ظاهرة نقص الأدوية وفقدانها أحياناً من الصيدليات ما أثار انتقادات واسعة من التونسيين ومن عمادة الأطباء خصوصاً في منتصف العام 2018.

ولم تبد الحكومة الحالية وما سبقها من حكومات عملاً جدياً في النهوض بقطاعات حساسة كالصحة ومارالت خططها الإصلاحية مجرد وعود لم تعد تجري التونسيين. وبلغت خالد عبيد، المحلل السياسي، إلى أن استقالة الوزير غير كافية ولن تجسّل حقيقة ما تعانيه كل القطاعات من نقائص وصعوبات. ويشدد قائلاً في تصريحات لـ “العرب”، “بتنا نشعر أن هناك استهدافاً ممنهجاً لكل المكتسبات الإيجابية التي وفرتها دولة الاستقلال لكننا اليوم نرى كيف تتهاوى أمام أعيننا دون أن نتمكن من إنقاذها”.

تعيش تونس منذ أسبوع على وقع الصدمة ومشاعر الغضب عقب وفاة حوالي 14 رضيعاً بمركز التوليد وطب الرضيع في مستشفى الرابطة بالعاصمة. وعلى إثر هذه الحادثة التي تأتي ضمن سلسلة من الأخطاء وعمليات فساد تضرب قطاع الصحة العمومية منذ سنوات، يشتبه في أن سببها وجود حالة تعفن بأحد المستحضرات الطبية، قدم وزير الصحة عبدالرؤوف الشريف استقالته، في خطوة فتحت باب جدل واسع بين من ثمنها وبين من يرى أنها هروب من المسؤولية الثقيلة لهذا الملف ومن يعتبرها خطوة غير موفقة من الحكومة، التي يعتقد أنها دفعت الوزير إلى الاستقالة لامتصاص الغضب الشعبي.

التونسيين يشكون في جدية الأمر. ويتوقعون مصيراً مشابهاً لتحقيقات كثيرة أخرى تم تكوين لجان من أجل التحقيق فيها دون أن يتم تحقيق أي خطوة، خاصة في محاربة الفساد التي يتذكر التونسيون أنها كانت شعار يوسف الشاهد في الفترة الأولى لتوليته رئاسة الحكومة.

ورصدت “العرب” آراء سياسيين ومراقبين تونسيين حول هذه الحادثة وحول رأيهم في قرار استقالة وزير الصحة، خاصة أنها سابقة في البلد، إن كانت خطوة إيجابية ستتمل معها مرحلة جديدة من الإصلاحات لقطاع الصحة وغيره من القطاعات الحيوية بالبلاد أم أنها إجراء شكلي لإغلاق أفواه المعارضين وامتصاص غضب الشارع ومجرد استعراض سياسي لا ينفصل عن حسابات السباق الرئاسي والتشريعي القادم.

استقالة الوزير

لا شك في أن استقالة وزير الصحة عبدالرؤوف الشريف تعد حدثاً تاريخياً باعتبارها أول استقالة لمسؤول بالدولة بشكل إرادي وطوعي، أقر بالفشل والتقصير رغم أنه حديث العهد بالمنصب. لكن، إقرار الوزير الطبيب بالخطأ لا يبرر ما حصل ولا يهدئ الشارع الذي يجد نفسه أمام قطاع صحة عمومي مترد يدفعه نحو قطاع خاص لا بقدر على تكاليفه.

وينظر بعض السياسيين إلى استقالة الشريف بمنظور إيجابي يعكس المناخ الديمقراطي الذي تتمتع به تونس رغم المخاض الانتقالي الصعب الذي تمر به منذ اندلاع انتفاضة يناير 2011. ويرى هؤلاء أن قطاع الصحة يعاني كغيره من القطاعات من صعوبات ويكافح لاسترجاع إشعاعه خاصة وأن تونس تحظى بصيت جيد في ما يخص كفاءاتها الطبية.

ويرى محمد بن سالم، القيادي في حركة النهضة، أن استقالة الوزير أدخلت تقاليد جديدة في نظام ديمقراطي. ويقول في تصريح لـ “العرب” “عند حدوث كارثة من هذا القبيل طبيعي أن يتحمل الوزير المسؤولية رغم أنها مسؤولية أخلاقية وليست مباشرة”. ويعتقد بن سالم أنها خطوة إيجابية لكنها غير كافية إذ يجب محاسبة المسؤولين المباشرين. ويجب أن يأخذ التحقيق مجراه ومحاسبة من استهتر بارواح الرضع. ويضيف “نحن أمام جريمة يجب أن نحدد من قام بالفعل”.

ويشير أنيس معزون القيادي بحركة نداء تونس إلى أن استقالة وزير الصحة سابقة في تاريخ البلاد رغم حجم المشكلات الخطرة التي سبق وأن تعرضت لها. وبلغت معزون في حديثه مع “العرب” إلى أن “متابع قطاع الصحة أعمق من قرار الاستقالة ولا يجب أن تختزل في منصب الوزير”.

وفي ذات السياق، يذهب محمد الحامدي القيادي بحزب التيار الديمقراطي، معتبراً أن استقالة وزير الصحة رسالة إيجابية لأنه تقليد غير معمول به في تونس. ومع ذلك يستطرد مشيراً في تصريح لـ “العرب” إلى أن هذه الخطوة لن تحل مشكلات القطاع وحالة الفساد والبيروقراطية المستشرية والتي تتطلب حلولاً حقيقية وجذرية.

لكن، يعتبر صابر بن عمار رئيس الجمعية التونسية لضحايا الأخطاء الطبية، أن المسؤولية مشتركة وعلى عاتق العديد من الوزارات. ويشير بن عمار في تصريح لـ “العرب” إلى أن وزارة الصحة ليست الوحيدة النافذة في القطاع الصحي في تونس فهناك وزارة أخرى مثل وزارة التجارة التي تمنح تراخيص دولية ووطنية لتوريد بعض المنتجات الصحية من الخارج وعندها تأثير مباشر على صحة المواطن. وتساءل “لماذا لم تقع إقالة وزير التجارة مثلاً”.



تونس – هزت حادثة وفاة عدد من المواليد الجدد في مستشفى عمومي في تونس الرأي العام المحلي، وأثارت مشاعر الغضب والحزن لدى عموم التونسيين الذين يعانون من ترهل البنية التحتية لقطاع الصحة العمومية.

أعادت هذه الحادثة الجديدة، التي تأتي قبل أسبوعين فقط من إحياء تونس لليوم الوطني للطفولة يوم 22 مارس الجاري، فتح سجلات الوعود الحكومية الحالية برئاسة يوسف الشاهد التي ركزت كل شعاراتها منذ عام 2016 حول مكافحة الفساد في أهم القطاعات الحيوية التي تمس بصفة مباشرة التونسيين ومنها قطاع الصحة الذي ظل رهين تجاذبات سياسية.

عند الإعلان عن الخبر، تداخلت المشاعر وتضاربت بين غضب وحزن وحق ضاعفتها صور تبادلها رواد مواقع التواصل الاجتماعي تظهر كيف أن المسؤولين عن المواليد الضحايا ضاعفوا من المأساة حين وضعوا جثث الرضع في صناديق كرتونية.

خطوة غير كافية



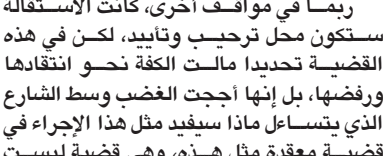
محمد بن سالم:
استقالة وزير الصحة أدخلت تقاليد جديدة في نظام ديمقراطي



أنيس معزون:
متابع القطاع أعمق من قرار الاستقالة ولا تختزل في منصب الوزير



غازي الشواشي:
حادثة الرابطة هي نتيجة طبيعية للفساد المستشري بالبلاد



خالد عبيد:
استقالة الوزير لن تجل حقيقة ما يعانيه القطاع من نقائص

ولم تمض ساعات على هذه الصدمة، حتى قدم وزير الصحة عبدالرؤوف الشريف استقالته التي قبلها رئيس الحكومة يوسف الشاهد بسرعة أججت من غضب عائلات الضحايا وكل التونسيين المنهكين من ضعف المنظومة الصحية العمومية ومن حالة الفساد المتفشية فيها.

ربما في مواقف أخرى، كانت الاستقالة ستكون محل ترحيب وتأييد، لكن في هذه القضية تحديداً مالت الكفة نحو انتقادها ورفضها، بل إنها أججت الغضب وسط الشارع الذي يتساءل ماذا سيفيد مثل هذا الإجراء في قضية معقدة مثل هذه، وهي قضية ليست معزولة عن تاريخ طويل من الفساد وسوء الإدارة في هذا القطاع الحيوي.

ورغم أن وزارة الصحة فتحت تحقيقاً لكشف ملابسات الحادثة، إلا أن أغلب

لم تبد الحكومة الحالية ومن سبقتها من حكومات عملاً جدياً في النهوض بقطاعات حساسة كالصحة ولم تعد الوعود بالإصلاح تجري التونسيين الذين يجدون أنفسهم بين مطرقة منظومة عمومية متردية وسندان قطاع خاص لا يمكن تحمل تكاليف العلاج فيه.

«يجب تقوية المجتمع المدني في ليبيا حتى يشكل وسيلة ضغط على السلطة التشريعية ويكون الصوت المحايد الذي ينقل جميع هموم الليبيين».

«بوسع الفكر القبلي إذا وظف بطريقة جيدة وإيجابية أن يساعد على تطبيق ركيزتين هامتين من ركائز العدالة الانتقالية وهما: العفو والتعويض».

الصراع السياسي يعرقل طريق العدالة الانتقالية في ليبيا

● جازية شعيتير: على السلطة التشريعية سن قانون يجرم العنف ضد النساء ● الشخصية الليبية تحتاج إلى تأهيل نفسي واجتماعي



تطلع نحو دولة حامية للجميع

السلطة التشريعية والتنفيذية على حد سواء». وحسب شعيتير فمن نقاط ضعف مسودة الدستور الليبي الصادرة عام 2017 هو ترك حق منح الجنسية لأبناء المرأة الليبية للقانون كي ينظمه. وتعتقد أنه كان من اليسير جدا أن نقنّدي بتشريعات بعض الدول العربية من حيث التصريح بأن كل من ولد لأب أو أم ليبية يعدّ ليبيا.



جازية شعيتير

● يجب تقوية المجتمع المدني في ليبيا حتى يشكل وسيلة ضغط على السلطة التشريعية ويكون الصوت المحايد الذي يتحدث باسم جميع الليبيين.

وتقول «هذا منطقي وطبيعي خاصة في دولة عدد أفراد شعبيها قليل ورقعتها الجغرافية واسعة ومواردها الطبيعية هائلة. ولا يبقى بعد ذلك إلا تنظيم عملية زواج الليبيين من الأجانب لضمان اختيار الأفضل لهم ولدولتهم». ودعت الحقوقية الليبية جازية شعيتير في ختام حوارها مع «العرب» إلى «ضرورة تقوية المجتمع المدني في ليبيا حتى يشكل وسيلة ضغط على السلطة التشريعية ويكون الصوت المحايد الذي ينقل جميع هموم الليبيين». وختمت بقولها «إذا تمكن المجتمع المدني من التعبير عن صوت الشعب الذي هو مصدر السلطات ورقب المنتخبين، ونال ثقة شعبية واسعة، يمكن بذلك أن يدافع عن مطالب الشعب وأن يكون أداة رقابية غير رسمية على السلطة التشريعية وبإمكانه أن يقدم مشاريع قوانين غاية في الأهمية تخدم مصلحة المجتمع الليبي».

أفراد قبائل بعينها دون غيرها. بيد أن أهم معرقلات العدالة الانتقالية حسب شعيتير هو الصراع السياسي الذي يزيد من التداخل بين مراكز الجاني والمجني عليه ويزيد من حالات الانتهاك الممنهج والجسيم لحقوق الإنسان. وتشير إلى أن الشيع الاجتماعي للدولة الليبية أصابه الخلل نتيجة عدة عوامل أهمها الاستقطاب السياسي على خلفية التجاذب الذي ظهر منذ عام 2011، مما أظهر حالة الانقسامات المجتمعية. وأردفت «الحروب تظهر أسوأ ما في المجتمع، فما بالك إذا كانت حروبا داخلية بين أبناء الوطن الواحد». ولمواجهة تداعيات الفترة الانتقالية الحرجة على المجتمع الليبي تعتقد الحقوقية الليبية أن «الشخصية الليبية تحتاج إلى تأهيل نفسي واجتماعي وإلى إحياء المنظومة الأخلاقية والقيمية الحميدة التي تساعد على تماسك أفراد الشعب الليبي».

حقوق المرأة الليبية

حول محتوى الحقوق النسوية في الدستور الليبي أكدت شعيتير أن باب «الحقوق والحريات» في الدستور الليبي لم يفرق بين الرجل والمرأة بل العكس من ذلك أقر المساواة بين الجنسين، كما أنه خصص مادة مستقلة لتضمن حماية دستورية لحقوق المرأة بصفة خاصة، وهي المادة التاسعة والأربعون.

وتلزم هذه المادة الدولة بدعم ورعاية المرأة وسنّ القوانين التي تكفل حمايتها ورفع مكانتها في المجتمع والقضاء على الثقافة السلبية والعادات الاجتماعية التي تنتقص من كرامتها وحظر التمييز ضدها وضمان حقها في التمثيل في الانتخابات العامة، وإتاحة الفرص أمامها في المجالات كافة، واتخاذ التدابير اللازمة لعدم المساس بحقوقها المكتسبة ودعمها.

وبخصوص العنف المستشري ضد النساء الذي يطرح مشكلة واسعة في المجتمع الليبي، سواء العنف العائلي، أو المرتبط بالنزاع السياسي، تؤكد شعيتير على ضرورة أن يتضمن الدستور حظرا صريحا لجميع أشكال العنف وإلزام السلطة التشريعية بإصدار تشريع خاص يجرم العنف ضد النساء.

وتشير إلى «أن ما ينقص المرأة الليبية هو الثقافة المجتمعية المناصرة لحقوق المرأة في التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. كما تجب توعية النساء الليبيات بحقوقهن وواجباتهن. وتلفت إلى أهمية دور المجلس الأعلى لشؤون المرأة وهو هيئة مستقلة تراقب

نفسها على خياراته في الانتقال للاستقرار السياسي والسلم الأهلي. وأوضحت شعيتير أن قانون العدالة الانتقالية حسب المادة 81 في مسودة الدستور الصادرة عام 2017، يحتاج إلى مراجعة ومزيد من التوضيح. وتشرح بقولها «العدالة الانتقالية يجب أن ينظر إليها في الدستور الليبي من باب الانتهاكات التي وقعت على الأفراد والجماعات وبالتالي يهمننا قياس ألياتها على مستوى حقوق الأقليات المغبونة والأقاليم المهمشة».

وتعتقد أن مسألة العدالة الانتقالية في ليبيا معقدة لأسباب كثيرة وليس فقط بسبب سيادة الفكر القبلي في المجتمع الليبي. وترى أنه بوسع الفكر القبلي إذا وظف بطريقة جيدة وإيجابية أن يساعد على تطبيق ركيزتين هامتين من ركائز العدالة الانتقالية وهما: العفو والتعويض. فيما تحذر من أن الفكر الجهوي خطر على كيان الدولة وعلى كل أنواع العدالة.

تبعاً لذلك لا يجوز أن تكون العدالة الانتقالية انتقائية على أفراد منطقة دون أخرى أو على

الأهلية لأننا لسنا أمام حرب طوائف أو أقليات عرقية أو غير ذلك من الحروب التي تنشأ بين أبناء الوطن الواحد. وتتابع موضحة «قرر بعض المواطنين عام 2011 تغيير النظام سلميا ثم تطور الأمر إلى المواجهة العسكرية مع النظام الذي ناصره شق آخر من المواطنين.. وفي العام 2014 أنتجت الأزمة السياسية في العاصمة تحالف فجر ليبيا وغيره من جماعات الإخوان.. أما في مصراته وسرت فركزت قوات البنبان المرصوص، التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، حربها ضد الإرهاب وكذلك الحال بالنسبة إلى معارك الكرامة في الشرق والجنوب التابعة للمشير خليفة حفتر».

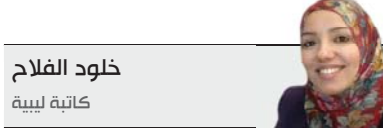
تطبيق العدالة الانتقالية

رغم الانقسامات الحادة حول الشرعية والسلطة والتي تحبط الليبيين تعتقد شعيتير أن الظرف موات لتطبيق العدالة الانتقالية. وبحسب شعيتير فإن العدالة الانتقالية نوع من العدالة المؤسسية تتبناها الدول في فترة ما بعد حكم شمولي ظالم أو ما بعد فترة حرب أهلية حيث تحدث انتهاكات ممنهجة وجسيمة لحقوق الإنسان، وهي تعتمد على ركائز معينة: معاقبة الجناة، جبر الضرر، تخليد الذاكرة، والإصلاح المؤسسي. وتلفت إلى أن هناك خلطا بين مفهوم العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية التي يأمل الليبيون أن ينجح المؤتمر الوطني والملتقى الوطني هو إحدى خطوات العمل التي طرحتها البعثة الأممية، وصادق عليها مجلس الأمن الدولي، لحل النزاع السياسي والأمني في ليبيا. وهذا النزاع أفرز جناحين للسلطة، أحدهما معترف به دوليا، وهو حكومة الوفاق الوطني، في العاصمة طرابلس (غرب)، والثاني هو «الحكومة المؤقتة»، المبنّثة عن مجلس النواب في طبرق، والمدعومة من قوات المشير خليفة حفتر في الشرق.

ولا يقتصر المشهد على هذه الثنائية، إذ إن أجزاء من ليبيا تقع تحت سيطرة مسلحين أو كتائب قبلية، ما يزيد من معاناة الليبيين.

تبين شعيتير أن العلاقة بين المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية ليست الترادف، فلكل منهما مبدأ مستقل بذاته؛ فالمصالحة الوطنية هدف العدالة الانتقالية. وحسب الحقوقية الليبية هذا لا يمنع في أحيان كثيرة أن تحدث المصالحة الوطنية من دون أن تفعل كل ركائز العدالة الانتقالية، إذن لكل مجتمع خصوصيته التي تفرض

تتعالى أصوات الحقوقيين في ليبيا منادية بتطبيق العدالة الانتقالية رغم الفترة الانتقالية الصعبة والحرجة التي تمر بها البلاد منذ اندلاع انتفاضة فبراير. وتشير الحقوقية الليبية جازية شعيتير في حوار مع «العرب» إلى أن تطبيق العدالة الانتقالية وتقوية المجتمع المدني يساهمان في تعزيز جهود المصالحة الوطنية، التي يتطلع الليبيون والمجتمع الدولي إلى تحقيقها على أرض الواقع مع انعقاد المؤتمر الوطني الجامع. كما أن الوضع السياسي السائد في ليبيا معقد، حيث الاحتراب والمعارك واستشراء سطوة الميليشيات، وهي مظاهر تبرز الحاجة الملحة إلى إطلاق عملية سياسية تأخذ في الاعتبار ثوابت أساسية من قبيل العدالة الانتقالية التي من شأنها أن ترأب الصدع الحاصل بين مكونات عديدة في ليبيا، ولا شك أن للمجتمع المدني الليبي دورا كبيرا منوطا بعهدته سواء في مسألة العدالة الانتقالية أو في غيرها من القضايا الحارقة بالبلاد، ذلك أن ما يتوفر للمجتمع المدني من إمكانيات وقدرات لا يتوفر عليه المجتمع السياسي الذي تتخره الانقسامات والحسابات السياسية. تتضافر معطيات دور المجتمع المدني مع ما ينادي به من ضرورة إطلاق فوري لمسار العدالة الانتقالية، وما يمكن للنساء الليبيات أن يقمن به في هذا الباب وغيره، لصنع إمكانية حقيقية تشكل مشهدا ليبيا مختلفا عن المشهد السائد، خاصة أن ليبيا على أبواب الملتقى الجامع الذي يتوقع انعقاده نهاية شهر مارس الجاري.



خلود الفلاح
كاتبة ليبية

□ طرابلس – تبدي الأوساط السياسية والحقوقية في ليبيا تفاؤلا بعد الاتفاق الذي جرى بين القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج برعاية دولة الإمارات العربية المتحدة، والذي بموجبه ينهي المرحلة الانتقالية عبر انتخابات عامة في البلاد، مع تقرب الليبيين والمجتمع الدولي ما سيتمخض عنه الملتقى الليبي الجامع والمتوقع تنظيمه نهاية الشهر الحالي.

وفي حوار مع «العرب» تشير الحقوقية الليبية جازية شعيتير، عضو هيئة التدريس بكلية القانون في جامعة بنغازي ونائب مدير دراسات القانون والمجتمع، إلى أهمية تطبيق العدالة الانتقالية في ليبيا خلال هذه المرحلة. وترى أن جبر الضرر الفردي والجماعي لأصحابيا الصراع الدائر في البلد منذ اندلاع انتفاضة فبراير 2011 يخفف من حدة الانقسامات، وهو خطوة أولى في طريق بناء الدولة ومن شأنه أن يوحد صفوف الليبيين ويعزز جهود المصالحة الوطنية.

ليبيا تحتاج إضافة إلى تسويات سياسية منصفة، إلى تنفيذ إجراءات العدالة الانتقالية دون إهمال أهمية المصالحات المجتمعية غير الرسمية لرتق النسيج الاجتماعي الذي تهدد تماسكه الاستقطابات السياسية والأيدولوجية.

وتقول «ليبيا تحتاج إضافة إلى تسويات سياسية منصفة، إلى تنفيذ إجراءات العدالة الانتقالية دون إهمال أهمية المصالحات المجتمعية غير الرسمية لرتق النسيج الاجتماعي الذي تهدد تماسكه الاستقطابات السياسية والأيدولوجية». ولا تخفي شعيتير لـ«العرب» أن الوضع الليبي صعب، وحتى التوافقات قد لا تصمد أمام توافر الصراعات المسلحة والتوترات الأمنية.

وتصف المشهد الليبي بعد مرور ثماني سنوات من الإطاحة بنظام معمر القذافي بالمعقد، وترى أنه من الصعب وصفه بالحرب



ناقش مختبر السرديات الأردني مؤخرًا، ضمن فعاليات برنامج ما قبل النشر الذي يشرف عليه الشاعر والروائي جلال برجس مخطوطة للقاصّة سمر الزعي.

عن سلسلة «الإبداع العربي» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدر كتاب «متفرقات هراوية»، للقاص والروائي الليبي خليفة صالح أحواس.



عمانية وفلسطيني في القائمة الطويلة لجائزة مان بوكر

● 13 كاتباً من مختلف أصقاع العالم يراهنون على نيل الجائزة ● كتابات متنوعة مفتوحة على الخيال والجرأة في التعبير



مازن معروف وجوخة الحارثي عريان يراهنان على المان بوكر

◀ الروايات التي وصلت إلى القائمة الطويلة ترجمت من 9 لغات مختلفة، وتعبّر عن إبداعات روائيين وكتاب من 12 دولة

وتكتب جوخة الحارثي بعمق وسهولة فاذة تمكنها من الغوص في النفوس، وبسرد مقنع وبجمال لا يخلو عن أجواء شعرية ترفد عملية القص وتجملها ولا تجرّها إلى عالمها ليتحول الأمر إلى ما يشبه الشعر في سردها.

وتكتشف الكاتبة بمهارة عن العادات والتقاليد القديمة والخرافات والأساطير والعبيد والإماء وتجارة الرقيق واثارها الإنسانية في نسج هذا المجتمع. ولعل هذا العمل يتسم بميزة نادرة. فالكاتبة تكتب التاريخ روائياً وأديباً.



كبير، أسهمت من خلاله بارتفاع مبيعات دار Fitzcarraldo للنشر إلى 692 بالمتة، بعد شهر واحد فقط من دخولها قائمة الترشيحات.

عملان عريان

”نكات للمسلحين“ التي بلغت القائمة الطويلة للمان بوكر هي المجموعة القصصية الأولى لمانز معروف، بعد ديواني شعر، هما ”مالك على حبل غسيل“، و”الكاميرا لا تلتقط العصافير“، لذا فهو ينتقل عبرها من الشعر إلى السرد في أربع عشرة قصة قصيرة كتبها في أيسلندا، وتدور القصص في إطار فانتازي على تماس مع الواقع، وينهل من شخصيات عرفها معروف خلال إقامته كلاجئ فلسطيني في بيروت، وأعاد ترتيب صورها.

المجموعة، بمجملها تشبه الأحلام بما فيها من غرائبية تتصدى إلى الواقع العربي المازم بالحروب والموت من خلال السخرية السوداء.

تعتبر جائزة ”مان بوكر“ الأدبية الدولية نافذة هامة على الآداب العالمية، حيث تخصص للأعمال التي تترجم إلى الإنكليزية، وتقدم وجوها أدبية مختلفة في كل دورة من دوراتها، ما جعلها حدثاً أدبياً بارزاً ينتظره القراء والكتاب والمترجمون ودور النشر كل عام.

ميجان ماكوييل، و”قوة الأحلام“ للسويدية سارة ستراسبيرغ، وترجمة ديورا براجان تيرنر، فضلاً عن ”قيادة محرّاك على عظام الموتى“ للبولندية أولغا توكارتشوك، وترجمة أنطونيا لويدي جونز.

أما الأعمال الباقية في القائمة الطويلة لجائزة ”مان بوكر“ فهي ”شكل الأطلال“ للكولومبي خوان غابرييل فاسكوي، وترجمة آن ماكليسن، و”وفاة مراد إدريسي“ للهولندي تومسي وبرينغا، وترجمة سام غاريت، و”الباقى“ للكاتبة الإيطالية من أصول تشيلية عليا ترابوكو زيران، وترجمة صوفي هيوز. وأشادت بيتاني هيوز، رئيسة لجنة تحكيم جائزة مان بوكر الدولية، بالروايات الـ13 التي شملتها القائمة الطويلة للجائزة، قائلة ”الروايات المرشحة بمختلف المجالات والقصص التي تطرقت إليها جعلتنا ندرك حقاً ما قد يفعله الأدب القصصي في إثراء أفكارنا“. وذكرت ”الغاريان“ البريطانية أن القائمة الطويلة لجائزة ”مان بوكر“ الدولية 2019 شهدت وجوداً كبيراً وطاغياً للروايات المستقلة بمجموع 11 رواية مترجمة، بينها روايتان فقط من إصدار دور النشر الكبرى، هما ”الحب في الألفية الجديدة“ و”نكات المسلحين“.

وأعربت مورين فريلي، عضو لجنة التحكيم المترجمة والروائية الأميركية، عن سعادتها بوجود روايات ضمن القائمة ترجمت من 9 لغات مختلفة، تعبّر عن إبداعات روائيين وكتاب من 12 دولة، وحثت دور النشر الشهيرة على بذل مجهود أكبر، قائلة ”توجد روايتان فقط من أصل 13 رواية من إصدار دور النشر الكبرى، ما يلقي بالمزيد من المسؤولية على دور النشر الشهيرة لبذل المزيد من الجهد“.

ودعت فريلي دور النشر الكبرى للعمل بشكل أكبر على احتضان المواهب الثقافية المستقلة، مستشهدة بارتفاع الطلب على الروايات الأدبية الخيالية لأعلى مستوى له منذ عام 2001، ودللت على ذلك بما حققته رواية الرحلات ”Flights“ للروائية البولندية أولغا توكارتشوك، الحائزة على المركز الأول لجائزة ”مان بوكر“ 2018 من نجاح

تحرير وإخراج سلسلة من كتب الأطفال، وهو مجدد أدرك أن الإبداع مجال مشترك بين مبدعي العالم، مما فتح الطريق أمام أعماله لتكون موجودة في المتحف البريطاني، ومتحف قصر الحمراء ومقر اليونسكو، والمكتبة الوطنية في باريس ومتحف جامعة بيرزيت والكثير من المؤسسات العالمية الأخرى.

أما عن أمجد ناصر، فقال لم يفصل ناصر مغامرة حياته المترحلة عن تجربة كتابته، التي تميزت بالجمال والبساطة والعمق، إضافة إلى كونه ناشطاً وصاحب تأثير ثقافي من خلال إشرافه على عدد من الصفحات والمواقع الثقافية واسعة الانتشار.

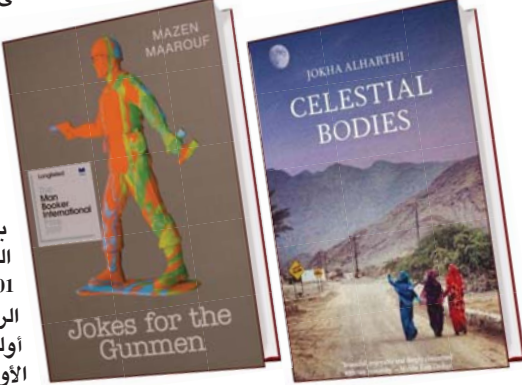
أما عن صنع الله إبراهيم، فجاء في البيان أنه كاتب طليعي سباق، من ضمن من اشتغلوا بالقضايا الإنسانية، إنجاحه غزير متنوع بين التوثيق والجمال والجرأة، سعى إلى تطوير الرواية العربية من خلال التجريب، وبعد ظاهرة أدبية خاصة أنه مستقل وبعيد عن الدوائر الرسمية.

وقام عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية غزام الأحمد، وزياد أبوعمرو، ووزير الثقافة إيهاب بسيسو،

نابلس (فلسطين) – أعلن رئيس مجلس أمناء مؤسسة محمود درويش، ونائب رئيس مجلس الوزراء زياد أبوعمرو، مساء الأربعاء، أسماء المبدعين الثلاثة الذين فازوا بجائزة محمود درويش للإبداع للعام 2019، وهم الفنان التشكيلي الفلسطيني كمال بلّاطة، والشاعر الأردني أمجد ناصر، والروائي المصري صنع الله إبراهيم.

وقال أبوعمرو في كلمته، ”دأبت مؤسسة محمود درويش على بناء جسور الإبداع بين فلسطين والعالم، وإننا ننظر إلى المؤسسة كصرح وطني وإبداعي يكرم المبدعين في كافة أنحاء العالم“.

ونياًبة عن لجنة جائزة محمود درويش ألقى عضو اللجنة رياض كامل بياناً وضع فيه مسوغات الفوز، وعن كمال بلّاطة قال ”استطاع متابعة دراسته في كلية الفنون الجميلة في روما ثم في أميركا رغم الظروف التي عاشها الفلسطينيون في الستينات، أدرك بلّاطة أن طريق الفن التي اختارها تراهن على التجديد فتشّرت دراسات عن الفن الإسلامي الحديث في عدة مجلات، ونشر عدة كتب عن الفن الفلسطيني في نصف قرن باللغتين العربية والإنكليزية، كما ساهم في

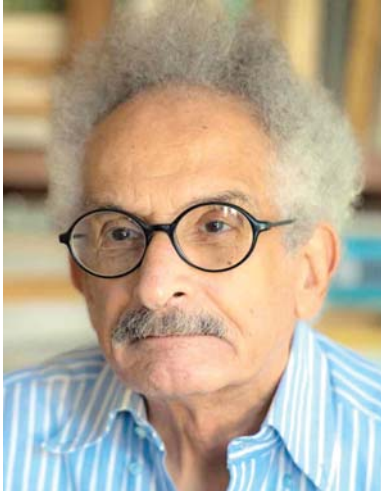


تشكيلي وشاعر وروائي ينالون جائزة محمود درويش

بتسليم الجائزة التي هي عبارة عن درع تكريمي ومبلغ 12000 دولار لكل فائز، ونتيجة لصعوبة حضور المبدعين الثلاثة لحفل التكريم استلم الجائزة عن كمال بلّاطة ممدوح العكر، وعن صنع الله إبراهيم، ليانا بدر، وعن أمجد ناصر، سعد عبدالهادي.

◀ الجائزة ذهبت إلى التشكيلي الفلسطيني كمال بلّاطة، والشاعر الأردني أمجد ناصر، والروائي المصري صنع الله إبراهيم

وقدمت فرقة فيكس سوينج، مجموعة من الأغاني من كلمات الشاعر محمود درويش وألحان الفنان سميح شقير. ويذكر أن هذه هي الدورة العاشرة للجائزة والتي اختير يوم 13 مارس للإعلان عنها، كونه تاريخ ميلاد الشاعر محمود درويش الذي تحمل الجائزة اسمه، والذي أقر سنوياً ”يوم الثقافة الوطنية“.



صنع الله إبراهيم وكمال بلّاطة وأمجد ناصر يحصدون جوائز الدورة العاشرة باقتدار

حرف واحد يؤكد كبرياء زائفة

سعد القرش
روائي مصري

□ ذكرني مقال «غوغل أم جوجل أم قوقل؟» للدكتور هيثم الزبيدي في صحيفة «العرب»، 13 مارس 2019، بدھشة أصابتنى مرتين. في زيارتي الأولى إلى المغرب عام 2005، فاجاني في مطار الدار البيضاء نداء على رحلة «أغدير». ونحن في مصر حسنو النية لننظفها كما تكتب بحرف الغين، فإذا هي «جيم» مصرية. وأما المرة الثانية ففي زيارتي الأولى إلى الهند عام 2007، ولم أسمع «طاغور» و«غاندي»، بحرف الغين وإنما «طاجور» و«جاندي» بالجينم القاهرية. وليست القاهرة وحدها الصامدة على السنسنا ولا ترقق إلى همزة، فهناك الكثير: الموسيقي، الموسيقار، القواعد، القوانين، القرآن، القولون، القوقعة، القاع، خط الرقعة، القرابين، القيروان، قسنطينة، القسنطينية، قم، صلاة القيام، القيادة، القائد، القوم، والقومية، وغيرها. أنهى الكاتب مقاله بهذا النداء: «يا مجمع اللغة العربية: النجدة»، ولا أتوقع نجدة؛ فالمجامع تتحصن بكبرياء مزدوجة: الأولى لغوية فلا تقرّ كلمة تمشي في الأسواق وتجري على الألسنة، وصارت مصطلحاً عمومياً، إلا إذا بلغت الكلمة سن الشيخوخة، واستحال تجاهلها، ففي شيخوختها الاستعمالية أسباب الحياة والبقاء والقوة التي تعوز الفاظاً أخرى أماتها التهميش. والنوع الثاني من الكبرياء يخص تعصبا لا تنتهيه عضوية أعلام عرب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ إنشائه عام 1934، أو اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية الذي تأسس عام 1971. يحظى «G» بأربعة أشكال: «ج» «غ» «ك» «ق». وليس مستحيلاً الاتفاق على رسمه في عموم العالم العربي. متى يصبح المصطلح مصطلحاً؟ الإجابة الأكثر تبسيطاً: بعد «الاصطلاح» على دلالاته؛ فلا يكون له في بلد عربي معنى، وفي بلد آخر بديل «اصطلاحياً»

مختلف. ويحتاج الأمر إلى لجنة ممثلة للبلدان العربية تصوغ دستوراً «اصطلاحياً» موحداً وملزماً أيضاً برسم المصطلح.

تستمر التجربة وتفتننا من خلاف (ضلال!) اصطلاحى مزمّن. ولوكالة رويترز قبل إطلاق «النشرة العربية» في أبريل 1980 تجربة خاضها، على مدى أسبوعين، الأستاذ عاصم عبدالمحسن أول رئيس للتحريز. سألته فاجابني بأن النقاش أنهى التنافس بين المدرستين المصرية والشامية، «بالتنازل المتبادل في بعض الشكليات مثل تلفزيون بدون ياء وتليفون بالياء، رغم أن المنطق يقول بتوحيد شكل الكتابة فيها. أما في غير ذلك فقد تم تغليب المنطق وهو الجيم، سواء معطشة «د» ومرققة «G» تكتب «ج» إلا عند تغليب الخطأ الشائع، كذلك كتابة الاسم كما ينطق بالإنجليزية كسوفيت بدلا من سوفيات، وميشيل لا ميشال. سبب إصراري هو توحيد المصطلح، فإذا أريد التفرقة بين الجيمين فلماذا تكتب مانغو ولا تكتب إنغلين، وهي نفس الجيم؟ ولماذا تكتب سكاثر ولا تكتب سغاثر مع أن الأصل هو الجيم؟ كان الحوار مضنيا ومفمرا أيضاً، وكان أبرز التنازلات في التلفزيون والتليفون».

وقال إن إصرار «إخواننا في بيروت» على حرف الغين سببه واقعة تخص إبرام مصر صفقة الميج في الخمسينات، وقد نطقها مزيع لبناني على أنه ل «وكانت فضيحة. وكان ردي أن جهل أو خطأ شخص لا يبرر. وأشرت إلى أن هناك ثلاثة حروف هي (د، P، V) كانت توضع فوقها أو تحتها ثلاث نقاط في أجهزة الطباعة العربية القديمة لتمييزها، وتخلو منها الأجهزة الحديثة، فهل معنى ذلك أن المذيعين جميعا يخطئون في نطق حرفي P وV؟ ثم كيف يمكن التمييز بين g وgh إذا كتبنا بحرف الغين؟». ليت الأمر اقتصر على معضلة حرف «G»، فبعد أن بلغت الخمسين اكتشفت مصادفة أن الأسماء الخمسة ليست خمسة كما علمونا، ولكنها ستة، ففي مصر يخلجهم «هن».



عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر صدر كتاب «الإنسان بلا محتوى» للفيلسوف الإيطالي جورجيو أغامبين بترجمة أماني أبورحمة.

أقيم مؤخرا في دائرة المكتبة الوطنية الأردنية بعمان حفل إشهار وتوقيع المجموعة القصصية «ظفائر رومية» للكاتبة فداء الزمر.



ثقافة

الكتابات النسوية كانت في معظمها ذاتية وسطحية

● سامية العطعوط: الرقيب الداخلي يقص أجنحة الكتابة قبل نموها

تُشكّل الرقابة الخارجية والذاتية قيودا صارمة على قلم أي كاتب، وتشتدّ ضراوة القيد إذا كان المبدع امرأة، فتتضاعف شدة الرقابة: مرة لحاكمة النص سياسيا واجتماعيا وأخلاقيا، ومرة أخرى لمحاكمة الكاتبة بتهمة ذاتية ما كتبه وتطابقه مع تجربتها الخاصة. "العرب" حاورت القاصة والروائية الأردنية سامية العطعوط حول مجموعتها القصصية الأخيرة، وتأثير الرقابة على نصها الإبداعي.

حنان عقيل

لا في مجموعتها القصصية الأخيرة "كاي جثة مباركة" نهتم سامية العطعوط بالواقع المأساوي الرائج تحت وطأة الحروب والإرهاب والقتل المجاني، تشير العطعوط إلى أن هذا الاهتمام موجود لديها منذ أن وعت تفاصيل الحياة التي أدركتها متزامنة مع الحرب والقصف والرعب، وبالتحديد احتلال فلسطين، وخاصة الضفة الغربية عام 1967، حيث وُلدت في مدينة نابلس وعاشت كطفلة، احتلالها بكل وقائعها. وشعرت بحجم المصراة والهزيمة والألم في أعين أبيها وأميها.

الشعر والسرد

وترى العطعوط أن نظرة بانورامية إلى الواقع العربي المأساوي خلال السنوات الأخيرة، لا بد وأن تدفع أي كاتب أو كاتبة لمقاربة هذه المسائل وخاصة القتل المجاني والتجهيز القسري وحتى التهجير الاختياري الذي ينتهي بالشباب غرقى في أعماق بحار لم يطاوا شواطئها من قبل. إن ما يحدث في منطقتنا العربية يتعدى حدود العقل البشري والإنساني، وهي تشعّر بالألم نتيجة لكل هذه المعاناة الإنسانية من حولنا، ولا نستطيع إلا أن نكتفيها كي تظهر روحها وتحاول أن ترفع الإثم عنها.

تقول العطعوط "ربما كان الهاجس العام الذي أكتب من خلاله هو الإنسانية، العذاب الذي يعيشه الكثيرون على وجه الأرض، بسبب جشع الآخر ولا إنسانيته، سواء حين نتحدث عن الاستعمار أو الاستغلال الاقتصادي أو العاطفي أو الجنسي. ويبدو أن هاجس الحروب والموت قد تملك مني منذ مجموعتي القصصية الأولى وليس انتهاء بالأخيرة (كاي جثة مباركة). وقد يكون للظروف الشخصية التي عايشتها ومنها الاحتلال وفقد الأب في سن صغيرة وظروف وطننا العربي خلال العقد الماضي، دور كبير في ذلك".

ويسؤالها عن مدى كتابتها لألمها الخاص أو تجربتها الشخصية مع بعض المعطيات من الواقع، تقول "في بداية تجربتي الكتابية، كنت أجم بعض المشاهد أو المواقف وأخفف من حدتها. كان لديّ هذا الهاجس، بانني معرضة دوماً للاتهام بأن ما أكتبه هو سامية ذاتها وتجربتها الخاصة، وبالتالي كانت الرقابة الذاتية على نفسي وعلى ما أكتب بالإضافة إلى الرقيب ذي القلم الأحمر حيث يسيطران على تفكيري وكتابتي إلى حد ما، وهذه النظرة موجوبة لدى الأغلبية من منطلق أن ما يكتبه الكاتب أو الكاتبة يكشف عما عايشه في الواقع، وتتوضّع الإشكالية

الهاجس الذي تكتب من خلاله سامية العطعوط هو الإنسانية انطلاقاً من المعاناة التي نعيشها



عندما تكون هذه النظرة الإسقاطية موجّهة إلى كاتبة، بحيث تنم محاكمتها اجتماعيا وسياسيا وأخلاقيا بناء على ما تكتب. أعتقد أنني تجاوزت هذه المسألة في مجموعاتي القصصية وكتبي اللاحقة. أي أنها لم تعد تشغلني كما في السابق، لقد تخطيت حاجز الخوف، وأصبحت أكتب بحراة أكبر وأعبر عما أريد بحرية أكثر".

كتبت العطعوط الشعر ثم توجهت إلى الكتابة القصصية والروائية، وتوضح "أكتب الشعر في حالات خاصة، ولم أغادره تماما، إذ لا بد من مقاطع شعرية تأسرني كتابتها في كل عام، ولكنني أجد نفسي في السرد كتعبير فني. ونعم، أتخذ بعض الكتاب والكاتبات القصة القصيرة كمرحلة ما قبل الكتابة الروائية، ولكنني أعلم أن كلا منهما يختلف تماما عن الآخر، فكتابة القصة القصيرة حتى الجيدة، ليست بالضرورة أن تنتج في ما بعد رواية مهمة. ومن خلال تجربتي في الكتابة، كتبت ثلاث أو أربع روايات على مدى عشرين عاما، لكنني لم أنشرها، في حين نشرت سبع مجموعات قصصية.

وترى العطعوط أن كتابتها للشعر كانت معينا لها في السرد وخاصة في البدايات، لأنها لفتت أنظار الكتاب والنقاد إلى مجموعاتها بسبب ثراء اللغة والصور الشعرية فيها، وخلال فترة مراهقتها حفظت دواوين شعر كاملة عن ظهر قلب لشعراء الأرض المحتلة: فدوى طوقان وسميح القاسم ومحمود درويش وشعراء المقاومة كاحمد فؤاد نجم، وكانت ترى نفسها كشاعرة لكنها حينما اتجهت إلى السرد لم تطغ اللغة الشعرية على السرد بشكل فج. وتقر بأن الكتابة الأدبية الصادقة تنبع من القلب وهي عصارة أحاسيس مكثفة ومدمية أحيانا.

أجنحة الكتابة

ترى العطعوط أن النظرة إلى ما تكتبه المرأة لا تزال محكومة بأفكار بالية حول

هيمنة الذاتية على ما تكتب، وهذه الإشكالية من أكثر التحديات التي تواجه المرأة في الكتابة، وتعني بها إسقاط نتائجها الإبداعي على حياتها الشخصية. ومحاولة النبش في سيرتها من أجل وضعها في تماثل مع ما تكتب. وترى أن نتاج الكتابات وخاصة في العقود الأولى من انخراط المرأة في الكتابة الإبداعية وخاصة في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، كان سببا في هذه النظرة. إذ كانت الكتابات

(وما زالت كثيرات منهن إلى الآن)، يكتبن من منطلق حياتهن الخاصة والشخصية، كتابات تعبر عن تجاربهن العاطفية وعن الظروف الاجتماعية القمعية التي يعشنها في ظل التغول البطريركي، دون الالتفات



النظرة إلى ما تكتبه المرأة لا تزال محكومة بأفكار بالية (لوحة للفنان صفوان داحول)

وهذه الظاهرة يجب تحجيمها لصالح فرز الجيد من الضعيف وهذه مهمة النقد والجامعات والدراسات الأكاديمية النقدية.

الجوائز الماذية في مجال الرواية أسهمت في تدفق الكتابات الروائية بالوطن العربي، وضاعفت أيضا من عدد قرائها

وفي ما يتعلق بالرقابة، تقول "من أصعب الأمور التي تواجه الكاتب، التخلص من الرقيب الداخلي، على الرغم من تعدد الرقباء الخارجيين في هذه الأيام. إذ لم تعد المسألة تتعلق بالرقابة الرسمية للدولة فقط بل وبالأحزاب الدينية والسياسية، وبالأفراد وبالرقابة من خارج حدود الإبداع. ولكن يبقى الرقيب الداخلي هو الأصعب، لأنه يقص أجنحة الكتابة قبل نفوها ويدفع بالنص إلى التحليق نحو فضاءات لا يتجدد فيها الإبداع ولا تمنحه روحا وثابة.

ونذكر أن سامية العطعوط، قاصة وروائية أردنية من فلسطين، صدر لها عدد من الأعمال القصصية مثل "طقوس أنثى"، "بيكاسو كافيه"، "قارع الأجراس". وفي الرواية صدر لها "عالميدان رايح جاي"، نالت عددا من الجوائز مثل جائزة ناجي النعمان الإبداعية عن الأعمال الكاملة، كما وصلت مجموعتها القصصية الأخيرة "كاي جثة مباركة" إلى القائمة الطويلة لجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية.

الجاء إلى القضايا السياسية أو الفلسفية أو المجتمعية.

وتضيف "بالطبع كان هذا منطقيا جدا بسبب الظروف التي كانت تعيشها المرأة في مجتمعات متخلفة ثقافيا وحضاريا. ومن هنا كانت التجارب السردية والشعرية النسوية في معظمها، ذاتية وسطحية. من ناحية أخرى، فإن بحث القراء والنقاد عن أسرار حياة الكاتبة/ وأفكارهـا/ في ما يكتب لا يقتصر على ساحتنا الأدبية فقط، لأن الظاهرة منتشرة في العالم، والكثير من الدراسات الببليوغرافية والنظريات النقدية، تبحث في هذا الموضوع، وتزداد المسألة وضوحا عندما يكون الكاتب امرأة وفي بلد عربي.

وتستطرد قائلة إن هذه المسألة بالتأكيد مؤرقة جدا، ومن الممكن أن تلجم الإبداع عن الانطلاق والتألق، وتجاهلها بحاجة إلى شجاعة باتخاذ القرار "وضع الأولوية للتعبير الفني وتنحية ما عداه". تشير العطعوط إلى أن الجوائز العربية الماذية في مجال الرواية أسهمت في تدفق الكتابات الروائية في الوطن العربي، وضاعفت أيضا من عدد قرائها. ولكن هذا الكم من الروايات

العربية التي تطبع في كل عام، لا يتزامن معه نقد عربي مهم لفن الرواية وما يتم إنتاجه منها، وبالتالي يختلط الحابل بالنابل، وتطبع روايات ليس أقل ما يقال فيها ضياع الحبر والورق الذي استهلك في طباعتها،



معهد المخطوطات العربية ضيف شرف الدورة 15 لمعرض الإسكندرية للكتاب



معرض لكل الشرائح

وأكد الفقي أن المكتبة حريصة على تواجد مبدعي الإسكندرية في برنامج المعرض الثقافي، وتخصيص جزء رئيسي لهم، حيث أثبتوا تواجدا رائعا على الساحة الثقافية خلال الأونة الأخيرة من خلال الجوائز المصرية والدولية التي حصل عليها مبدعو الإسكندرية.

وحرصت المكتبة على أن تتناول الأنشطة الثقافية مجالات متعددة مثل الطفل، والمرأة، والشباب، والتكنولوجيا، والفنون، والآداب. كما يستضيف المعرض نجوم وسائل النواصل الاجتماعي من الشباب، ويخصص عدة لقاءات وندوات عن المرأة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

ويضم البرنامج 14 ورشة عمل للطفل على مدار أيام المعرض، بالإضافة إلى اللقاءات المفتوحة مع مفكرين ومثقفين من مصر والعالم العربي.

كما يقدم البرنامج الثقافي مجموعة من ورشات العمل الأدبية المجانية في مجالات الكتابة المتعددة من قصة، ورواية، وسيناريو، ومسرح، وكتابة أدبية، ونقد، وكتابة إذاعية.

يحتوي على أجنحة لأربعة دول هي الكويت والإمارات وسوريا وفلسطين. كما تشارك في المعرض وزارات ومؤسسات وهيئات منها وزارة الآثار والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والمجلس القومي للصحة النفسية والمركز القومي للترجمة وقنصلية فلسطين بالإسكندرية.

وأشار الفقي إلى إقامة العديد من الأنشطة الثقافية على هامش المعرض داخل مكتبة الإسكندرية، حيث تعد الفعالية بمثابة مهرجان الثقافي لمثقفي الإسكندرية بشكل خاص ولمثقفي مصر والعالم العربي بشكل عام. وينضم إلى هذه الأنشطة مثقفون وباحثون من الأردن، وسوريا، والإمارات، وتونس، والكويت، والسعودية.

المعرض سيضم هذا العام نحو 50 دار نشر مصرية كما يحتوي على أجنحة لـ4 دول هي الكويت والإمارات وسوريا وفلسطين

الإسكندرية (مصر) - يحل معهد المخطوطات العربية ضيف شرف على معرض الإسكندرية للكتاب الذي تبدأ دورته الخامسة عشرة في وقت لاحق من مارس الجاري بالمدينة الساحلية المطلة على البحر المتوسط.

وتنظم المعرض مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع اتحاد الناشرين المصريين والهيئة المصرية العامة للكتاب في الفترة من 25 مارس إلى السابع من أبريل 2019.

وقال مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، في بيان له، إن "اختيار معهد المخطوطات العربية جاء تقديرا من المكتبة لدور المعهد الفعال في إحياء التراث العربي ونشره".

ويطرح المعهد خلال المعرض بعضا من أندر المخطوطات بالإضافة إلى باقة من إصداراته القيمة والحديثة. ومعهد المخطوطات العربية الذي تأسس في 1946 ويتبع حاليا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) هو أحد أبرز المراكز المعنية بجمع وترميم وفهرسة وإتاحة المخطوطات. وقال الفقي إن معرض الإسكندرية للكتاب سيضم هذا العام نحو 50 دار نشر مصرية كما



أكد ممثل بوليوود فارون داوان أنه بصدد تقديم نسخة جديدة من فيلم «الحمال رقم 1» للنجمين جوفيندا وكاريشما كابور. وهو الفيلم الذي أخرجه عام 1995 ديفيد داوان.

انضم النجم التونسي ظافر العابدين إلى فريق عمل الجزء الثاني من فيلم «ولاد زرق». والعمل المنتظر صدوره في الصيف المقبل من إخراج طارق العريان.



سينما

«عرب غربيون» رحلة بحث شاقة عن الهوية الضائعة

● الذات المعذبة بالشك وفض الاشتباك مع الأب ● عمر الشرقاوي يصنع فيلما ينتصر للحب



قلق وجودي دائم



لقطات قريبة للوجوه تحاول كشف ما يبطن في قلوب الشخصيات

الفيلم بعبارة عمر التي تعكس حبه الشديد لأبيه وشعوره بالندم على ضياع السنين في الشجار والغضب وسوء الفهم. قائلا "إنني أفقده".

الفيلم مليء بالشجن والحزن، يفيض بالصدق ويعبر بقسوة عن التمزق الداخلي من دون أي محاولة لتجميل النفس أو تبرير الذات، ولهذا يبقى في الذاكرة.

معرض الرياض الدولي للكتاب يحتفي برواد وصناع السينما السعودية

ومنتج سعودي، ولد في مكة المكرمة عام 1943، بدأ حياته الفنية كمقدم لبرامج الأطفال حيث كان يظهر كممثل في بعض هذه البرامج، قبل أن يشارك في المسلسل التلفزيوني "فرج الله والزمان" عام 1971، لتتوالى بعدها أعماله ما بين السينما والمسرح والتلفزيون والتي من أبرزها "هوامير الصحراء" و"الغافلون"، وفيلم "موعد مع المجهول" عام 1980 والذي شارك في إخراجه وإنتاجه.

أما الكاتبة والمخرجة السعودية هيفاء المنصور فتعد أول مخرجة سعودية تقترح هوليوود بفيلم "ماري شيلي" الذي يروي قصة الحب التي نشأت بين المؤلفة والملي شيلي، والشاعر بيرسي بيش شيلي، وكانت السبب في إلهامها لكتابة رواية الرعب الشهيرة "فراكتكتشتاين"، التي تتناول قيام عالم بصنع إنسان من أطراف بشرية مختلفة، لكنه ينقلب عليه في النهاية.

وولدت المنصور في المنطقة الشرقية في السعودية عام 1974، وحصلت على درجة الليسانس في الأدب الإنكليزي المقارن من الجامعة الأميركية في القاهرة، كما واصلت دراساتها للحصول على درجة الماجستير في الدراسات السينمائية من جامعة سيدني. كانت بدايتها السينمائية مع فيلمها القصير "من..؟".

ثم صوّرت فيلمها "أنا والآخر"، والذي يعتبر من التجارب الرائدة على مستوى السينما المستقلة الخليجية، وقدمت أول فيلم روائي طويل لها "وَجْدَة" في عام 2012 ونال الفيلم اهتماما دوليا كبيرا لكونه أول فيلم سينمائي يُصور بالكامل في العاصمة السعودية الرياض، وحاز ثلاث جوائز من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي.

ولده في مشهد مؤثر فقد انتصر الحب، وعندما يرقد الأب على فراش الموت في النهاية تصبح لقطات الفيلم وصوره أكثر وضوحا مما كانت بعد أن كانت الصور تنسم بالضبابية والحركة المهتزة التي تعكس التشوش والاضطراب والبحث الشاق عن حقيقة النفس وحقيقة ما يجري في العالم من جانب عمر الذي يردد "أنا أكبر عدو لنفسي". وبعد موت الأب ينتهي

سيسمحون له؛ يشجعه المرافق على أن يفعل، يحمل ورقة كتب عليها "يا رب.. هل سيكون هناك سلام في أرض السلام؟"، يذهب إلى الحائط ويدسها بين أحجاره.

اليقين الديني

يدور حوار طويل في الفيلم بين عمر ووالده حول الدين الإسلامي والقرآن، فعمر يريد أن يعرف سر اليقين الديني عند والده.. هذه القناعة الراسخة بوجود الله وحتمية العدالة، يريد أن يصل إلى أعماقه.. والأب في لحظة ما، يرفض التمادي في الإجابة عن أسئلة تحمل التشكك والتشكيك، لكن عمر في رحلته الروحية مع والده بحثا عن الحقيقة في فلسطين سيكتشف هناك عمق العلاقة مع الشرق، مع الموت ومع الأسلاف، وسيستاعل في حيرة عن مصير العالم وإلى ماذا سيؤدي ذلك العنف المستمر؟ ثم نرى الدم يغرق الشاشة.

عمر الشرقاوي مهموم أيضا بقضايا فلسفية مثل الحرب والظلم ومسار التاريخ والعنف الذي يجتاح العالم، يريد أن يعرف وأن يفهم ما الذي يحدث من حوله، لكنه لا يريد تكرار تجربة والده الذي يعيش جزء كبير منه في الماضي، في الماساة، إنه يرغب في التخلص من إرث الماضي، ولكن هل يمكنه أن يحقق هذا؟

في الفيلم لقطات من قصف غزة وإطلاق الرصاص على المتظاهرين في القاهرة أثناء الثورة المصرية في 2011، وهي لقطات مأخوذة من فيلم "نصف ثورة" التسجيلي الذي اشترك الشرقاوي مع المخرج المصري كريم القدس، وإخراجة (يعكس تجربة كل منهما في الثورة)، ولقطات أخرى من العنف الإسرائيلي والعنف المضاد داخل إسرائيل.

عنوان الفيلم "عرب غربيون" يشير إلى عمر الشرقاوي ووالده وشقيقه، يخاطب الأب منير والده (المتوفى) وهو يركع عند قبره في دمشق، فيقول إنه أصبح لديه ثلاثة أحفاد: عمر وأنور وكريم، لقد أطلق عليهم جميعا أسماء عربية. ويضيف أن الثلاثة أنجبوا ثلاث بنات هن: أمينة وآية وإسمينة، لقد أصبح الجيل الثالث أيضا سجيناً في هويته العربية الأصلية، رغم أنه لا يعرف عنها شيئا بعد.

في وقت ما بعد أن يعتدي عمر على شقيقه ويضربه بعنف (سيتصالح معه في النهاية)، يحظر منير عليه أن يدخل بيته، لكن المصالحة تحدث في ما بينهما، يحتضن الأب

وشقيقه أنور، وهو يستعين بالأب والشقيق في تصوير بعض أفلامه السابقة التي تمتلئ بالعنف والشجار والمطاردات، ويمزج الفيلم على نحو شخصي تماما، أي نابع من الدعايات الشخصية لمخرجه، بين لقطات من تلك الأفلام القديمة، وحوارات متقطعة على مسار الفيلم مع أبيه، دائما من خلال كاميرا مهتزة ولقطات قريبة وكبيرة جدا للوجوه، للعبون، تقرب دون وجل، تريد أن تسبر أغوار الشخصيات.

وبين هذه وتلك هناك الكثير من لقطات الأرشيف.. إننا هنا أمام عمل قريب من "سينما الحقيقة"، صحيح أن المونتاج يتدخل في الصياغة النهائية التي نراها، لكن تبقى المشاهد المصورة كما هي من دون تدخل أو إعداد مسبق، بكل تلقائيتها وحرارتها وتدفعها واندفاعها. ورغم بروز الجانب الشخصي من حياة عمر الشرقاوي بقوة في الفيلم، إلا أن الهم الأكبر يطغى عليه بتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.. بالحالة الفلسطينية.. بما آلت إليه الأمور.

وفي الكثير من المشاهد يعبر عمر الشرقاوي عن شعوره بالاغتراب في المجتمع الدنماركي، فقد كان منذ طفولته يتعرض للمضايقات من جانب زملائه في المدرسة، وكانوا يصفونه حيناً بالباكستاني رغم أنه نصف دنماركي نصف فلسطيني، وتارة أخرى بالعربي، أي يستبعدونه من الصورة، وقد نشأ وهو يتساءل عن أصل والده.. هذا الأصل الذي صبغه رغما عنه، سواء في ملامحه الخارجية أو في وجوده "الخاص" في الدنمارك كمواطن معترف به رسميا، ولكن غير معترف به عمليا. وهو يريد أن يفهم والده ويفهم سر حزنه وشعوره بالاغتراب رغم أنه لا يشاركه نفس المشاعر والأحاسيس تجاه فلسطين التي لا يعرف عنها أكثر مما تبثه نشرات الأخبار، لكنه الآن بعد أن تجاوز الأربعين أصبح يريد أن يعرف، أن يفهم والده ويقرب منه ويتصالح معه قبل وقوع الفراق الطويل. أما أمه الدنماركية فظهورها في الفيلم هامشي وعابر، فهي لا تحصل على مساحة مناسبة للحديث، فمشكلته ليست مع الأم بل مع الأب الذي جاء من عالم آخر.

من دمشق ينتقل عمر ووالده منير إلى القدس، نشاهدهما في الطائرة معا حيث يسترخي منير وتتداعى في مخيلته صور من النزوح الكبير، ومن تل أبيب يذهب الاثنان إلى القدس، وقرب المسجد الأقصى تلتقط الكاميرا التي تتحرك بصورة مهتزة، انتشار جنود الجيش في كل مكان وفوهات بنادقهم منتصبة ويعيونهم تدور ترابق وترقب وترقب. الوجود العسكري قرب حائط المبكى أكثر كثافة، الأب يطلب أن يقترب من الحائط.. هل

يمكن القول إن المخرج الدنماركي الفلسطيني الأصل عمر الشرقاوي، كان دائما يخرج الفيلم نفسه رغم أنه أخرج حتى الآن ستة أفلام، فهو يعبر خلال تلك الأفلام عن فكرة واحدة تؤرقه، ربما باستثناء الفيلم التسجيلي الطويل "نصف ثورة" (2011) الذي اشترك في إخراجه مع المصري كريم الحكيم.



اعتاد المخرج الدنماركي الفلسطيني الأصل عمر الشرقاوي في كل أفلامه أن يعبر عن رؤية واحدة بأشكال مختلفة كما لو كان يعزف النغمة نفسها، ولكن بتنوعات مختلفة، لذلك فعمر الشرقاوي نموذج واضح للمخرج المؤلف، الذي يعكس رؤيته الشخصية في كل أعماله، خاصة وأنه يستمد هذه الأفلام من حياته الخاصة، بتعقيداتها التي لا يسعى إلى إخفاؤها بقدر ما يرغب في أن يخرجها بكل ما تكتنفها من عنفوان وعنق، ومن فظاظة وقبح وتعبير عن تضالّ الأمل لديه أحيانا.

إنه يرغب في فهم ذاته، والعثور على الحلقة المفقودة التي ترد إليه هويته الضائعة، لذلك فأفلامه تنسم بالقلق الوجودي الدائم، والعذاب الشخصي الذي يتركز، بشكل أو بآخر، حول "البحث عن الهوية".

أبي من حيفا

ليس من الممكن رؤية فيلم عمر الشرقاوي الجديد "عرب غربيون" الذي عرض في قسم "بانوراما" بمهرجان برلين السينمائي الـ69، دون العودة إلى فيلمه الثاني "أبي من حيفا" (2009).

في هذا الفيلم يصطحب عمر والده منير الشرقاوي في رحلة إلى دمشق أولا، حيث كان الأب يعيش بعد نزوحه مع أسرته من حيفا عقب وقوع النكبة الكبرى في 1948. غادرت والده منير إلى الأردن بينما بقي هو مع والده في دمشق قبل أن يهاجر في ما بعد إلى الدنمارك حيث تزوج من دنماركية أنجب منها ثلاثة أبناء أكبرهم هو عمر مخرج "عرب غربيون" المعذب الباحث عن أصوله وجذوره، الذي يامل في رآب الهوة النفسية التي كانت تفصله دائما عن أبيه، من خلال رحلته معه إلى دمشق حيث يزور الاثنان قبر الجد، ثم إلى حيفا حيث يتعرف منير على منزل أسرته القديمة الذي لا يزال قائما مهجورا حتى الآن. يمكن اعتبار "أبي من حيفا" (52 دقيقة) مقدمة لفيلم "عرب غربيون" (77 دقيقة) الذي تمتد فيه القصة على استقامتها، وتخبين "قيمة" الشعور بالغربة، عن أبيه وعن ماضيه وعن انتمائه الفلسطيني الأصلي، الذي يحاول على نحو ما، أن يتخلص منه، بالغضب والعنف حيناً حتى ضد أقرب الناس إليه: شقيقه وأبوه، وحيناً آخر بالتمرد على التراث الثقافي والسياسي بل والديني الذي يربط أبيه وجدانيا بوطنه الأصلي.

الفيلم مليء بالشجن والحزن، يفيض بالصدق ويعبر بقسوة عن التمزق الداخلي من دون أي محاولة لتجميل النفس أو تبرير الذات

الأب منير الشرقاوي رغم أنه متزوج من دنماركية ومستقر في الدنمارك منذ سنوات بعيدة يمارس عمله التجاري في كوبنهاغن، إلا أنه لا يزال يشعر بالغربة، وبأن الأرض التي يقم عليها ليست هي موطنه الأصلي.. وهنا يكمن سر غضبه الدائم رغم أنه في لحظات أخرى يتمتع بروح المرح والقدرة على الاسترخاء والمزاح والسخرية شأنه في ذلك شأن المكلوم الذي يخفي غضبه بالتسامي عليه.

معاناة حقيقية

اقتضى العمل في تصوير ومونتاج فيلم "عرب غربيون" اثني عشر عاما، فهو تجسيد لرحلة معاناة حقيقية لمخرجه، أراد خلالها أن يجعله المحاولة الأخيرة للتواصل الروحي مع والده بعد أن تقدم به العمر كثيرا، وقد سبق أن رأينا الوالد منير في "أبي من حيفا" يبكي على قبر والده، ويسر إليه أنه ذاهب إلى حيفا حيث ولد ونشأ لكي يرى ما إذا كان منزلهما لا يزال قائما، ثم يضيف وهو يبكي "الله أعلم أين سادفن: بجوار أم في بلد آخر". في الفيلم الجديد نعود إلى المشاجرات التي كانت تحدث بين الأب والابن، وبين عمر



تواصل صالة «ليتبسيا» البيروتية حتى الـ 27 من مارس الحالي تقديم المعرض الشخصي للفنانة الغمانيّة راهيكا خمجي المعنون بـ«من حول وخلال».

صدر للفنان والناقد التشكيلي السعودي أحمد فلمبان كتاب في 700 صفحة تحت عنوان «فن في نصف قرن – أمضاء على توجهات الفن التشكيلي السعودي».



تشكيل

فنان سوري يحتفي بنذير نبعة في الذكرى الثالثة لرحيله

● علي مقوص يستحضر روح معلمه الفنان والإنسان بومضات من الألوان العاشقة



نضال قوشحة

□ **دمشق** – في الثاني والعشرين من شهر فبراير من عام 2016، رحل الفنان السوري الشهير نذير نبعة، أحد التشكيلين السوريين الذين اعتبروا طاقة فنية هائلة ومثلوا منعطفًا كبيرًا في تاريخ سوريا الحديث.

ولد نذير نبعة في دمشق عام 1938 وتعلم بمدارسها، وهي المدينة التي شكلت لديه أحد الهواجس الفنية الهامة، فمن بستان جدته أم محمود، الذي كان الرمح الفني الأول الذي احتضنه وزوّده بالدم الفني الذي عاش عليه طيلة حياته لاحقًا، كانت البداية.

درس نذير نبعة في دمشق، ثم سافر إلى القاهرة عام 1959 ليدرس الفن هناك أيام الوحدة بين سوريا ومصر، ثم عاد إلى سوريا حيث درس الرسم في الأرياف السورية منتقلا بين عدة مناطق، إثرها سافر ليدرس الفن في باريس، ليعود بعدها إلى الحياة العملية في سوريا.

كان الراحل معنًا بحياة الأوطان عامة، وخاصة العربية، لذلك قدّم المدن العربية وناسها من خلال مجموعات فنية خالدة، كان منها: «الدمشقيات»، وبعد احتلال العراق عام 2003 قدّم «المدن المحروقة» التي رسم فيها بغداد والعديد من المدن العربية.

يعتبر نذير نبعة أحد الفنانين الكبار الذين أفرّوا في عدة أجيال تشكيلية في سوريا، والذين مازالوا ينهلون من فنه وسيرة حياته الشخصية الكثير من عناصر القوة.

وأحد هؤلاء كان الفنان التشكيلي علي مقوص الآتي من مدينة اللاذقية السورية، وهو أحد طلاب نذير نبعة والمتابعين لفنه، والذي أثر في ذكرى مرور ثلاث سنوات على رحيله أن يقدم معرضًا فنيًا تحيةً لروح، فكان المعرض الذي عنوانه بـ «ومضات عشق لروح نذير نبعة»

علي مقوص:

نبعة كان أستاذًا من نوع خاص، لا يرفض علينا آراءه ويرفض أن نقلده



قدّم فيه 21 لوحة فنية رسمت على مدار أربعة أعوام (من 2014 إلى 2018)، منها ما تركّز على الجموع البشرية مع الطبيعة وبأسلوب تعبيرى فيما لعبت الطبيعة وجماليتها دور البطولة، وقدّم الفنان في المجموعة الأخيرة العلاقات الإنسانية بأسلوب تعبيرى أقرب للتجريد مع تحويرات في الشكل.

وعن العنوان الذي أطلقه على معرضه، يقول الفنان السوري علي مقوص «هي تحية حب لروح أستاذ لنا، تعلمنا منه الكثير، كان فنانًا كبيرًا وإنسانًا كبيرًا، بحكم إقامتي خارج دمشق كنت أغيب عنه لفترات، ثم أزره في بيته أو مرسمه، وكان يستقبلني دائمًا، كما غيّر من الطلاب، بالكثير من المودة والترحاب، ويقفّ لنا من خبرته ما تكون به أقوى في وضع رسومات جديدة في حياتنا المهنية».

وعن معلمه وفنه يقول «نذير نبعة طاقة فنية هائلة وكبيرة، كنت ومازلت أنهل من فنه الذي أوجده في الكثير من اللوحات الفنية التي

تشكل طيفًا خاصًا به، كان أستاذًا من نوع خاص وهو مختلف، لم يكن يفرض علينا آراءه الفنية، ويرفض أن نقلده في ما يقوم به، لكي لا تكون نسخًا مكررة دون إضافات، كان فنانًا ومعلمًا كبيرًا، وهذا المعرض هو أقل واجب تجاهه».

وتضمّن معرض «ومضات عشق لروح نذير نبعة» في لوحاته العديد من الصالات التي تمحور معظمها حول رسم البيئة والطقوس المحلية اللتين تحيطان بالفنان علي مقوص، وهو الذي تميّز في تناولهما بروح صوفية عميقة، تعتمد مبدأ التأمل، وبالطبع كانت الشجرة مادته الأثيرة في المعرض، وهي التي تحتل لديه دلالات تراثية وإنسانية مختلفة وعميقة، تعود به إلى الآلاف من السنين في تاريخ المنطقة، وهو يرى فيها ما هو أبعد من الرمز، لتصل إلى حالة وجدانية عميقة لها ملامح إنسانية مما نعيشه في حياتنا العادية. وفي اللوحات التي قدمت في المعرض، ركّز الفنان على إيجاد ما كان يحتفي به سابقًا من

نسوة واقفات كالأشجار شموخا



الراحل نذير نبعة يعد واحدا من الفنانين الكبار الذين أثروا في عدة أجيال تشكيلية في سوريا

رسم للطبيعة بملامحها اللونية والغرافيكية التي تحملها، وجسّد ذلك بدلالات لونية مختلفة الظهور الشكلي. وهذه اللوحات تعبّر عن محيط الفنان، والبيئة التي عاش فيها وهو تتناغم بين المعرض الفعلي وبين روح الفنان نبعة الذي احتفى به، وما كان يقوم به الفنان الراحل في نفس الاتجاه، من خلال عدة لوحات أرّخ بها لبيئته المحيطة من نساء وأشخاص وأشياء بأدق تفاصيلها.

ويؤكد مقوص أن عرض تجارب أستاذه نذير نبعة الفنية يشكل مفصلا في مسيرته وينقله من مستوى إلى آخر من خلال ما يقدمه المعرض من حوار معرفي وبصري.

فنانة إماراتية ترسم المرأة في انتصارها وانكسارها



أوتوبورتريه للفنانة أمل لوتاه بريشتها

الكثير من الشباب والفتيات الذين تقدموا لشغلها، مشيرة إلى أنها ترى في العمل دافعا هو 10 ساعات يوميا. وتعد التشكيلية الإماراتية أمل لوتاه أول مفتشة نووية بدولة الإمارات والخليج العربي، وقالت إنها اختيرت لتلك الوظيفة من بين

وأشارت إلى أنها تحرص على ممارسة فنّها كل يوم بالرغم من أن دوامها في العمل هو 10 ساعات يوميا. وتعد التشكيلية الإماراتية أمل لوتاه أول مفتشة نووية بدولة الإمارات والخليج العربي، وقالت إنها اختيرت لتلك الوظيفة من بين

تلتقطني الصورة

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



□ مررت بالقرب من سيارة شبه متوقفة وفيها صبية وراء المقود، رأيتها تلتقط هاتفها لتأخذ صورة لها، من ناحية لم تكن تتحضر للذهاب إلى سهرة وهي بكامل أناقتها ومكياجها، ومن ناحية أخرى لم تجتهد في صناعة تعبير إغرائى، كما احترفت صنعه العديد من النساء، من قبيل تجميع الشفتين على بعضهما البعض أو رسم ابتسامة بلهاء تريد أن تكون مثيرة.

ما ظهر أمامي كان العكس تماما، لذا أبطأت من سيري كي أرى كيف ستنتهي عملية التقاط الصورة التي لا بد أن تكون جاهزة لوضعها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع تعج بالصور الشخصية إلى حد التخمّة والتي يكاد الشح في نشرها يكون دليلا بالنسبة لآخرين على موقف ضد الذات، وكان «الذات» لا تكون إلا

حيث صورتها. كل ما ذكرته انفا لا ينطبق على ما رأيت، وضعت الفتاة الهاتف إلى جانبها وأعدت يديها على مقود السيارة لتسير بها إلى حيث أرادت الذهاب.

أكملت طريقى وأنا أستعيد ما رأيت، الفتاة كانت شاحبة دون أن تظهر عليها أي علامة حزن أو تعب، كانت الصورة صورة عادية جدا ولم تسارع إلى نشرها كما يحدث غالبا مع من يلتقطون

صورا لهم. وصلت إلى استنتاج مفاجئ: قلب نظرتي إلى الهوس بـ«السيلفي» الذي أسهبت المقالات في دراسته وربطه بتحوّلات المجتمع المعاصر رأسا على عقب.

معظم الدراسات التي اطلعت عليها ترد الهوس بالسيلفي إلى نقطتين، النقطة الأولى هي الرغبة بالظهور والشهرة ولفت النظر والتشبه بالنجوم في مجتمع يركز على المظاهر أكثر من أي شيء آخر، أما النقطة الثانية فتتعلق من الرغبة في تثبيت فكرة حضور الذات وتمكين الثقة بالنفس، لاسيما حينما يكون صاحب الصورة يعاني من ضعف في الثقة بالنفس. أكاد أجزم بأن كلا الحالتين لا تنطبقان على فتاة الصورة أو على الفتاة التي «التقطتها» الصورة، أما القول بأن الفتاة في صورتها تحاول أن تسبر أغوار نفسها كما في الآلاف من الصور الفوتوغرافية الفنية واللوحات الذاتية التي أنتجها فنانون تشكيليون من أمثال الفنان فينستنت فان غوخ وفرانسيس بايكون، فهو قول هزيل.

يبدو أن هذه الصورة الماخوذة أو التي تم أخذها أضافت إلى أسباب التقاط السيلفي سببا آخر يتعلق أيضا بالتحوّلات الطارئة على مجتمعاتنا المعاصرة، فعندما كنا في الماضي غير البعيد نلتقط صوراً بمعظمها عائلية أو مع الأصحاب في مناسبات مهمة كحفل زواج أو مناسبة عيد ميلاد، كنا نفعل ذلك لنضعها في اليوم صور نصفحه من وقت إلى آخر، وخاصة عندما نفقد كأننا عزيزا أو نمر على متن موجة حنين جارفة.

وإن كانت تلك المناسبات/ المحطات في حياتنا، لا تُنسى مع أو من دون صورة، فالحلظات التي تهتك منا يوميا بهروبها هي لقمة سائغة للنسيان، ونسعى ربما لاشعوريا إلى القبض عليها في موقف وجودي عنوانه «أنا هنا».. أنا الآن قبل أن أصير في خطف البصر ماضيا تراكمت عليه الآلاف من اللحظات المشحونة بالتفاهة لتخفقه فيخفقنا بفنائها الطارح أبدا.

صرنا نلتقط الصور بالآلاف ليس لسهولة التقاطها، بل في محاولة لالتقاط هروب الزمن كمعنى عام، فوحدها الصورة تستوقف اللحظات الهاربة بسرعة مهولة، وحدها تؤمّن لنا الإحساس بأننا مالكين لنبض الوقت في هذا الجرف الهائل الذي لازلنا لا نفقه منه شيئا.

لا يهم إن كنا سنحتفظ بالصور الماخوذة دون هدف أو دافع واضح، ولا يهم إن كنا سنعود إليها ولا يهم أيضا إن كنا سنشاركها مع آخرين، المهم هو أن نقبض قدر المستطاع على عدد أكبر من لحظات هي كل ما كانت عادية كلما كان ذلك أفضل، تلك الصور هي دلائل دامغة على حضورنا إلى درجة أننا أولكنا إليها مهمة أن تستوقفنا هي، تستوقفنا لكي تبقينا أحياء.

استطاعت الفنانة الإماراتية أمل لوتاه أن تخط بفهرشاتها ملامح الوجوه التي تستثير فيها الرغبة في فك طلاسمها وتعابيرها، مميطة اللثام عن نمط هذه الشخصيات التي تجسدها العديد من الملامح الإنسانية، لتقف وتعبر عن هواجس تلك النفوس، ومن هناك تبوح كل لوحة من لوحاتها بأسرارها ومفاتيحها.

حجاج سلامة

□ **الأقصر (مصر)** – أفادت الفنانة التشكيلية الإماراتية أمل لوتاه بأن الفنانين التشكيليين العرب متحدون في «المعاناة» من المحيط إلى الخليج.

وقالت لوتاه، على هامش اختتام ملتقى الأقصر للفنون البصرية، إن المبدع الحقيقي في كل بلدان العالم العربي لا يتكسب من فنه، بل ينفق عليه، وأن الفن الحقيقي الذي يعبر عن تجارب ومشاعر صادقة، بات للفرجة فقط وليس للاقتناء في العالم العربي.

وكشفت لوتاه عن أنها تجد في الرسم فرصة للبوخ بما تعجز عن الحديث عنه، وقالت إن «مشاعري تُعبّر عنها ألواني» و«أمي حاضرة في لوحاتي.. فانا خلقت عاشقة لامي». وأضافت «أنا أسيرة المرأة حين أمسك بريشتي، لأن المرأة هي أساس كل جمال، فالمرأة في رؤيتي الخاصة، وفي لوحاتي تتأثر بالحنن وتتأثر بالسعادة، وتتأثر بكل ما يجري حولها».

وحول موضوعات لوحاتها، قالت لوتاه إنها ترسم المرأة في كل تجلياتها ولحظاتها وانتصاراتها وانكساراتها، وترسم الخيل

أمل لوتاه:

أجد في الرسم فرصة للبوخ بما أعجز عن الحديث عنه





أعلنت مؤسسة «الرسالة» للإعلام التابعة لحركة حماس في قطاع غزة، عن توقف إصدار النسخة الورقية لصحيفتها وتحويل عملها إلى رقمي، جراء أزمة مالية تعانيها، وفق ما قال رامى خريس المدير العام للمؤسسة، وعنونت الصحيفة التي تصدر منذ 22 عاما، عددها الأخير الخميس، بـ«جفت الصحف».

لا إعلان ولا طباعة للصحف الجزائرية إذا أُصرت على تغطية الحراك

● الإعلانات أداة السلطة لإخضاع وسائل الإعلام ● القانون السمعي البصري ظل حبرا على ورق



الإعلام الجزائري أمام المسؤولية

في هذا المجال. وعبر عن قلقه إزاء تفاقم التضييق على الصحافة في بلاده، خاصة بعد إجراءات غلق بعض القنوات ومنع الإشهار عن صحيفتين على الأقل، ومحاولة الضغط على باقي القنوات الإخبارية بطريقة غير مباشرة. ويشكل، الإشهار الحكومي في الصحف الجزائرية المورد الأساسي على اعتبار أن المبيعات لا تغطي سوى جزء بسيط من تكلفة الطباعة، في الوقت الذي تحتكر الحكومة المطابع الكبرى في البلاد، حيث تلجا نسبة 99 بالمئة، من الجرائد إلى المطبعة الحكومية. ويشترط قانون الصفقات العمومية بالجزائر ضرورة نشر إعلانات أي مناقصة تجري في البلاد عبر الصحف الوطنية، حتى تكون قانونية، ويمر هذا الإعلان عن طريق المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار التي تعمل بدورها على توزيع الإعلانات على مختلف الجرائد، مع العلم أن معظم المطابع في الجزائر حكومية.

ومن جهته قال مصباح قديري، رئيس الاتحاد الوطني للصحافيين والإعلاميين الجزائريين، إن "وسائل الإعلام الوطنية تتعرض لمضايقات، وهو ما نعتبره مساسا بحرية التعبير والصحافة في بلادنا، رغم التعديلات التي طرأت على الدستور والتي رفعت سقف الحريات، إلا أن الواقع يقول عكس ذلك".

وطالب قديري، بضرورة وضع حد لما وصفه بـ"انتهاكات حقوق الإنسان من خلال التضييق على الصحافيين ومحاولة خنق حرية التجمع والتظاهر السلمي، في تناقض للاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر".

واستغرب قديري التشديد الأمني في التعاطي مع حرية التعبير والصحافة، وخاصة في مجال حماية الأمن على حساب الحق في الإعلام، رغم تقدم الجزائر بعدة نقاط في مجال حرية الصحافة والتعبير، ورغم تعديل الدستور الذي مكنها من تحسين ترتيبها

"هل يعقل أن يتم منع صحيفة من الصدور ومن الإشهار العمومي، فقط لأنها أدت مهمتها؟".

وأكد فضيل أن مؤسسته "لم تخلق أحداثا أو قامت بخطأ مهني وأن تهمة الوحيدة، هي نقل الحقيقة"، قائلا "هذا ظلم واعتداء على الدستور لأن المواطن يملك الحق في المعلومة ونحن من واجبنا نقل صرخة الشعب، كيفما كان الحال وعلى اختلاف الزمان والمكان".

وأرجع فضيل تعرض المؤسسة الإعلامية التي يشرف على إدارة توزيعها للتضييق "لأنها واحدة من أكبر الجرائد في الجزائر"، مشيرا إلى أن هناك رغبة في التأثير عليها فقط لممارستها مهامها القانونية.

وشدد على ضرورة خروج الصحافة والإعلام في الجزائر منتصرين من هذه الأحداث والإصرار على قول الحق، قائلا "سن نبقى مكتوفي الأيدي، سنناضل من أجل استرداد حقوقنا في الطبع والإشهار، لأننا صوت الشعب المسموع، سنقاوم بالطرق السلمية".

تفاقم التضييق على الصحافة الجزائرية منذ بداية الحراك الشعبي ضد العهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ويتم استعمال منع الإشهار والطباعة كوسيلة ضغط ضد وسائل الإعلام، لاسيما أن الإشهار الحكومي، يعتبر المورد الأساسي للمؤسسات الإعلامية والصحافية.

البصري سنة 2012"، مشيرا إلى أن "القانون السمعي البصري ظل حبرا على ورق". وأكد بن رمضان أن الأغلبية العظمى من القنوات التلفزيونية الخاصة بالجزائر، هي في نظر القانون، مجرد مكاتب أجنبية "تأخذ الإشهار من خلال الجرائد التابعة لها وليست للقنوات مباشرة".

ولم يستغرب بن رمضان الصعوبة التي واجهتها القنوات الخاصة الجزائرية لنقل المسيرات الشعبية الراضة لترشح بوتفليقة لعهدة رئاسية جديدة، على اعتبار ما وصفه بـ"تعرضها للتهديد والابتزاز بفضل سياسة تكميم الأفواه والتجويع".

ومن جانبه، أكد ياسين فضيل مدير التوزيع بجريدة "الشروق" الخاصة، منع الجريدة من الإشهار في الجزائر إلى جانب عدم التصريح لها بالطباعة في المطابع الحكومية، وبالتالي عدم صدورها، مشيرا إلى أن المنع جاء بعد إصرار إدارة المؤسسة الإعلامية مع طاقمها الصحافي على "العمل بضمير".

وقال فضيل إنه بعد منع الإشهار والطبع لدى المؤسسات الحكومية "لم تبق خيارات أخرى متاحة بالنسبة لهذه المؤسسة الإعلامية، سوى غلق أبوابها والغياب عن المواطن، مجبرة لا مخيرة".

وأضاف أن الإشهار العمومي يتم بالهاتف في بلاده، قائلا "بعد إصرارنا على تغطية الحراك الشعبي بشفافية، قبل لنا صراحة ليس لكم الحق لا في الطباعة أو الإصدار أو الإشهار، حيث تلقت وكالة النشر والإشهار، أوامر عليا عبر الهاتف لمنع الشروق".

وتابع "تمارس السلطة، من خلال محاولة قطع رزق 1600 عامل، سياسة التجويع مع المؤسسات الإعلامية للضغط عليها".

واستنكر فضيل، ما يتعرض له "مجمع الشروق"، الذي ينتمي للقطاع الخاص، قائلا "نحن نتعرض لتضييق رهيب وتشديد للخنق من كل جانب، وهذا منذ أن بدأ الحراك الشعبي، حيث حاولنا نقل انشغال الشارع للسلطة، من خلال أداء واجبنا المهني، ليس أكثر".

وتسأل عن الدوافع التي جعلت الجهات المعنية في بلاده تحرم مؤسسة إعلامية من حقها الدستوري (الممارسة الإعلامية) قائلا

الجزائر - تتنوع أساليب التضييق على وسائل الإعلام في الجزائر للحد من تغطية الحراك الشعبي المناهض لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة قبل أن يعلن بوتفليقة عدم ترشحه، خاصة بعد حجب صحيفتين محليتين، وفشل اعتقال بعض الصحافيين لتثنيهم عن نقل الأحداث، فجلت السلطات إلى سلاح منه الإشهار (الإعلان).

وقال الإعلامي السابق والبرلماني المستقل نزيه بن رمضان إن "التضييق على الإعلام في الجزائر ظاهرة قديمة تتجدد أساليبها بشكل غير مباشر، حيث تستعمل السلطة الإشهار وسيلة ضغط رغم ما عرفته الساحة الإعلامية من انفتاح منذ تسعينات القرن الماضي".

◀ قانون الصفقات العمومية بالجزائر يشترط ضرورة نشر إعلانات أي مناقصة تجري في البلاد عبر الصحف الوطنية

وأضاف "تراجعت الجرائد اليومية والأسبوعية، التي أزال احتكار الدولة للإعلام، ليصل عدد اليوميات الإخبارية إلى نحو مئة فقط في ظرف قياسي خاصة في الفترة الأخيرة".

وأعرب بن رمضان عن أسفه بسبب "ضغط السلطة على المؤسسات الصحافية باستخدام الإشهار، الذي تحتكره مؤسسة عمومية، إلى جانب استخدام تعليمات أقرت منذ عام 1996، بإجبار كل المؤسسات العمومية والوزارات والهيئات على منح إعلاناتها إلى المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار".

وتابع بن رمضان، كانت هذه التعليمات أول خطوة لتراجع السلطات العمومية عن حرية التعبير، خاصة وأن سوق الإشهار لدى القطاع الخاص ضئيل جدا وكل وسائل الإعلام بحاجة إلى إعلانات وصفحات إشهارية عمومية كي تستمر.

وأشار إلى أن السلطة في بلاده "حففت درس انفتاح الصحافة المكتوبة، فوضعت استراتيجية محكمة في فتحها للمجال السمعي

أبوظبي للإعلام تقدم تغطية مباشرة للأولمبياد الخاص على المنصات الرقمية والاجتماعية

الحصول على المعلومة والأخبار إلى جانب متابعة البث الحي من البرامج والمسلسلات وحتى الفعاليات الرياضية.

وتعتبر "همم" من أحدث المنصات الرقمية التي أطلقتها أبوظبي للإعلام، وتقدم كل ما يهم أصحاب الهمم في عالم العلوم والتكنولوجيا والثقافة والفن والرياضة وغيرها من المواضيع، وتهدف إلى إيصال المعلومات والأخبار بصداقية وشفافية عن تحديات وطموحات إيجابيات أصحاب الهمم من منظورهم لتحقيق التطبيق الكامل لمبادرات الدولة الداعمة لهم.

وأكد الدكتور علي بن تميم مدير عام أبوظبي للإعلام أن الشركة خصصت خبراتها في مجال البث عبر المنصات الإعلامية الرقمية لتوفير تغطية استثنائية لفعاليات الأولمبياد الخاص في أبوظبي. وأشار إلى أن هذه المناسبة ليست مجرد حدث رياضي، بل فعالية تسلط الضوء على القيم الإنسانية النبيلة، وهي تحتم على فريق الشركة توفير أقصى درجات الدعم الإعلامي لمواكبة البطولة وتغطيتها من كافة جوانبها.

ونوه بن تميم بأن تغطية المنافسات والفعاليات على المنصات الرقمية تاتي استكمالا وانعكاسا للتغطية الاستثنائية التي تعمل جميع منصات أبوظبي للإعلام على توفيرها للبطولة، حيث خصصت جميعها فريق عمل متكاملة مدعومة بأحدث تقنيات البث العالمية المستوى لتتنقل الصورة الكاملة إلى الجمهور المتابع والمهتم بالمنافسات.

ومن جانبه، أشار سامر أبوهواش مدير الإدارة الرقمية إلى أن منصة "همم" تعتبر مثالية لتوفير التغطية المتكاملة للبطولة، كونها تتناول اهتمامات أصحاب الهمم وتتعامل معهم كاشخاص مندمجين في مجتمع يحتاج إلى مهاراتهم وخبراتهم كجزء مهم من موارده البشرية والابتعاد عن التناول التقليدي لقضاياهم، وهو ما يروج له الأولمبياد الخاص منذ انطلاقتها.

وأضاف أبوهواش أن منصة همم الرقمية وضعت نصب أعينها مهمة تقديم محتوى نوعي ومتميز يرقى إلى مستوى الحدث الذي نفخر باستضافته على أرض أبوظبي، وهو ما يجعلنا أمام مهمة مهنية تتطلب أعلى مستويات الاحترافية مدفوعين بكودنا من الخبرات والكفاءات التي تعمل جاهدة في سبيل تحقيق هذه المهمة السامية.

وكانت قناة سكاى نيوز عربية، الشريك الإعلامي للأولمبياد الخاص، قد أكدت الأسبوع الماضي أنها ستقدم نخبة من أبرز مراسلي قناة سكاى نيوز عربية بالتعاون مع فريق عمل يتضمن قائمة كبيرة من المواهب، خدمة التدريب الإعلامي لأصحاب الهمم في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، وذلك يشمل تدريبهم على تشغيل الكاميرا والإضاءة والتقديم التلفزيوني كجزء من مبادرة تتيح المزيد من الفرص الوظيفية لأصحاب الهمم. كما تعزز سكاى نيوز عربية توسيع برنامجها التدريبي السنوي ليشمل أصحاب الهمم، كجزء من استراتيجية القناة لدمجهم في صميم أعمال المنظمة الإعلامية.

أبوظبيي - أعلنت أبوظبي للإعلام عن توفير البث المباشر لحفل افتتاح "الأولمبياد الخاص الألعاب العالمية أبوظبي 2019" وجميع المنافسات والفعاليات المصاحبة عبر جميع المنصات الرياضية الرقمية التابعة لها ومنصة "همم" التي أطلقتها أخيرا.

وتعتبر هذه المرة الأولى في تاريخ البطولة التي تجري فيها تغطية المنافسات والفعاليات على المنصات الرقمية وقنوات التواصل الاجتماعي بشكل حي ومباشر. وتأتي هذه الخطوة ضمن أهداف مؤسسة أبوظبي للإعلام لتوفير تغطية استثنائية وشاملة لأهم الأحداث الرياضية التي تحظى بمتابعة واسعة من الشارع الرياضي العالمي. وتواكب جميع منصات أبوظبي للإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة والرقمية هذه البطولة بوصفها الشريك الاستراتيجي للبطولة، وتنسجم تغطية منافسات وفعاليات هذه الحدث الإنساني الكبير مع التوجهات الإعلامية والمجتمعية بشكل عام نحو منصات العالم الرقمي لتكون الوجهة الأولى



انطلاقه همم

غوغل تشن حملة مكثفة ضد الإعلانات السياسية

خلال إعلانات مستهدفة. وواجه كل من غوغل وفيسبوك إضافة إلى تويتر اتهامات بترك منصاتهم ساحة للاستخدام المسيء ونشر خطاب الكراهية، واعترف عمالقة التكنولوجيا بعد ضغوط كبيرة بأن منصاتهم الاعلانية استخدمت في تمويل الإعلانات السياسية، بينما كشفت التحقيقات الداخلية في غوغل فشل الرقابة لديها أيضا في منع تلك الإعلانات.

وفي العام 2018، اعتمدت غوغل تدابير خاصة بالحملة الانتخابية في الولايات المتحدة لانتخابات منتصف الولاية. وجرى التحقق من حوالي 143 ألف إعلان سياسي المضمون وأعدت المجموعة تقريرا حول مصادر تمويل هذه الإعلانات.

ومن المرتقب اتخاذ تدابير مماثلة في سياق الانتخابات الأوروبية والهندية المقررة في العام 2019.

وكان مسؤولون بالاتحاد الأوروبي قد انتقدوا موقع فيسبوك في وقت سابق من العام الجاري، لعدم التدقيق في الإعلانات الواردة على موقعه في الفترة التي تسبق إجراء انتخابات الاتحاد الأوروبي في شهر مايو القادم.

ولجأت شركة فيسبوك إلى خطوة مماثلة لغوغل مؤخرا تتمثل في مراقبة الإعلانات السياسية الموضوعة على الشبكة الاجتماعية، بهدف التصدي للشائعات، وجمع البيانات واستهداف المستخدمين. وساعدت أدوات المراقبة، التي تطالب المستخدمين بتثبيت مكون إضافي للمتصفحات، في كشف العديد من أساليب الإعلان المستخدمة من قبل السياسيين، الأمر الذي جعل من الصعب على الأشخاص الذين يدفعون مقابل الإعلانات التملص من التدقيق.

باريس - كشفت شركة غوغل الخميس عن سحبها 2.3 مليار إعلان مخالف لقواعدها سنة 2018، أي ما يوازي 6 ملايين "إعلان سيء" في اليوم، مركزة خصوصا على الدعايات ذات المضمون السياسي.

ويأتي هذا الإعلان في توقيت حساس يشهد فقدان الثقة المتزايد بعمالقة التكنولوجيا على مستوى العالم.

وقال مارك هوو، المسؤول في المجموعة عن قسم الإعلانات الإلكترونية في أوروبا، إن "الثقة أساسية لإرساء نظام سليم ولا يخفى علينا أن الثقة إزاء الإعلانات هي على الأرجح في أدنى مستوياتها حاليا".

وفي العام 2017، سحب العملاق الأمريكي 3.2 مليارات إعلان مخالف لمبادئه بنطوي على تزيف أو محتويات غير لائقة أو خطرة، أي أكثر بـ28 بالمئة من المجموع المسجل عام 2018.

وأوضح سكوت سبنسر، المسؤول عن قسم الترويج المستدام في غوغل، في بيان نشر على الإنترنت "بذلنا جهودا متسقة العام الماضي للتصدي لمروجي الإعلانات السيئة وليس الإعلانات وحدها".

ولفت هوو إلى أن "الذكاء الاصطناعي أنجز الجزء الأكبر من المهمة، فهذه التقنية قادرة على رصد التوجهات وتطبيق النماذج على نطاق أوسع، في حين يحدد التقنيون المعايير المعتمدة ويعاينون الفروق".

وفي العام 2018، أغلق أكثر من مليون حساب لمروجين "سيئين"، أي ضعف العدد المسجل في 2017.

وعكف عمالقة الإنترنت، من قبيل غوغل وفيسبوك على تشديد شروط استخدام منصاتها نتيجة الوعي المتزايد بأخطار التلاعب بنتائج الحملات الانتخابية من



أطلقت شركة تويتر تطبيقاً نموذجياً أوليا موازيا يحمل اسم **twtrt**، يسمح للأشخاص باختبار ميزات جديدة وتقديم ملاحظات حول الخطوة التالية في تغييرات تويتر. وسيجعل **twtrt** المحادثات أسهل في البحث والمتابعة، وتحديث الشركة عن تجربة ميزات مثل إضافة ألوان لمؤشرات ترابط مختلفة أو مسافات للردود.

@alarabonline



فيسبوك في خطر

«الأربعاء الأسود».. هل بدأ انهيار شبكة فيسبوك

● شركات التكنولوجيا العملاقة «مجرد فقاعة» ● مشاكل شبكة التواصل الاجتماعي الأشهر تنبئ ببداية تفكك وادي السيليكون

وبمجرد حصول العطل تلقى عدد من مستخدمي فيسبوك وإبلا من الرسائل التي تروج أخبارا كاذبة بشأن مستقبل الموقع وطريقة حل العطل التقني. وفيما تقول إحدى الرسائل إن استخدام فيسبوك لن يظل مجانيا بل سيصبح بمقابل مالي عما قريب، روجت رسائل أخرى طريقة مزعومة لـ «إعادة تفعيل الحساب» عن طريق أحد الرموز الذي يجب إرساله إلى 20 مستخدما آخر.

وأبدى مستخدمون انزعاجهم من حجم الرسائل التي وصلت من أصدقائهم، وقالوا إن معارفهم أخذوا يحولون ما وصلهم عن طريق النسخ واللصق دون أن يتحققوا من صحة المضمون. ووصل الأمر بالبعض إلى نشر فيديو مزيف لمؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ يتحدث فيه عن نيته حذف حسابه على فيسبوك. وحذر خبراء من الضغط على روابط غير معروفة لأجل حل مشكلة فيسبوك، وأكدوا على ضرورة تجاهل كل الرسائل الواردة لهم وعدم تمريرها إلى الآخرين، ونصحوا باتباع ما يعلنه فيسبوك بشأن العطل.

يذكر أن العطل حدث في ظل معركة سياسية بين المشرعين الأميركيين للنظر في ما إذا كان ينبغي تقسيم شركات التكنولوجيا الكبرى، والحد من نفوذها.

شدة تعلقهم بالشبكة وقال أحدهم إن "العمل بات مملا" بسبب العطل الذي أجبر آخر على "إمضاء المزيد من الوقت مع العائلة".

ولم يخف مستخدمون كثيرون استياءهم من المشكلة، داعين المجموعة إلى بذل المزيد من الجهود لحلها بشكل أسرع، بكلام ناب أحيانا. وكتبت صحيفة ذي ميركوري نيوز المحلية في سان خوسيه في سيليكون فالي مهد التكنولوجيا العالمية، على سبيل، ساخرة "فيسبوك تعطلت، فهل سيصمد العالم؟".

واكتفت فيسبوك التي تضمّ 2.3 مليار مستخدم بالإشارة إلى أن العطل غير ناجم عن "هجوم لقطع الخدمة"، إنما مرده وابل من محاولات النفاذ إلى الشبكة.

وردا على الشائعات المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، قالت الشركة إن انقطاع الخدمة لم يكن نتيجة هجمات حجب الخدمة، والمعروفة باسم DDoS، وهو نوع من الهجمات الإلكترونية تتم من خلال إغراق خدمة مستهدفة بكميات هائلة من البيانات التي يتم إرسالها وتداولها لإنهاك الخدمة وتوقفها.

وقالت شركة فيسبوك، التي تجني أغلبية دخلها من الإعلانات، لوكالة "بلومبرغ" إنها ما زالت تدرس الأثر الكامل لهذا العطل "بما في ذلك احتمال رد الأموال للمعلنين".

بالمعطيات لأغراض سياسية. وأثار العطل الذي أصابها موجة من السخرية على موقع تويتر. وتم استخدام هاشتاغَي **FacebookDown** و **InstagramDown**.

وعبر بعض مستخدمي تويتر الذين يعملون في وظائف مرتبطة بفيسبوك عن ذعرهم وحزنهم لعدم تمكنهم من استخدام الموقع، بينما نشر العديد منهم نكاتا حول انقطاع خدمة وسائل التواصل الاجتماعي وتسببها في انهيار المجتمع، فلم بعد "أحد يتذكر كيفية الوصول إلى عائلته وأصدقائه أو تناول الطعام دون نشر تحديثات".

◀ شبكة فيسبوك قالت إنها ما زالت تدرس الأثر الكامل لهذا العطل بما في ذلك احتمال رد الأموال للمعلنين لديها

وتتمثل القضية الكبرى التي ناقشها المستخدمون في أن انقطاع فيسبوك كشف عن حجم اعتمادهم الهائل على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو أمر ربما لم يدركوه من قبل. وغرّد أحدهم قائلا إن "كل ما تملكه فيسبوك يتعطل"، في حين هزئ آخرون من

واجه موقع فيسبوك إحدى أشد أزمات انقطاع الخدمة في تاريخه، وتوقفت الخدمة الرئيسية بشكل كامل عن مستوى العالم طوال يوم الأربعاء، الأمر الذي أثار ردود أفعال غاضبة في العالم.

جنائيا يستهدف الشركة على خلفية تشاركها بيانات شخصية مع مجموعات تكنولوجية أخرى.

وأشارت المجموعة على صفحة "فيسبوك فور ديفلوبيز" المخصصة لمطوري التطبيقات التي تتفاعل مع خدماتها إلى عطل تم الإبلاغ عنه عند الساعة 10.30 بتوقيت كاليفورنيا (17.30 بتوقيت غرينيتش).

وقد أفادت أيضا على حسابها في تويتر بأنها "على علم" بأن "بعض المستخدمين يواجهون مشاكل"، متعهدة بحلها في أسرع وقت ممكن من دون الكشف عن سبب هذا العطل. واختلقت المشاكل باختلاف المستخدمين، فالبعض لم يكن في وسعه بتاتا النفاذ إلى الشبكة، في حين تعذر على البعض الآخر نشر المحتويات أو التعليقات عبر فيسبوك أو إنستغرام. كما تعرّضت خدمات مسنجر وواتساب لخلل من هذا النوع.

وتتعرض شركة فيسبوك منذ أكثر من سنتين لانتقادات لاذعة بشأن مسائل عدة، كالبيانات الشخصية والمحتويات المشحونة بالكرهية وعمليات القرصنة والتلاعب

لـ سان فرانسيسكو - تعرّضت شبكة فيسبوك ليل الأربعاء الخميس لعطل واسع النطاق حرم مستخدمين كثيرين في العالم من النفاذ إلى الشبكة بشكل كامل أو جزئي. وليس هذا العطل الذي قد يكون الأكبر من نوعه على الإطلاق في تاريخ المجموعة سوى جزء من مشاكل فيسبوك الحديثة. وكانت آخر مرة تعطل فيها موقع فيسبوك بمثل هذا الشكل في عام 2008، عندما كان عدد المستخدمين لا يزيد عن 150 مليوناً فقط، بينما يبلغ عدد المستخدمين حالياً 2.3 مليار مستخدم شهريا.

وتشير خارطة انقطاع الخدمة التي نشرها طرف ثالث إلى أن المشكلة عالمية، ويتولى موقع "داون ديتكتور" مراقبة مشاركات المستخدمين على الشبكات الاجتماعية الأخرى التي تشير إلى فقدان الخدمة في مكان آخر.

وأثرت المشكلة أيضا على خدمة مكان العمل من فيسبوك Facebook Workplace، وهي خدمة الشركات للتواصل داخليا. وكشفت صحيفة نيويورك تايمز مساء الأربعاء أن مدّعين في نيويورك أطلقوا تحقيقا

أبرز تغريدات العرب



omartobgi

الشعوب الحرة التي تعزّز بنفسها، لا يمكن أن ترضى بالوصاية سواء كانت وصاية خارجية أو داخلية. الشعوب الحرة ليست يتيمة أو فاقدة الأهلية حتى ترضى بوصي يتحدث باسمها.



00sh_ali

دقة الفقهاء في القتل: هذه الدقة التي تتلاشى أمامها كل الاكتشافات والاختراعات؛ مشكلتنا مع هذا الإرث أنه لا يموت بموت أصحابه وقائله، بل لديه قابلية الصمود والتمدد!



loayomran

الحياة لا بد وأنها علمتك أن الانتصار للأقوى والأقوى فقط ولو كان ظالما. أما الخطاب العاطفي والتأجيج السااذج فنهايته معروفة، وسيصبح هؤلاء ذات يوم على هول المفاجأة لييبيا.



تابعوا



fcbarcelona_ara

نادي برشلونة الإسباني



sarrazine80

توقفوا عن الترويج لصور نساء خضعن لعمليات تجميل من أجل الحصول على شباب دائم. من حقنا أن نكبر وأن نشيخ. لسنا مجبرات على المعاناة النفسية والجسدية.



PSYMSS

يُلاحظ أنه من أهم مؤشرات النهضة في بلدان آسيا سيادة نمط توزيعي عادل لثمار النمو والتحديث. ولذا كان هناك شعور متنام لدى المواطنين بأن عمليات النمو والتنمية عادت عليهم بالخير.



Gbraniat

لا تفعل المستحيل من أجل إنسان لم يفعل من أجلك الممكن.



ArbMa8

اشجع قرار تتخذه في حياتك أن تتخلى نهائيا عن كل ما يؤذي روحك وقلبك.

هاشتاغ اليوم



القط #سي_عبد_الجليل نجم فيسبوك

وسخر معلق:



@BouneouesAmine

"سي عبدالجليل" يُعبر (نوشأن) ولا من تلفزة لتلفزة ومن راديو لراديو (صار من تلفزيون إلى تلفزيون ومن راديو إلى راديو).

وتهكم آخر:



@slouati605

القط "سي عبدالجليل" التونسي يقتحم العالية وأصبحتنا مشهورين بفضلها.

وأكد متفاعل:



@ht_omarr 9 mars

الشعب التونسي من كثرة الؤلؤ (من شدة القلق) شد قطنوس (أخذ قطا) وسماه "سي عبدالجليل" ودبرلو (منحه) خدمة (وظيفة) وزوجة.



@dhakercardio

أنا متأكد من أن "سي عبدالجليل" سينخرط في حزب تحيا تونس...

يذكر أن "سي عبدالجليل" ليس تونسيا أصلا فهو على ملك سيدة أرجنتينية تنشر له صوراً دورية على إنستغرام.

ورغم أن نجاح القط في تونس قد فاق توقعات هؤلاء الأشخاص، إلا أنه لم يكن عن طريق الصدفة، إذ حرص هؤلاء على توظيف خبرتهم في مجال وسائل التواصل الاجتماعي، لإثارة ضجة.

وفي حديث أحد المسؤولين عن صفحة "سي عبدالجليل"، قال إن شهرة القط تعود إلى شاربهِ الفريد من نوعه، والفيديوهات المضحكة التي يقومون بطرحها عن حياته الشخصية، وذلك من خلال سيناريوهات يومية.

وتفاعل العديد من الأشخاص مع هذا القط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى درجة أن البعض قد نشر صوراً لقطط أخرى، مدّعياً أن صلة قرابة تجمعها بـ "سي عبدالجليل" وزوجته فتحية.

وانتشر هاشتاغ "سي_عبد_الجليل" على موقعي تويتر وفيسبوك.

وكتبت معلقة:



@majedhanin2

لم أسمع به أبدا!!!! غريب، إلى أين وصلنا!!!! كيف سيطر الإعلام الرّقمي على عقول أغلبنا!!!! وقد استذكر البعض شارب هتلر بمجرد رؤية هذا القط.

➡ "سي عبدالجليل" يعمل حالياً على الارتقاء بنجاحه إلى مرحلة جديدة، إذ

يقوم بوضع لمساته الأخيرة على مسلسل كرتوني

حدائق

المنطقة المحيطة بمبنى وحدائق القشلة تجعلك تعيش في عالم جميل، بإمكان الشخص قضاء أوقات على ساحل نهر دجلة أو المقاهي القديمة، والاستمتاع بالجلسات الأدبية.

تحتفي مدينة أصيلة بحدائقها بطريقتها الخاصة، إذ خلدت أسماء زوارها من الأدباء والمفكرين عبر إطلاق أسمائهم على مجموعة من الحدائق التي يفوق عددها العشر حدائق.



الحدائق المغربية من مراكش إلى أصيلة: جمال لا يفقد ملامحه بتغير الطبيعة

● فضاءات تتلون بأشكال وتنوعات مختلفة تستمد تميزها من طبيعتها الصحراوية أو البحرية

عند الحديث عن المساحات الخضراء والحدائق في العالم، أول ما يتبادر إلى ذهن المغرب وحدائق الشهيبة التي تنتشر في أكثر من مدينة وتحمل أكثر من طابع وخصوصية أساسها تداخل الثقافات، الذي ينعكس في أبهى صورته في حدائق الماجوريل.

محمد ماموني العلوي

(المدينة الحمراء)، ليشترتي فيها 8 هكتارات ويؤسس حديقة أنيما التي تم افتتاحها في أبريل 2016. وتضم الحديقة نباتات عجيبة إلى جانب أعمال فنية بين ممراتها وأشجارها. وقد تم وصف أنيما بأنها واحدة من أجمل الحدائق الفاخرة في العالم.

لكن شهرة حدائق ماجوريل وأنيما لم تغط على شهرة حدائق المنارة التي تعد من أقدم الحدائق التاريخية بمراكش، التي أنشأها في القرن الـ12 ميلادي السلطان الموحدي عبد المؤمن بن علي الكومي. وتم تجديدها في عهد سلالة السعديين الذين اتخذوها فضاء للاسترخاء وتم في عهد السلطان العلوي محمد بن عبد الرحمن، السلطان العلوي ما بين 1859 و1873، توسيع المحيط الجغرافي لموقع الحدائق وعرزت مصادر مياهه.

وتستمد هذه الحدائق خصوصيتها من إطلالتها على جبال الأطلس. وتتميز بالاستخدام الحكيم للموارد الطبيعية المتاحة وباحتوائها على عدة بساطين من أشجار النخيل وأشجار الزيتون والأشجار المثمرة. وتوفر هذه الحدائق جاذبية كبيرة وراحة تجعلها مكانا مميّزا للترحيب بالضيوف. ويرى المختصون أن هندسة حدائق المنارة مستقاة من حدائق الأندلس. وتعتبر الشكل النموذجي والكلاسيكي للحدائق الملكية

مراكش (المغرب) - تعد مدينة مراكش وجهة رئيسية على الخارطة السياحية المغربية بمآثرها ومزاراتها وفنادقها المصنفة، لكن ما يميزها أكثر هي حدائقها ذات الشهرة العالمية ومنها حدائق ماجوريل وسط المدينة وحدائق المنارة في غرب المدينة؛ وهي صفة لا تقتصر على مراكش بل تتشاركها فيها مدن مغربية كثيرة على غرار مدينة أصيلة التي تتميز بحدائق تحمل أسماء مشاهير من الأدبين العربي والأفريقي.

تستمد حدائق ماجوريل اسمها من اسم الرسام الفرنسي جاك ماجوريل، الذي حصل على قطعة أرضية سنة 1924 في المغرب، وسط حي كليز في المدينة الحمراء كما يطلق عليها. وقرر أن يقيم فيها حديقة مميّزة. ونجح فعلا في ذلك، لكن بعد وفاته في حادثة خبا صبت حديقة إلى أن اشتراها مصمم الأزياء الفرنسي إيف سان لوران فأعاد لها رونقها من جديد وبلسمات إبداعية زادت جمالاً.

ولم يتغير اسم الحدائق إذ أبقى إيف سان لوران على إرث المؤسس الأول. وفي العام 1980 كلف صانع العطور المغربي عبدالرزاق بن شعبان بإعادة ترميمها وتصنيف نباتاتها التي وصلت اليوم إلى ثلاثمئة وخمسين نوعا، تم جلبها من القارات الخمس، بالإضافة إلى أشجار النخيل التي فاق عمرها مئة سنة ونبات الصبار بكل أنواعه. وفي سنة 2017 أضاف عليها رسام فرنسي لمسة أخرى حين قام بدهن مباني الحديقة بطلاء أزرق زاهيا جمالا، ليكتمل سحرها بمتحف إسلامي يضم تحفا يعود تاريخها إلى الآلاف من السنين. كما أن الحديقة تتوفر على مكتبة كبيرة غنية بمختلف الكتب والمراجع.

وببدو أن تجربة جاك

ماجوريل ألهمت

الفنان النمساوي

أندري هيلير الذي

اختار نفس المدينة



أنيما واحدة من أجمل الحدائق الفاخرة في العالم



الماجوريل لوحة حية أبدعها الرسام الفرنسي جاك ماجوريل وحولها إيف سان لوران إلى أيقونة

اسم الشاعر المغربي أحمد عبدالسلام البقالي على الحديقة القريبة من ساحة محمد الخامس، فيما حملت الحديقة السابعة اسم «ناقد العقل العربي» محمد عابد الجابري. والاعتراف بهؤلاء الرواد عبر الخضرة والمياه لهو أحسن تخليد تنفرد به هذه المدينة الأصيلة.

الحضور إليها والانتشاء بحبرها وجوها البديع والالقاء بالأدباء والشعراء والمثقفين من كافة الجنسيات ما بين 1988 و2006. وتحمل الحديقة المحاذية لمكتبة الأمير بندر بن سلطان اسم صاحب «الشخصانية الإسلامية»، محمد عزيز الحبابي. وتم تخليد

ومن أشهر حدائق أصيلة حديقة الشاعر العراقي بلند الحيدري، الذي أحب أصيلة ولم يتغيب عن منتداه الدولي حتى وفاته في العام 1996. وكتبت وسط الحديقة أبيات من شعره «مبحر إلى آخر نقطة ضوء في عينيه.. يمد يده يقول: انتظري يا نجمة فجر.. ها أنا ذا أت من آخر ما تحمل مرآتي من ذكرى». وغير بعيد عن هذه الحديقة، توجد حديقة أخرى نقش على نصب بداخلها اسم الشاعر الكونغولي المتمرد تشيكايا أوتامسي، وكلماته التي تقول «لا لن تعرف شيئا عن ذاكرتي، ولا عن حيواتي الكامنة».

وليس بعيدا داخل المدينة توجد حديقة الشاعر الفلسطيني محمود درويش التي تم إنشاؤها سنة 2009 تخليدا لذكرى زيارته للمدينة. وهناك أيضا حديقة تحمل اسم الروائي والأديب السوداني الطيب صالح الذي داوم على

حدائق القشلة في بغداد تورق حياة كل جمعة

● تقليد أسبوعي لا يفوته العراقيون للمرح والاستمتاع بقطوف من الشعر والأدب والفنون

بأصوات هواء بأعمار مختلفة“. ويضيف الطائي متحدًا بنبرة تعكس فخرا وارتباطا بالمكان، “المنطقة المحيطة بمبنى وحدائق القشلة تجعلك تعيش في عالم جميل. بإمكان الشخص قضاء أوقات على ساحل نهر دجلة أو المقاهي القديمة، والاستمتاع بالجلسات الأدبية والثقافية أو زيارة المتحف وسوق الكتب وبشكل عام المكان ساحر ورائع“. ويحيط بمبنى القشلة سوق شارع المتنبي الشهير بنجارة الكتب التي أخذت بالانتعاش بعد الغزو الأميركي في عام 2003، حيث تكتظ بعناوين لم تشهد لها البلاد مثيلا منذ العشرينات من السنين حيث يتمتع رواد هذا السوق بالتجول حول الكتب المعروضة على طول الشارع.

كما تشهد المقاهي البغدادية التاريخية القريبة من القشلة، وأبرزها مقهى الشابندر والزهاوي والبيت الثقافي البغدادي اكتظاظا كبيرا وهي ملتقى للمثقفين والإعلاميين ومسؤولين كبار ودبلوماسيين للاستماع إلى آراء الكتاب والمثقفين، والتوقيع على الإصدارات الجديدة فضلا عن الاحتفاء بشخصيات عراقية مؤثرة لها باع كبير في السياسة والأدب والشعر والفن.

والى جانب هذه الفعاليات الإبداعية، تشهد أروقة حدائق القشلة وخارجها معارض شخصية لفنانين شباب تعرض فيها لوحات غاية في الإبداع وأخرى لرسوم الكاريكاتير

تقليدا نحرص عليه كل جمعة وأصبح لنا أصدقاء ومعارف نحرص على الاجتماع بهم لقضاء أوقات غاية في الروعة“. وتضيف “الملفت أن الجمعة أصبح للكثير من العراقيين وأهالي بغداد يوما مخصصا لزيارة سوق المتنبي والتجوال في حدائق القشلة والاستماع إلى أطروحات المثقفين والشعراء فضلا عن هموم المجتمع واستذكار كبار المثقفين والشعراء والكتاب والأكاديميين“.

وتقول مروة سلمان (48 عاما)، وهي موظفة حكومية إن “زيارة مبنى القشلة والتجوال في سوق السراي والمتنبي أصبحا

تعكس هموم العراقيين وأسواق متفرقة لبيع منتجات شعبية ويدوية؛ فيما يحرص عدد من الرسامين على استضافة زبائن لرسمهم أمام الجمهور، حيث تلقى هذه الفعاليات استحسان الزائرين ويقبلون على المشاركة فيها.

وتقول مروة سلمان (48 عاما)، وهي موظفة حكومية إن “زيارة مبنى القشلة والتجوال في سوق السراي والمتنبي أصبحا



عقارب ساعة حديقة القشلة معدلة على توقيت الزمن الجميل

يحرص زوار بغداد من العرب والأجانب على التواجد في حدائق القشلة وشارع المتنبي والأبنية التاريخية المحيطة بها على ضفاف نهر دجلة التي تحمل عبق تاريخ بغداد، فضلا عن الاستمتاع بالوصلات الغنائية التي يؤديها هواء بمختلف الأعمار على أنغام موسيقيين هواة متمرسين تحظى بقبول كبير وارتياح من الجمهور. ويحرص محمد خليل (31 عاما)، وهو طالب دراسات عليا، على أن يكون صبيحة كل جمعة في منطقة سوق المتنبي ومبنى القشلة لإعبارات كثيرة أبرزها أنها تضم عالما جميلا من الفن والرسم والأدب، وثقافة راقية يديرها مهتمون ومتخصصون دون رقابة وتعبير حقيقي لحرية الرأي في شتى المجالات وفي أجواء راقية بعضها تجذب تفاعلا من قبل الحضور، وتبادلا لوجهات النظر بطريقة حضارية.

ولا يختلف اثنان على أن حالة الفرح والابتهاج التي يعيشها البغداديون في حدائق مبنى القشلة تعكس شخصية العراقيين النواقين للعيش في أمن واستقرار بعيدا عن المشهد الدموي الذي خلفته الأحداث بعد عام 2003، وما تبعها من أعمال عنف واقتتال عرقي.

ويقوم رواد حدائق القشلة بتوثيق لحظات تجوالهم التي تستمر لساعات، ومن ثم تبادلها عبر شبكات التواصل الاجتماعي عبر كاميرات أجهزة الموبايل أو الكاميرات الشخصية في ظل أجواء من البهجة والفرح تجذب تفاعلا ومن ثم الاتفاق على زيارة المنطقة مجددا.

قال خبير التغذية الألماني هارالد زايتس إنه يمكن محاربة الإمساك ببعض الأغذية، مثل منتجات الحبوب الكاملة من الخبز والأرز والمعكرونة؛ حيث أنها غنية بالألياف الغذائية التي تعمل على تنشيط حركة الأمعاء، مع مراعاة شرب الماء بكمية كافية والإكثار من تناول الخضروات.



كيف تبني علاقة ناجحة مع الأبناء.. سؤال يورق الآباء والأمهات

● أخصائية نفسية تقدم دليلا يساعد الوالدين في مهامهما التربوية ● آباء يفشلون في التعامل السليم مع أطفالهم



الدعابة تسهل توجيه الأبناء

ولا ينجح الآباء دوما في ابتكار طرق التواصل الجيدة والتي تلقى قبولا عند أطفالهم، لكن المعالجة النفسية تحاول أن تقنع الآباء بعدم الشعور باليأس إذا ما فشلوا.

وتكون معظم المشكلات التي تواجهها العائلات مشتركة بين جميع الأطفال حول العالم، ومن بينها مشكلات الخوف من الوحوش تحت السرير كمثال، وحسب الكاتبة فإنه لا يمكن للأطفال التعبير عن ذلك. وتؤكد بييري أن الأب أو الأم المثالية غير موجودين على أرض الواقع، قائلة "كلنا نبذل قصارى جهدنا ونرتكب أخطاء، ولكن يمكننا أن نحاول إصلاحها أو البحث عن طريقة لتعويض الضرر، لا يتعلق الأمر بالأخطاء التي نرتكبها بقدر ما يتعلق بكيفية التعامل معها، ومدى تأثيرها على جوانب أخرى".

وتؤكد دراسات على ضرورة تخصيص وقت عائلي للتحدث مع الأطفال والتشاور معهم، وهو ما أكدته بييري قائلة "لقد اكتشفت السبب وراء استغراق ابنتي لوقت طويل جدا لتناول عشاؤها، فيسبب عملي والتزاماتي، بقي العشاء الوقت الوحيد الذي يجلس فيه معا كعائلة. كانت تريد أن تجعل من العشاء أطول فترة ممكنة! ليس هذا إدراكا راععا". وبإمكان الوالدين أن يكونا صارمين حيال إنجاز الأبناء بعض الأمور وواجباتهم، لكنهم يجب في الآن ذاته أن يستعملوا مفردات تجمعهم بصغيرهم في نفس الوضعية، وهو أمر يحفز الطفل، وتشير بييري "يمكنك أن تقول إذا لم أعد إلى المنزل قبل أن يأتي الكهرباءي، فلن يكون لدينا كهرباء الليلة. هل يمكنك مساعدتي على الوصول في الموعد المحدد؟ بدلا من هيا انهض وفكك لعبا! "

الخلاصة هي أن كل سلوكياتنا تنتج عن طرق التواصل معنا في الماضي، سواء في البيت أو في المدرسة.

وقد يضحك بعض الآباء عندما يشتمكي طفلهم من المشكلات التي يواجهها في المدرسة، ولأن رد الفعل هذا شائع في صفوف الآباء والأمهات، تنصح المختصة "استمع لطفلك جيدا ثم عانقه. بعد ذلك، اسأله إذا ما فكر في طريقة للتعامل مع مشكلته؛ إذا يحدث هذا لصدبقل، فماذا تنصحه أن تفعل؟ لا ترفض أبدا أي فكرة توصل إليها فالأفكار تشبه مخلوقات الغابات الصغيرة الخجولة ويجب ألا نخيفها". وهو ما يعني أنه على الآباء إتاحة الفرصة لصغارهم لكي يتوصلوا إلى أفكارهم الخاصة، لمناقشتها معهم والتوصل إلى ما يمكن فعله حيال التعرض للتنمر في المدرسة.

يحтар العديد من الآباء والأمهات في إيجاد الطرق السليمة لبناء علاقات جيدة وناجحة مع أبنائهم، تضمن لهم الراحة والنجاح في تكوين أسرة متوازنة والنجاح في مسؤوليتهم التربوية تجاه أطفالهم. وتقترح العديد من الدراسات والبحوث طرقا متنوعة ومختلفة في التعامل مع الأبناء تسهل هذه المهمة، وتقدم الأخصائية البريطانية في العلاج النفسي فيليبيا بييري كتابا اعتبرته دليلا يساعد الوالدين في بناء علاقة ناجحة مع أبنائهما واستعانت فيه بتجربتها في الطب النفسي وبتجربتها كابنة وكأم ومعالجة.

واعتمدت المؤلفة في جزء كبير من الدليل الذي وضعته على تجاربها كأخصائية نفسية التي امتدت على أكثر من 20 عاما من ممارسة الطب النفسي. وتقول بييري في حديث لصحيفة الغارديان البريطانية "ترعرع أغلب الأشخاص الذين عالجتهم مع آباء طبيين ولطيفين، لكن شعروا بالوحدة الشديدة. ونمت وحدتهم وتحولت إلى اكتئاب". وفكرت المعالجة أنها بإمكانها محاولة إصلاح جذور المشكلة عبر العودة إلى الأصل، وإصلاح الجوانب الخاطئة في تربية الأبناء. وشمل الدليل الذي وضعته المعالجة النفسية العلاقات مع الأطفال، والعلاقة بين الآباء، وماضيهم، والعالم المحيط بهم. وتوضح بييري "نحن حلقة من سلسلة تمتد عبر الآلاف من السنين، وستستمر للآلاف من السنين الأخرى. يمكنك البدء الآن في إصلاح حلقتك، وسيؤدي ذلك إلى تحسين حياة أطفالك وأطفالهم". وتضيف "نحن مدعوون لفحص طفولتنا الخاصة، والبحث في طرق تأثيرها في تعاملاتنا مع أطفالنا".

انطلقت بييري من تجربتها الخاصة وتحدثت عن عائلتها التي كانت "طيبة ومن الطبقة المتوسطة"، وقالت إنها قامت بتربيتها بالطريقة التي "تدرب بها كلبا، مع معاقبتها بدلا من تشجيعها". وفي نهاية المطاف، أضر هذا بالحالة النفسية لبييري، وقادها إلى العلاج النفسي.

ومن خلال تجربتها كام تروي الأخصائية أنه عندما كانت ابنتها صغيرة، وقفت تحت البيانو في قاعة الجلوس وضربت رأسها، حضنتها بييري وحاولت أن تخفف عنها بكل الوسائل، لكن والدها قال لها "ماذا تفعلين؟ سوف تؤدي نفسها طوال الوقت للحصول على هذا النوع من الاهتمام". هنا، فهمت الأم العديد من الممارسات التي تعرضت إليها لما كانت طفلة. كما فهمت فكرة أنك "إذا أحسست بمشاعر قوية للاستجابة لشيء يفعله ظلك، فمن المحتمل أنك تتفاعل مع ماضيك".

لندن - ألفت الأخصائية في العلاج النفسي فيليبيا بييري دليلا بعنوان "الكتاب الذي تتمنى لو قرأه والدك (وسوف يكون أطفالك سعداء لأنك قرأته)" يساعد الآباء في تكوين علاقة ناجحة مع أبنائهم. ويختلف هذا الكتاب عن المنشورات الأخرى التي تقدم طرقا قد تكون غير واقعية في بعض الأحيان، ليتمكن الآباء من تطبيقها وبلوغ الانسجام مع أطفالهم ويسهل عليهم التحكم في سلوكياتهم. ترفض بييري، التي أمضت سنوات في تقديم النصائح للأباء والأمهات ليقوموا بدورهم بطريقة أفضل، وصف تربية الأطفال بالمهنة أو الواجب في كتابها. وترى أنه يجب اعتماد التحايل على الأبناء لكي يتمكن الوالدان من اختراق عالمهم، وتطرح الأخصائية العلاقة بين الطفل وأبويه كجانب هام في الحياة يجب الاستثمار فيه ورعايته، مما سينتج أرباحا على المدى الطويل.



فيليبيا بييري

الآباء يجب أن يتيحوا الفرصة لصغارهم لكي يتوصلوا إلى أفكارهم الخاصة، لمناقشتها والتوصل إلى حلول

الصحة العالمية: الدعاية عبر الإنترنت خطيرة على صحة الأطفال

والسرطان والبدانة فمن الضروري حمايتهم من الإعلانات التي تروج لسلع غذائية غير صحية، والتي من بينها الوجبات السريعة التي تحتوي على نسبة مرتفعة من السكر وكذلك الملح والدون.

وقالت المنظمة إن هناك إشارات متزايدة على أن الأطفال يتعرضون لتأثير المنتجات غير الصحية من خلال الإعلانات التي تنتشر على الإنترنت.

وأوضحت أن الأمراض غير المعدية تمثل 86 بالمئة من أسباب الوفاة في المنطقة الأوروبية التي تضم 53 دولة. ونقلت المنظمة عن دراسة أجريت في بريطانيا أن ثلاثة أرباع

جنيف - حذرت منظمة الصحة العالمية من خطر الدردشة ومتابعة المشاهير واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبح الأطفال يتصفحونها عبر الإنترنت أكثر فاكثر، مواجهين بذلك كما هائلا من الإعلانات التي تمثل بدورها خطرا على صحتهم.

وشددت المنظمة على حاجة الحكومات لبيانات أفضل عن استخدام الإنترنت من جانب الأطفال، وذلك لضبط الإعلانات التي تنتشر عبر الإنترنت، من أجل حماية الأطفال بشكل أفضل، حسبما طالب الفرع الأوروبي للمنظمة. وأكدت أنه وفي سبيل الحلولة دون إصابة الأطفال والناشئة بأمراض القلب

عندما تفضل المرأة الأواني على زوجها

يكن، إما أن تحتفظ بها عندها يطلقها وتنتهي عشرتهما التي امتدت حوالي ثلاثين عاما، ولكن المرأة قبلت بالطلاق مفضلة أوعيتها على الاحتفاظ بزوجها.

قد يبدو الطلاق لمثل هذا السبب التافه أمرا مثيرا للاستهجان والاستغراب، ولكن عادة الشراهة في اقتناء الأشياء غير الضرورية موجودة بكثرة في عصرنا الحالي وأغلبها يتحول مع الوقت إلى إدمان على التسوق، وقد يؤثر ذلك بشكل كبير على العلاقات الزوجية والأسرية.

أذكر هنا مثلا آخر لصديقة اغتنتمت فرصة الترميمات التي أجرتها وزوجها في بيتهم للتخلص من الكثير من الأشياء التي اعتبرتها زائدة عن الحاجة، فيما قررت جارتني الإنكليزية الامتناع عن شراء الملابس الجديدة لمدة سنتين بهدف تقليص الإنفاق وادخار بعض المال للقيام برحلات استجمامية تعود عليها بالراحة النفسية، بدلا من اللهث في المحلات وإضاعة الوقت في شراء المزيد من الملابس غير الضرورية.

تعتقد جارتني الإنكليزية أن الامتناع عن شراء الملابس لسنوات يمكن أن يحررها من التزامات مالية غير ضرورية، والأجدي أن تنفقها في أمور أخرى أكثر أهمية، وتكسب

الوقت للتركيز على مناح ذات قيمة في الحياة، بدلا من مضيعه الوقت والمال في أشياء غير مهمة.

ربما يختلف تعريف جارتني لكلمة "الضروريات" عما يراه البعض الآخر من الناس، إلا أن الفكرة تعني عموما أن الأشياء التي اعتدنا عليها في حياتنا وقد نظن أننا لن نستطيع الاستغناء عنها هي التي تسبب لنا أحيانا مشكلات جسيمة، وكلما قللنا فترات التسوق ودونا ما نحتاجه من البيت قبل الذهاب إلى المحلات سيكون إنفاقنا أقل، وتنخفض قائمة ما يجب علينا شراؤه فنتراح من عناء تخزينه.

لكن لا يبدو إلغاء التسوق بالنسبة للبعض منا أمرا هينا بهذه السهولة، أمام الإعلانات الصاخبة التي تروج للتخفيضات المغرية، والخدع التسويقية للماركات العالمية التي تجعل معظم الناس يجدون تحديا حقيقيا في ممارسة ضبط النفس أمام عملية الشراء. فهناك أحيانا من يقرر شراء شيء ما في جزء من الثانية، ومن دون إعادة التفكير في ما إذا كان في حاجة إليه فعلا. وقد شبه دارين بريدجر، المستشار في شركة نيوروستراتا، وهي شركة أبحاث في مجال التسويق ومقرها لندن، التسوق بعملية "البحث عن الكنز"، فكلاهما يدفع

احتفاظ المواقع الإلكترونية مثل فيسبوك وغوغل وأمازون بهذه البيانات لنفسها. وحثت المنظمة السلطات المعنية على السعي من أجل معرفة أي المجموعات العمرية من أي الطبقات الاجتماعية في أي وقت تتصفح الإنترنت، وما هو نوع التواصل الرقمي الذي تفضله هذه المجموعات. كما شددت على قلة المعلومات المتوفرة بشأن الاستراتيجيات التي تنتهجها شركات الإعلانات، وقالت إنه من الممكن الاستعانة بهذه المعلومات عند توفرها في تحسين حماية الأطفال والمراهقين من التأثير السلبي للإعلام الرقمي وخاصة الإعلانات.

جمال

«صيام البشرة» أحدث اتجاهات التجميل



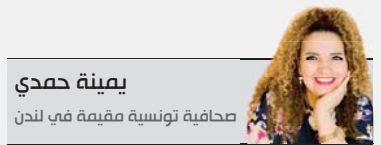
يمثل "صيام البشرة" "Skin Fasting" أحدث اتجاهات عالم التجميل حاليا. فما هو؟

للإجابة على هذا السؤال أوضح فنان التجميل الألماني بيتر شميدينجر أن "صيام البشرة" هو نوع من أنواع "الديتوكس" لتخليص البشرة من السموم، وبالتالي من الشوائب، مما يُعيد لها نضارتها وإشراقها.

وأضاف شميدينجر أن "صيام البشرة" يعني الامتناع عن استعمال كل الكريمات ومستحضرات التجميل وحتى مزيلات العرق ومستحضرات العناية بالشعر لمدة أسبوع لإتاحة الفرصة للبشرة "لتتنفس" مجددا.

ويرجع السبب في ذلك إلى احتواء بعض مستحضرات التجميل على مواد تَحرم البشرة من الأوكسجين مثل "لوريث كبرينات صوديوم" المعروف اختصارا بـ (SLES)، وهي مادة تدخل ضمن مكونات الصابون والشامبو، وتسبب في جفاف البشرة وتعيق عملية تبادل الأوكسجين عند استعمالها بشكل مفرط.

ومن المهم أثناء فترة "صيام البشرة" شرب الماء على نحو كاف من أجل ترطيب البشرة جيدا. وبعد انتهاء "الصيام" سستمتعين ببشرة نقية تشع نضارة وحوية.



منذ فترة قرأت على موقع تويتر خبرا طريفا ومثيرا للحنن في نفس الوقت، حول حالة طلاق نادرة من نوعها في المجتمع السعودي، ربما يكون الراوي قد أطلق فيها العنان لخياله الشاسع فحملها قدرا كبيرا من المبالغة، ولكنها على أي حال تحمل جانبا من الصحة عن عادة شائعة لدى النساء ولا أستثني الرجال، وهي المبالغة في شراء الكثير من الملابس ومواد التجميل والأدوات المنزلية، حتى وإن كانوا أحيانا لا يحتاجون إليها ويعانون من ضائقات مالية. يقول أحد مستخدمي تويتر إن رجلا أقدم على طلاق زوجته بعد أن يُس من ثنيها عن شراء الأواني، ومن كثرة ما امتلأ المنزل وتكدست الأوعية في كل الغرف أصبح يُعتبر فيها عند الدخول والخروج من البيت، ويجد صعوبة في التحرك داخل المنزل، فضاقت صدره من هذا الحال، خاصة وأن زوجته لا هواية لها ولا شغل ولا مشغل، غير التسوق والعودة محملة بالأواني، فخيرها بين أمرين، إما أن ترمي الأوعية المتراكمة في البيت ويواصلان حياتهما وكان شيئا لم



«السبوعية جاءت للرد على من شكك في النجاعة الهجومية للفريق، لطالما قلت في المباريات السابقة إن الحظ السيء هو ما فعل فعلته وحرمنا من الفوز وتسجيل أهداف كثيرة».

باتريس كارتيرون
مدرب الرجاء البيضاوي

«علينا أن نستوعب الدرس لأن الفوز لا يمكن ضمانه إلا بعد نهاية اللقاء، وهذا ما لم يفهمه اللاعبون. الروح الانتصارية للاعبين المستيري هي التي هزمتنا وعلينا مراجعة أنفسن».

روجيه لومير
المدير الفني للنجم الساحلي التونسي



رياضة

خمسة فرق عربية تترصد دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا

● الوداد البيضاوي يتحدى ضيفه صن داونز ● شبيبة قسنطينة الجزائري يحل ضيفا على مازيمبي الكونغولي



ستكون الجولة الأخيرة من دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا حاسمة لتحديد مصير 5 فرق عربية، من أجل اللحاق بالترجي التونسي في دور الثمانية للمسابقة القارية. وسيكون الوداد البيضاوي المغربي تحت المجهر. خاصة وأن الفوز فقط ضد ضيفه صن داونز سيمنحه بطاقة العبور.

وحسم الترجي، الفائز بالبطولة أعوام 1994 و2011 و2018، تأهله لدور الثمانية متصدرا للمجموعة منذ الجولة الماضية، حيث يحتل المرتبة الأولى برصيد 11 نقطة، بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاحقه حوريا كوناكري، في حين يقع أورلاندو، الذي أحرز الكاس عام 1995، في المركز الثالث بست نقاط، ويتبدل بلاتينيوم الترتيب بنقطتين ليدوذج البطولة رسميا. وستكون مواجهة بلاتينيوم فرصة للجهاز الفني للترجي لتجربة بعض لاعبيه البدلاء، لاسيما وأن نتيجة اللقاء لن تؤثر على صدارة الفريق الملقب بـ"شيخ الأندية التونسية" للمجموعة، ومواجهة أحد الفرق الحاصلة على المركز الثاني في المجموعات الثلاث الأخرى بدور الثمانية.

منافسة ضارية

في المقابل، تشهد مباراة حوريا كوناكري وأورلاندو منافسة ضارية بين الفريقين لحجز بطاقة التأهل الثانية لتلك المجموعة إلى الدور المقبل، حيث يكفي حوريا، الذي يتمتع بموازنة عاملتي الأرض والجمهور، التعادل بأي نتيجة لضمان الحصول على المركز الثاني في ترتيب المجموعة، بينما يتعين على أورلاندو الفوز لتجنب الخروج المبكر من المسابقة.

في المجموعة الثالثة، يحل شبيبة قسنطينة الجزائري ضيفا على تي بي مازيمبي الكونغولي الديمقراطي، بينما يستضيف الأفريقي التونسي فريق الإسماعيلي المصري. وينصدر شبيبة قسنطينة الترتيب بعشر نقاط، بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه مازيمبي، الذي يمتلك خمسة ألقاب في البطولة، في حين يحتل الأفريقي، الفائز باللقب عام 1991، المركز الثالث بسبع نقاط، ويتبدل الإسماعيلي الترتيب بنقطتين، مودعا البطولة رسميا. وأهدر قسنطينة فرصة التأهل المبكر لدور الثمانية، بعدما تلقى خسارة مباغتة 0-1 أمام ضيفه الأفريقي في الجولة الماضية، لكنه رغم ذلك يمتلك حظوظا وفيرة للصعود للدور التالي.

وبإمكان الفريق الجزائري حسم الصعود حال حصده نقطة التعادل فقط أمام مازيمبي، لكن في حالة خسارته، وفوز الأفريقي على الإسماعيلي، فسوف يتساوى مع الفريق التونسي في رصيد عشر نقاط وفارق

الرباط - تسعى خمسة فرق عربية للحاق بفريق الترجي التونسي في دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، حينما تخوض منافسات الجولة السادسة (الأخيرة) من مرحلة المجموعات للمسابقة القارية. وبعد مرور خمس جولات من دور المجموعات في البطولة، حسم الترجي وصن داونز الجنوب أفريقي فقط تأهلتهما للدور الإقصائية، بينما يسعى 11 فريقا من بينهم خمسة فرق عربية، إلى حجز أماكنهم ضمن المتأهلين بدور الثمانية، في حين ودعت ثلاثة فرق المسابقة رسميا من بينها فريق عربي واحد.

في المجموعة الأولى، يلتقي الوداد البيضاوي المغربي مع ضيفه صن داونز، بينما يواجه أسيك ميموزا الإيفواري مضيفه لوبي ستارز النيجيري. وصعد صن داونز، الفائز باللقب عام 2016، لدور الثمانية رسميا منذ الجولة الماضية، في ظل تربعه على صدارة المجموعة برصيد عشر نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه الوداد البيضاوي وأسيك، صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب، بينما يقبع لوبي ستارز في مؤخرة الجدول برصيد أربع نقاط، ليدوذج المسابقة مبكرا.

11 فريقا تتطلع إلى حجز أماكنها ضمن المتأهلين بدور الثمانية، في حين ودعت 3 فرق المسابقة من بينها فريق عربي واحد

ولا يبدل أمام الوداد، الذي توج باللقب عامي 1992 و2017، سوى الحصول على النقاط الثلاث، من أجل الاستمرار في المسابقة، دون النظر لنتيجة مباراة أسيك ولوبي ستارز، ففي حالة فوز الفريقين المغربي والإيفواري، سوف يتساوى الفريقان مع صن داونز برصيد عشر نقاط لتحتكم الفرق جميعا إلى فارق المواجهات المباشرة في ما بينها، وفقا للائحة المسابقة، والتي سوف تصب في صالح صن داونز والوداد.

وفي المجموعة الثانية، يخوض الترجي حامل اللقب مباراة شكلية أمام مضيفه بلاتينيوم الزيمبابوي، بينما يلعب حوريا كوناكري الغيني مع ضيفه أورلاندو بابريتس الجنوب أفريقي.

خطوات متباعدة

على نقطة التعادل فقط أمام الأهلي، لضمان التأهل رسميا دون النظر لنتيجة مباراة سيمبا وفيثا. في المقابل، يسعى الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية ألقاب، لاستعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في الجولتين الماضيتين بخسارته أمام سيمبا وفيثا كلوب، حتى يحسم تأهله رسميا.

وفي حال انتهاء المباراة بالتعادل، فسوف يضطر الأهلي لانتظار نتيجة لقاء سيمبا وفيثا، حيث يصعد كوصيف لبطل المجموعة، حال انتهائه بالتعادل، لتساويه حينها في رصيد ثماني نقاط مع فيثا، ليحتكما لفارق المواجهات المباشرة التي ستكون في صالح الفريق المصري لسابق فوزه 2-0 في لقاء الذهاب بالإسكندرية وخسارته 1-0 بكينشاسا. وربما يخرج الأهلي من البطولة الغائبة عن خزائنه منذ عام 2013، حال خسارته أمام شبيبة الساوره، أو حتى حال تعادله مع الفريق الجزائري مع انتهاء مباراة فيثا وسيمبا بفوز أحد الفريقين.

40 ألف على قلب رجل واحد". وقال فيكتور زفونكا المدير الفني للأفريقي، في تصريحات له "هدفنا الفوز على الإسماعيلي، سندافع عن حظوظنا حتى النهاية، حتى وإن كان مصيرنا ليس بين أيدينا".

تشهد المجموعة الرابعة منافسة حامية الوطيس بين الفرق الأربعة التي تمتلك فرصا قوية لاستكمال مشوارها في المسابقة، حيث يلتقي الأهلي المصري مع ضيفه شبيبة الساوره الجزائري في مواجهة عربية ساخنة، بينما يحل فيثا كلوب الكونغولي الديمقراطي ضيفا على سيمبا الفنزائي. ويتصدر شبيبة الساوره، الذي يشارك للمرة الأولى في مرحلة المجموعات، الترتيب برصيد ثماني نقاط، بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه الأهلي وفيثا كلوب، صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب، في حين يحتل سيمبا المركز الأخير بست نقاط.

ويتطلع شبيبة الساوره، الذي يراه المتابعون الحصان الأسود للبطولة، للحصول

المواجهات المباشرة، ليتم الاحتكام بينهما إلى فارق الأهداف وفقا للائحة. وأحرز قسنطينة ثمانية أهداف مقابل أربعة أهداف سكنت مرماه، في حين سجل الأفريقي أربعة أهداف واهتزت شبكاته في تسع مناسبات.

وربما يصعد الأفريقي للدور التالي، حال فوزه على الإسماعيلي وتعادل مازيمبي أو خسارته أمام قسنطينة، حيث سيتفوق في تلك الحالة على بطل الكونغو الديمقراطية في رصيد النقاط ويتنزع منه ورقة الترشح لدور الثمانية.

حشد جماهيري

طالب مجلس إدارة الأفريقي، أنصار النادي التونسي، بالحشد الجماهيري الكبير خلال مواجهة الدراويش، على الملعب الأولمبي برادس. وحفزت إدارة النادي الجماهير على الصفحة الرسمية للنادي على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك بقولها "40 ألف محارب،

الإمارات على موعد مع الإنجازات في الأولمبياد الخاص

الفريق الإماراتي يدخل البطولة متسلحا بالعديد من العوامل التي تؤهله لحصد المراكز الأولى ومن أبرزها الأرض والجمهور

ومرة أخرى عاد المنتخب الإماراتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2015 للمشاركة في الأولمبياد الخاص الذي استضافته ولاية لوس أنجلوس، ونجح في حصد 32 ميدالية 14 ذهبية و9 فضيات و9 برونزيات، وفي مشاركته الأخيرة في أولمبياد النمسا 2017 فاز المنتخب الإماراتي بـ29 ميدالية 4 ذهبية و21 فضية و4 برونزية.

في هذه البطولة والتي ترجع إلى عام 1999 في الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغ قوام المنتخب الإماراتي حينها خمسة لاعبين فقط. وجاءت المشاركة الثانية لمنتخب الإمارات في الأولمبياد الخاص في أيرلندا عام 2003 ونجح المنتخب في حينها بالفوز بـ5 ميداليات واحدة ذهبية وأخرى فضية وثلاث برونزية، وفي أولمبياد الصين عام 2007 شارك المنتخب الإماراتي في 8 رياضات ونجح في حصد 27 ميدالية منها ذهبيتان و7 فضيات و14 برونزية. وحقق المنتخب الإماراتي تطورا لافتا خلال مشاركته في أولمبياد اليونان 2011، حيث بلغ تعداد بعثة المنتخب في حينها 74 لاعبا ولاعبة شاركوا في منافسات 11 لعبة، وحققوا 23 ميدالية ذهبية و23 فضية و19 برونزية.

أبو ظبي - يمثل "الأولمبياد الخاص أبو ظبي 2019" فرصة تاريخية أمام منتخب دولة الإمارات للمشاركة، لتحقيق مزيد من الإنجازات ورفع رصيده من الميداليات في هذه البطولة والبالغ 162 ميدالية في الفترة ما بين 1999 إلى 2017. ويتألف قوام المنتخب الإماراتي في هذا الحدث من 290 لاعبا ولاعبة سيشاركون في جميع الألعاب البالغ عددها 24 لعبة. ويدخل الفريق الإماراتي أجواء البطولة متسلحا بالعديد من العوامل التي تؤهله لحصد المراكز الأولى ومن أبرزها الأرض والجمهور. إضافة إلى حسن الإعداد والتدريب طوال الفترة الماضية والتي أشرف عليها خيرة الخبراء والمدربين. وتعتبر المشاركة الإماراتية في "الأولمبياد الخاص أبو ظبي 2019" هي الأكبر بتاريخ مشاركاته

هاميلتون ينتظر منافسة شرسة من فيتيل في موسم مثير

ومن أجل تحقيق هذا، يحتاج فيتيل إلى التفوق على هاميلتون المنافس الرئيسي المتوقع له، علما بأن السائق البريطاني يطمح إلى إحراز اللقب للمرة السادسة في مسيرته الرياضية. كما قد يواجه فيتيل منافسة قوية

عديدة، ولكن فيتيل يبدو في وضع جيد هذا الموسم لاستعادة اللقب للفريق الإيطالي. وإذا أحرز فيتيل اللقب في الموسم الجديد، سيكون الخامس له في تاريخ مشاركاته بالبطولة ولكنه الأول له منذ أن ترك فريق ريد بول.



هدهد قبل الصراع



جيريس يعفي لاعبي الترجي والنجم من ودية الجزائر

تونس - أوضح الاتحاد التونسي لكرة القدم أن لاعبي الترجي والنجم الساحلي لن يشاركوا في المباراة الودية للمنتخب التونسي أمام الجزائر في 26 الشهر الجاري، بسبب التزاماتهم القارية مع فرقهم.

ويبدأ المنتخب التونسي معسكرا تدريبيا الأحد المقبل، استعدادا لملاقاة إيسواتيني في 22 من هذا الشهر، ضمن الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا المقررة بمصر في يونيو والمباراة الودية ضد الجزائر. وأفاد الاتحاد بأن الجهاز الفني للمنتخب قرر استبعاد جميع لاعبي الترجي والنجم، وذلك في 23 مارس دعما للفريقين لتحقيق النتيجة المأمولة خلال المباراتين اللتين ستجريان في 29 من الشهر نفسه. ويلتقي الترجي مع الرجاء البيضاوي المغربي في كأس السوبر الأفريقي، فيما يلعب النجم مع المريخ السوداني في إياب الدور قبل النهائي ببطولة كأس زايد للأندية العربية الأبطال.

وفي نفس السياق، وافق الاتحاد التونسي على طلب الزمالك المصري بانضمام اللاعب فرجاني ساسي إلى معسكر المنتخب في 21 مارس، وسيخوض المدرب الفرنسي الجديد للمنتخب آلان جيريس مباراته الأولى مع نسور قرطاج في 22 من هذا الشهر، علما بأن تونس، التي تنصهر المجموعة العاشرة، ضمنت تأهلها إلى نهائيات البطولة.

من تشارلز ليكليرك زميله في فريق فيراري، ومن الهولندي ماكس فيرستابن سائق فريق ريد بول.

كما تأمل فرق أخرى، مثل رينو وماكلارين، في الاستفادة من التجديد في صفوفها لتقليص الفارق مع ثلاثي المقدمة (مرسيدس وفيراري وريد بول).

ويطمح فريق هاس إلى تحقيق النجاح من خلال استمراريته في البطولة خلال السنوات الماضية، بينما يرغب ألفا روميو العائد بعد الاستحواذ على فريق ساوبر في تحقيق النجاح أيضا.

وفي ختام فترة الاختبارات، التي أقيمت مؤخرا بإسبانيا، قال هاميلتون إن الفجوة مع فيراري كانت "نصف ثمانية أو شيء من هذا القبيل"، ولكن البدايات المتواضعة ليست أمرا غريبا على مرسيدس. وبدا في مطلع الموسم الماضي أن سيارة فيراري هي الأقوى، ولكن اللقب كان من نصيب مرسيدس في نهاية الموسم الماراثوني الذي شهد 21 سباقا.

رياضة



«وجود 4 أندية من البريميرليغ في ربع النهائي أمر مذهل وجيد للكرة الإنكليزية، وهذا ما نريده، لا نعلم من سنواجه في الدور المقبل، لكن لدينا شعور جيد من الموسم الماضي».

جيمس ميلنر

لاعب وسط ليفربول الإنكليزي

تأهل رباعي إنكلترا لربع نهائي الأبطال يثير قلق ساوثغيت

● دور الـ8 يخلو من أي فريق ألماني لأول مرة منذ 13 عاما



عودة إلى الواجهة

احتفلت الصحافة الإنكليزية بتواجد 4 أندية من البريميرليغ في الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، لأول مرة منذ موسم 2008–2009 بعد فوز ليفربول على بايرن ميونخ على ملعب "أليانز آرينا" في إياب الدور ثمن النهائي من المسابقة.

الشهر 13 لاعبا من هذه الأندية على رأسهم القائد هاري كين وجوردان هندرسون قائد ليفربول ورحيم سترلينغ لاعب مانشستر سيتي. وستلعب إنكلترا مع جمهورية التشيك في ويمبلي يوم 22 مارس قبل أن تسافر للعب في ضيافة منتخب الجبل الأسود بعدها بثلاثة أيام.

العودة إلى الواجهة

قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فريقه أظهر أنه عاد كأحد أبرز القوى في كرة القدم الأوروبية بعد الفوز 3-1 على بايرن ميونخ في ألمانيا. وأبلغ كلوب الصحافيين "كان (فوزا) مهما لأسباب مختلفة. كان مهما على الجانب المالي وأيضا من أجل الثقة.

يجب على ليفربول معرفة أننا عدنا. عدنا إلى الواجهة. عدنا إلى قمة كرة القدم".

وأضاف "كان ذلك جزءا من الخطة عندما بدأنا مشروعنا. ما زال علينا التطور لكن الفوز على بايرن هذا أمر كبير". وخسر ليفربول، الذي فقد صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لصالح مانشستر سيتي، جميع مبارياته خارج أرضه في دوري الأبطال هذا الموسم قبل مواجهة الأربعاء. لكن الفوز ساعده على الانضمام إلى سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير بينما لن يشهد دور الثمانية مشاركة أي فريق ألماني للمرة الأولى منذ 13 عاما.

وقال كلوب "أحرزنا هدفا رائعا في الشوط الأول. مذهل. اهتزت شباكنا لكن الجميع شاهد أنه كان يمكننا (الفوز). أنا سعيد بالأداء الناضج في الشوط الثاني وإظهار قوتنا ودفاعنا القوي أيضا. هذه خطوة كبيرة لنا. أظهرنا أن هذا النادي الرائع عاد إلى واجهة كرة القدم الأوروبية". وأضاف "أنا فخور باللاعبين لأنه إنجاز كبير. نحن على الطريق الصحيح وأحببت ما قدمه اللاعبون".

وفي سياق آخر كالم مدربا برشلونة وأولمبيك ليون المديح لليونيل ميسي قائد الفريق الكتالوني بعد الفوز 5-1 على ضيفه الفرنسي والتأهل إلى دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا. وأبلغ إرنستو فالفيردي مدرب برشلونة الصحافيين "نشعر بحماس في دوري الأبطال وأيضا لليونيل قدم أداء مذهلا وكان استثنائيا". وقال برونو جينيسيو مدرب ليون "ميسي كان في مزاج دوري الأبطال. إنه عبقري ويمكنه فعل الأشياء لا يستطيع أحد أن يفعلها. في بعض الأحيان لا يمكن إيقافه".

نادال وفيدرر يتقدمان بنجاح في إنديان ويلز

عاما، فدون أي شك كنت أجبت بأنني لا أرى نفسي ألعب حتى سنن 33 عاما"، موضحا "وبالتالي فانت لا تعرف أبدا ما يمكن أن يحصل".

الاستمرار في التنافس

يشارك في دورة إنديان ويلز العديد من اللاعبين واللاعبات الذين تخطوا سن الخامسة والثلاثين، أبرزهم منافسه السويسري روجيه فيدرر (37 عاما) والكرواتي العملاق إيفو كارلوفيتش (40 عاما) الذي ودع أمام النمساوي دومينيك تيمم السابع 4-3 و6-3، والأميركية فينوس وليامس (38 عاما). وتابع الماتادور أن هذا الاستمرار في اللعب في سن متقدمة "يتطلب



صراع العمالقة



«من المعروف تاريخيا أن لاعبا واحدا لا يمكنه الفوز ببطولات كبيرة، لكن بالتأكيد عندما يكون لديك لاعبون مثل ميسي في الفريق فهذا يجعلك في مستوى آخر».

جيرارد بيكيه

مدافع فريق برشلونة الإسباني

قرعة الأبطال تمهد

الطريق لمنافسة تاريخية

بين رونالدو وميسي

□ **نيون** - قدم كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، المنافسة الأشرس ربما في تاريخ كرة القدم، حيث سيطرا على كل الجوائز الفردية بداية من عام 2008 وحتى عام 2017.

وارتفعت وتيرة التنافس بينهما عندما انتقل رونالدو إلى ريال مدريد في صيف عام 2009، ليتواجدا معا في بطولة واحدة هي الدوري الإسباني، ليتنافسا موسما بعد آخر على تحطيم الأرقام القياسية. ولم ينته التنافس بين الثنائي برحيل رونالدو إلى يوفنتوس الصيف الماضي، حيث يتواجد الثنائي في ربع نهائي دوري الأبطال.

وبدأ الصراع بين رونالدو وميسي في دوري أبطال أوروبا، في موسم 2008-2007، عندما كان النجم البرتغالي لاعبا في صفوف مانشستر يونايتد. وسبق وأن تواجه الثنائي في دوري أبطال أوروبا 3 مرات من قبل، ودائما ما يتوج الفائز من مواجهتهما بلقب البطولة الأعرق على صعيد القارة العجوز في نفس الموسم.

وأنتت المواجهة الأولى في نصف نهائي 2008-2007، حينها تفوق رونالدو على ميسي رقة مانشستر يونايتد.

وفي الموسم التالي مباشرة، تواجه رونالدو وميسي في نهائي دوري أبطال أوروبا بملعب الأولمبيكو بالعاصمة الإيطالية روما.

وبعد انتقال رونالدو إلى ريال مدريد، تواجه الغريمان في نصف نهائي موسم -2011

2010، وحينها فاز البارسا ذهابا على ملعب سانتياغو برنابيو بهدفين دون رد من توقيع ميسي، وتعادلا في الإياب بالكامب نو 1-1، ليتأهل البارسا إلى النهائي ويتوج باللقب بعد التفوق على مانشستر يونايتد في المباراة النهائية بنتيجة 3-1.

وتقام الجمعة قرعة مباريات ربع نهائي دوري أبطال أوروبا للموسم الجاري 2018-2019، وهي القرعة التي قد تقدم فرصة ذهبية لرونالدو للانتقام من غريمه التقليدي، في حال أسفرت عن مواجهة برشلونة الإسباني ليوفنتوس الإيطالي.

وسيسعى وقتها رونالدو للانتقام من هزيمتيه الأخيرتين أمام ميسي، ومعادلة سجل المواجهات المباشرة بينهما في دوري الأبطال لفوزين لكل لاعب، كما يبحث النجم البرتغالي أيضا عن تسجيل أول هدف له في برشلونة بدوري أبطال أوروبا.

تراباتوني يكشف صعوبة تدريب بايرن

تدريب المنتخبين الإيطالي والأيرلندي. وما زال غضبه الشديد وحديثه باللغة الألمانية بشكل ركيك خلال مؤتمر صحفي لبايرن ميونخ محفورين في الذاكرة رغم مرور 21 عاما على الواقعة.

ولدى سؤاله عما إذا كان فخورا بهذه الواقعة التي انتقد فيها عددا من نجوم الفريق، أجاب تراباتوني "حسنا، لا أقول إنني فخور بها. كيف يمكنني أن افتخر بالانفجار غاضبا وارتكاب العديد من الأخطاء الخوية في حديثي".

وأضاف "الحقيقة أنني لم أتخيل أبدا أن يحظى هذا المؤتمر الصحفي بهذه الشهرة رغم مرور 20 عاما. قد يكون التفسير هو الكوميديا المأسوية التي اتسم بها الموقف وهذا الأمر غير المتوقع في المؤتمر الصحفي. ما من أحد توقع أبدا هذا الرد من مدرب بايرن". وقال تراباتوني إنه يستمتع حاليا بابتعاده عن التدريب بعد اعتزاله حيث يقضي وقته الآن مع عائلته.

فنلندا تعرض 10 آلاف يورو لمن يغطس تحت الجليد



مهمة شاقة لكنها تستحق المجازفة

الهرمونات الجيدة فحسب، وإنما تُساعد أيضاً على تعزيز الدورة الدموية، ونظام المناعة، وزيادة عدد السرعات الحرارية المحروقة.

الإنسان يفرز هرمونات السعادة، الإندورفين الذي يعد من مسكنات الألم التي تفرز طبيعياً في جسم الإنسان في الطقس المتجمد. ولا تقتصر السباحة في الجليد على إفراز

البقاء في المياه المتجمدة لمدة تصل إلى دقيقة.

ويقول البروفيسر هانو رينتيماكي، الذي درس تأثير الطقس القطبي على الجسم، أن

تثير مسابقة غريبة في فنلندا فضول المئات من مختلف أنحاء العالم سنوياً للمشاركة فيها عبر الغطس تحت المياه المتجمدة في بحر البلطيق من أجل الفوز بمكافأة مالية تمول مشاريع اقتصادية يحملون بإيجازها.

نحسنا. ورغم ذلك ما زال الفوز يمثل صدمة لنا. إنه أمر ممتع حقاً.

وأتى المتنافسون هذه السنة من بلدان عدة أبرزها الولايات المتحدة وكينيا وإستونيا وفنلندا.

وتعتبر السباحة في المياه المتجمدة بمثابة نشاط شائع وعادي يقوم به الأشخاص يوميا في فنلندا.

وتعتقد الصحافية كاتجا بانترز، أن هواية الغطس قد تكون سببا في احتلال فنلندا المرتبة الأولى، كونها أسعد دولة في العالم.

وفي كتابها "الطريقة الفنلندية: العثور على الشجاعة، والعافية، والسعادة من خلال قوة سيسو"، تربط بانترز سعادتها بالسباحة اليومية في المياه المتجمدة بفنلندا.

ولم تعتبر الصحافية نفسها شخصا يحب البرد حتى جاءت إلى فنلندا، إذ لاحظت أن أغلب الأشخاص يستمتعون بركوب الدراجات، تحت درجة حرارة تصل إلى 20 درجة مئوية تحت الصفر، ليس ذلك فحسب، إذ أدركت أيضاً حب الأشخاص للسباحة في المياه المتجمدة.

واستجمعت بانتظار قواها وتجرت على النزول إلى المياه المتجمدة للمرة الأولى، شعرت وكأنه يتم وخزها بالدبابيس، معتقدة أن هذه التجربة ستكون الأولى والأخيرة.

ولكن، سرعان ما يحدث شيئا غريبا، إذ يرتعش جسك بأكمله، ومن ثم تشعر بالدفء والراحة. وتطورت السباحة من مجرد هواية إلى إدمان، بحيث بات باستطاعة بانتزار

خبراء يطالبون بوقف تصميم أطفال تحت الطلب

عن التحرير الجيني سيستمر إلى أن تتمكن الدول من صياغة مبادئ دولية لتوجيه استخدام هذه التكنولوجيا. ولن يشمل الحظر التحرير الجيني للأجنة لأغراض البحث العلمي، والذي لا يؤدي إلى ولادة أطفال.

وقال الخبراء في تعليق في دورية نيتشر "الإطار التنظيمي الذي ندعو إليه سيضع عراقيل أمام مغامرات إعادة هندسة الجنس البشري".

"تصميم الأطفال" حيث يمكن تعديل الأجنة وراثيا لإنتاج أطفال بمواصفات معينة. ويريد الباحثون وعلماء الأخلاق وقف التعديلات الجينية "لخلايا الجنسية" والمقصود بها خلايا البويضات والحيوانات المنوية، والتي يمكن أن يرثها آخرون في نهاية الأمر، و"قد تكون لها تأثيرات دائمة وربما مضرة بالجنس البشري". وكتب الباحثون في دورية "نيتشر" الأربعاء أن التوقف الطوعي

❑ شيكاغو - دعت مجموعة من كبار الباحثين وعلماء الأخلاقيات من سبع دول إلى وقف تقنيات التحرير الجيني للبويضات والحيوانات المنوية والأجنة البشرية بهدف إنجاب أطفال معدلين وراثيا، وذلك بعد أن أعلن باحث صيني العام الماضي عن ولادة أول توأمين معدلتين جينيا في العالم.

وفجرت أنباء ولادة التوأمين موجة تنديد عالمية وأثارت مخاوف أخلاقية مما يسمى

فضيحة جنسية تطيح بنجوم الموسيقى في كوريا الجنوبية

سونغري العضو في فرقة "بيغ بانغ" -وهي من أكبر فرق البوب الكورية الجنوبية- أدلى بإفادته للشرطة بشأن اتهامات بمحاولة رشوة مستثمرين محتملين عبر عرضه عليهم خدمات جنسية من موسسات.

وتقدم المغنيان بالاعتذار "جميع المواطنين الكوريين" لدى حضورهما إلى مركز الشرطة، وتعهدا بالتعاون في إطار التحقيقات الجارية حاليا.

وتعاني كوريا الجنوبية من ظاهرة "مولكا" القائمة على نشر كاميرات خفية في الأماكن العامة لتصوير النساء خلسة.

المغني شوي جونج - هون البالغ من العمر أيضا 29 عاما والعضو في فرقة "اف.تي.ايلاند"، تركه الفرقة لافتة إلى أنه سيخضع قريبا للاستجواب لدى الشرطة في شأن "شبهات" بالضلوع في هذه الفضيحة.

ويشتبه في أنه كان عضوا في مجموعة الدرنشة التي تشارك معها جونج جون - يونغ التسجيلات المصورة والتي تضم من بين أعضائها خصوصا النجم الكوري الجنوبي الشهير سونغري.

وخضع جونج البالغ من العمر 30 عاما الخميس للاستجواب لدى الشرطة. كما أن

❑ سيول - اعتزل نجمان جديداً في موسيقى البوب الكورية الجنوبية الخميس الفن وسط توسع فضيحة التسجيلات الجنسية المصورة خلسة التي تضرب القطاع الموسيقي في البلاد. فقد ترك يونغ جون-هيونغ البالغ من العمر 29 عاما فرقة "هايلايث" المعروفة سابقا باسم "بيست"، وفق ما أعلنت وكالته "أراوند أس انترتاينمنت". وقد أقر بأنه شاهد فيديوها التقطها خلسة المغني والمؤلف الموسيقي جونج جون-يونغ تظهره يمارس الجنس مع فتيات دون علم النساء اللاتي ظهرن معه.

وبعد بضع ساعات، أعلنت إدارة أعمال

👉 تلقت نجمة بوليوود بريانكا شوبرا سيارة «مرسيدس مايباخ» هدية من زوجها المغني نك جوناك بفضل النجاح الساحق الذي حققته أغنيته الجديدة. ونشرت شوبرا صورة عاطفية على حسابها في إنستغرام أرفقتها بتعليق «عندما يحتل حبي الرقم واحد.. تحصل الزوجة على مايباخ»، مضيفة «(إنه) أفضل زوج على الإطلاق».



بانغان هنديان متجولان يلتقطان صورة للذكرى في مهرجان هولي الربيعي في نيودلهي

المرأة أول من سيخطو على المريخ

❑ واشنطن - أعلن جيم بريدنستين مدير إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) أن امرأة على الأرجح ستكون أول كائن بشري يخطو على سطح المريخ، وفقا لما نقلته شبكة "سي.أن.أن".

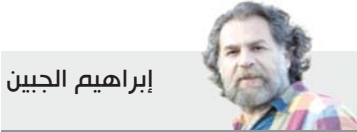
ولم يحدد بريدنستين رائدة فضاء بعينها، لكنه قال في تصريحات إذاعية إن امرأة "على الأرجح" ستفعل هذ الشرف عند هبوط أول كائن بشري على سطح المريخ. وأوضح مدير "ناسا"، من ناحية، أن طاقم الإدارة المقبل إلى القمر سيتضمن للمرة الأولى امرأة.

وتمثل النساء 37 بالمئة من عدد رواد الفضاء في "ناسا".

وكانت اليسون ماكتاير، المهندسة بمرکز "لندون بي جونسون للفضاء" التابع لوكالة "ناسا"، قالت في أبريل 2018 إن "المرأة يجب أن تكون أول من يخطو المريخ". واستتكرت كون جميع الأشخاص الـ 12 الذين ساروا على سطح القمر، حتى الآن، هم رجال.

وشددت ماكتاير على أن المرأة ينبغي أن تكون "في الطليعة، إذا أرسلت 'ناسا' أولى بعثاتها البشرية إلى المريخ"، مبدية تعجبها من "مرور أكثر من نصف قرن منذ أن أرسلت روسيا أول امرأة إلى الفضاء، ومرور 40 عاما على اختيار 'ناسا' أول رائدة فضاء، بينما لم تصل امرأة إلى سطح القمر، ويقتصر حضور المرأة على صناعات العلوم والهندسة".

صباح العرب



المرور من ثقب إبرة

❑ احتفل العالم مطلع مارس الجاري بتجربة شركة إنفوز تكنولوجي الصينية التي نجحت في جعل رجل الي يدخل خططا في ثقب إبرة، بما يشبه براعة الإنسان في فعل الأمر ذاته.

وذلك الخيط الذي دخل في ثقب الإبرة يبقى يستوقفك وكأنه أبعد من مجرد حدث علمي صناعي، فلنلك الفكرة سحرها عند أهل الشرق.

"أن يدخل الجمل في (ثقب الإبرة) أسبّرُ من أن يدخل الغنيّ ملكوت الله" عبارة قالها المسيح في الإنجيل ذات يوم، وكان يتحدث عن باب من أبواب القدس في طريق الجلجلة اسمه "باب ثقب الإبرة"، في استخدام مباشر للكلمات لا يقبل المجاز. باب "ثقب الإبرة" قال عنه المؤرخون إنه كان ضيقا جيدا وكان إلى جوار بوابة ضخمة يتم إغلاقها بعد الغروب، وهكذا يصبح من المستحيل على الجمل الذي كان ينقل البضائع الدخول، مثله مثل الغني السمين الذي لن تتسع له البوابة. تحولت هذه الجملة إلى قاعدة تاويلية لاحقا في الإسلام بعد ورودها في القرآن في سورة الأعراف على هذا الشكل "إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط"، وسم الخياط هو ثقب الإبرة بلغة العرب، والسبب هو جهل المفسرين بضرورة الإطلاع الميداني قبل تقديم أنفسهم كخبراء في اللغة.

ثم جاء بعد أجيال من حوّل حادثة الجمل وباب ثقب الإبرة الشهير إلى فلسفة، كما فعل المتصوف الشهير النفري الذي قال "أقعد في ثقب الإبرة ولا تبرح، وإذا دخل الخيط في الإبرة فلا تمسكه وإذا خرج فلا تمده". وصرنا في ورطة أخرى، فلم يكتف بتخييل باب "ثقب الإبرة" بابا للفردوس والعالم الآخر وحسب، بل حوّلته إلى مازق روحاني.

عبث فكري صنعه الكسل عن البحث، والاعتكاف بالنقل بدلا من التفكير والذهاب إلى الدنيا، الدنيا هي المكان الذي جرت فيه تلك الأحداث.

العلم يفرض عليك إن أردت أن تتحدث، على سبيل المثال، عن أفضل أنواع الطعام الذي يستحسن أن يقدم للأطفال في سن معينة، أن تذهب وترى بنفسك ما الذي يناسب هؤلاء الصغار، في الواقع والديوت والمدارس والشوارع، لا في الجلسات الروحية، بينما لا يطالب أحد نفسه قبل الحديث عن الدين والعلاقة بالآخر بالبحث العلمي وتحريك العضلات المرتخية على الكرسي. وعلى رجل الدين ألا يحاول أن يُحسنا بلحية فوضوية وصوت متمسكن ورقبة ملوية بعد اليوم، وأن يبهر الناس بقدرته على التفكير متسلخا بالعلم وحده، وإلا فلن يدخل فكره أي ثقب إبرة في الوجود.